جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

المآذن الأتابكية في العراق
" الحدباء، سنجار، المظفرية، داقوق"
(دراسة معمارية، فنية، ميدانية)

إعداد الطالب
زيدان رشيد خان أودل البرادوستي

إشراف الأستاذ الدكتور
خلف فارس الطراونة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجـة
الماجستير في الآثار/ قسم الآثار والسياحة

جامعة مؤتة 2007

الإهداء

إلى والدي وأمي اللذان لا يزلان على عهدهما في الحب والعطاء.

وإلى إخوتي وأخواتي وأولادهم جميعاً.

إلى روح شقيقتي الطاهرة (شيرين).

إلى زوجتي الغالية التي تحملتني طوال فترة الرسالة مع خالص الحب.

زيدان رشيد خان اودل البرادوستي

الشكر والتقدير

اتقدم بجزيل الشكر والتقدير
للاستاذ الدكتور خاف فارس الطراونة
الذي تعهدني برعايته وكان لملاحظاته القيمة أكبر الأثر في إتمام هذه الرسالة.

وأقدم خالص شكري وتقديري إلى أعضاء لجنة المناقشة
الدكتور طالب الصمادي
والدكتور وائل الرشدان
والدكتور يونس الشديفات

ولا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساهم في انجاز هذا البحث ومنهم : الاستاذ كاظم الزبيدي والاستاذ ثاري خليل و الأخ عزيز الزيباري، مهدي جلال، ئاراس اسماعيل، يادكار محمد سليم، انور عزيز
وأسامة الخرشة.

وإلى كل المخلصين الشرفاء الذين دعموني بملاحظاتهم القيمة التي ساهمت في إتمام هذه الرسالة.
لهم منى جميعاً كل الشكر والتقدير

زيدان رشيد خان اودل
البرادوستي

فهرس المحتويات

قائمة الملاحق

الملخص

المآذن الاتابكية في العراق

(الحدباء، سنجار، المظفرية، داقوق)

زيدان رشيد خان اودل البرادوستي

جامعة مؤتة،2007

تناولت هذه الدراسة المآذن الاتابكية في العراق والتي مازالت اثارها شـامخة الى يومنا هذا، وتعتبر بحق من الاثار الاسلامية المهمة التي تفتخر بها المدن التي تقع فيها هذه المآذن، باعتبارها من العناصر المعمارية المهمة في العمارة الاسلامية والتي جاءت متأخرة بالنسبة للمساجد وقد اختلفت المآذن من حيث عمارتها وزخرفتها مـن عصر لآخر مع حفاظها على وظيفتها الاساسية وهي تأدية الآذان، واستخدم المعمـار الاسلامي كل عبقريته لجعل هذه المآذن تظهر بأبها صورها.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على هذه المآذن الأربعـة والتـي تعالج بشكل دقيق ومفصل لأول مرة حيث سبق ذلك دراسـات مـسحية سـطحية، وتتألف هذه الدراسة من خمسة فصول تناول الأول مقدمة تاريخية عن الدولة الاتابكية موضحا معنى الاتابك ومن ذلك اتابكة الموصل واربيل وسنجار.

وتطرق الفصل الثاني إلى المسجد وعناصره المعمارية والرمزيـة لاعتبـاره عنصر مؤسس للمآذن وبداية فكرة الآذان وكيف وصلت إلـى ذلـك حتـى الفتـرة الاتابكية.

وتناول الفصل الثالث كل من المئذنة الحدباء ومئذنة سـنجار بـشكل مفـصل موضحا اهم عناصرهما المعمارية والفنية والانجازات التي حصلت لكليهمـا حتـى الوقت الحاضر .

وفي الفصل الرابع ناقش كل من المئذنة المظفرية ومئذنة داقوق مـن خـلال عناصرهما المعمارية والفنية وطرق الحفاظ عليهما وصيانتهما علاوة علـى الفـصل الخامس الذي دون فيه الاستنتاجات وخاتمة الرسالة.

Abstract

The Atabkian Minarets in the North of Iraq (Al-Hadbaa, Sinjar, Al-Madhfariah, Daqouq)

Zidan Rasheed Khan Awdal Al-Bradosty

Mu'tah University, 2007

This study aims at investigating the Atabkian Minarets in Iraq along with their existing ruins. These minarets are considered to be one of the important reflections of the Islamic archaeology that Islamic cities should be proud of. Minarets were added to the Islamic mosque at a later stage. Minarets from different eras had different designs and different decorations, but they were all built for the same purpose which is calling for prayer. In addition, Islamic archeologists employed whatever knowledge and experience they had for the Islamic Minaret to look great.

In contrast to previous survey studies, this study sheds light on four of those Minarets in details. This study consists of five chapters. The first chapter introduces the Atabkian state and clarifies who the Atabkians are including those of Mosul, Erbil, and Sinjar.

The second chapter tackles the archeology of Islamic mosques including their architectural and symbolic elements. It is believed that without the existence of mosques and the need to call for prayer, the Minarets were not to be found.

The third chapter focuses on the curved Minaret of Al-Hadbaa and the Minaret of Sinjar. It studies their architectural and artistic elements and their maintenance through history.

The fourth chapter studies the Minaret of Al-Madhfariah and the Minaret of Daqouq focusing on their architectural and artistic elements in addition to their maintenance through time. The fifth chapter includes the results and the conclusions of the study.

الفصل الأول

مقدمة تاريخية عن الدولة الأتابكية

(521-660هـ/ 1127-1261م)

1.1 معنى الأتابك:

إنه من ألقاب الوظائف التي استعملت في بعض الأحيان كألقاب فخرية، ويتألف من لفظين "اتا" أو "آطا" بمعنى آب و"بك" بمعنى أمير، ويرجح أن الأتابكية كانت من بقايا عادات الاتراك القديمة، أحياها السلاجقة، حيث عرف هذا اللقب منذ عهد سلاطينهم الأوائل، فقد كلف داود نظام الملك بالوصاية على آلب أرسلان الذي أمر أن يطيعه كوالد، كما عين نظام الملك بعد ذلك وزيراً للسلطان ملكشاه بلقب "أتا" أو "أتابك"، ومع أن مهمة الأتابك الأساسية كانت في نشأتها الوصاية على الأمير السلجوقي وتعهد تربيته وتعليمه، إلا أنها شملت على مر السنين مهمات أخرى أدت في آخر الأمر إلى انقسام الدولة إلى ولايات يستقل بحكمها الأتابكة وأسرهم (ابن خلكان، 1882: 413 ؛ كاهن، 1969: 45؛ الباشا، 1978: 122-124).

وكان الأتابك في كثير من الأحيان يتزوج من أم الأمير القاصر الذي يتولى الوصاية عليه، وانتهى الأمر بأن أخذ الأتابك بالاستحواذ على بعض أطفال البيت السلجوقي لإيجاد سند شرعي لحكمه، ومن هنا صار الأتابك في حقيقة الأمر والياً واسع السلطة مكنه نفوذه في كثير من الأحيان من تثبيت نفسه وأسرته من بعده في حكم ولايته (المقريزي، 1934: 877؛ الباشا، 1978: 124).

وقد ظهر هذا اللقب فيما بعد، بعد أن أصبح الأتراك قوة سياسية في العالم الإسلامي (العبادي، 1982؛ 77).

لذلك يعتبر الأتابك أميراً، تصل صلاحياته أحياناً إلى صلاحيات نائب السلطان، ويعتبر جلال الدين قراطاي أقوى من تسلم منصب أتابك في سلطنة سلاجقة

الروم حتى وصف به حاكم المملكة، وقد وصل به الأمر إلى حد اختيـار الـوزراء بنفسه كما فعل القاضي عز الدين محمد شهيد الرازي (شبارو:1994،45).

وقد تمكن بعض الأتابكة من تأسيس أتابكيات أخرى والتوسع علـى حـساب الإمارات المجاورة لهم حتى تمكنوا من الاستقلال.

ومن أبرز الأتابكيات في العصر السلجوقي:

اتابكية خوارزم (470- 628 هـ /1077-1230م).

اتابكية ارمينية (493-604 هـ 1099- 1207م).

أتابكية دمشق (497-549هـ/ 1103-1154م).

أتابكية الموصل (521-660هـ/ 1127-1183م).

أتابكية أذربيجان (531-622هـ/ 1136-1225م).

اتابكية أربل (539-630هـ/ 1144-1232م).

اتابكية حلب (541- 577 هـ 1146- 1181م)

أتابكية فارس (543-686هـ/ 1148-1287م).

اتابكية لورستان (543 – 740هـ 1148 – 1339م).

أتابكية الشام (549-579هـ/ 1154-1183م).

أتابكية سنجار (566-617هـ/ 1170-1220م).

أتابكية الجزيرة (576-648هـ/ 1180-1250م)

اتابكية كرمان (619 – 703 هـ 1222- 1303م)(أبو شامة، 1287هـ: 24؛ حسين، 1976: 24 ؛ العبادي، 1982: 77-78؛ الخضري بـ ـك، 2003: 424-429 ؛ السامرائي وآخرون، 1988 ، زه كي، 2004: 101)

سميت هذه الدول بالأتابكية نسبة إلى مؤسسها الأتابك، قسيم الدولة أبي سـعيد بن اق سنقر بن عبد ا ، وتسمى أحياناً الدولة الزنكية نسبة إلى مؤسسها زنكي بن آق سنقر، وأما الأتابكية فنسبة إلى أتابك وهو لقب كان يلقب به مربو الملوك الـسلاجقة وقد سبق التعريف به، وكما قلنا كان يعهد بالأمير السلجوقي أو الملك الحـدث إلـى

أحد الأمراء المجربين حتى يعلمه ويدربه، ولقبه أتابك حتى صار لقب شرف يمنحـه السلاطين للمقربين من الأمراء وغيرهم (حمادة، 1977: 51 ؛ حسين 1976: 24-25)

ويعد عمادالدين زنكي مؤسس الدولة الذي منحه أحد ملوك السلاجقة هذا اللقب فانسحب اللقب على السلالة التي أسسها وعلى الدولة التي أوجدها، وتأسـست هـذه الدولة في شمالي العراق في الموصل على يد عماد الدين زنكي الذي مـا لبـث أن توسع غرباً فاحتل حلب ثم أتى ابنه نور الدين محمود فتوسع في بلاد الشام حتى ضم دمشق وبقية بلاد الشام باستثناء ما تقع تحت الاحتلال الصليبي ثم توج عمله بـدخول مصر في نهاية الخلافة الفاطمية وتأسيس دولة قوية في بلاد الشام ومصر (حـسين، 1976: 27 ؛ حمادة، 1977: 50-51؛ آبا، 1987 ؛ طقوش، 1999: 368).

وكان قسيم الدولة آقر سنقر قد أحرز المناصب الرفيعة في الدولة الـسلجوقية، ولاسيما سنة (478هـ/1085م) وهي السنة التي استولى فيها تاج الدولة تتش بن آلب أرسلان على حلب وما يليها فولى عليها قسيم الدولة، واشتهر هذا بشجاعته وبراعتـه في الحروب، حيث استطاع أن يضم حمص وبقية بلاد الشام إلـى ولايتـه، فداخلـه الغرور مما أدى به إلى إعلان العصيان على سيده، فسار إليـه علـى رأس جـيش استطاع أن يدحره ويوقعه في الأسر، ومن ثم إلى قتله سنة (487هـ/1094م)، وكان قسيم الدولة قد خلف ولداً صغيراً اسمه عماد الدين، و تعهد بتربيته حاكم الموصـل/ كربوغا لما بينه وبين قسيم من أواصر الصداقة والمودة، وتشاء الظروف أن يؤسس دولة استمرت سنوات طويلة، تحكم شمال العراق وأجزاء كثيرة من بلاد الشام سميت الدولة الأتابكية، وكان قيام هذه الدولة في عهد الساطان السلجوقي محمود بن محمـد بن ملكشاه، ومن هنا أخذ عماد الدين يعد العدة لتوسيع رقعة ولايته فبدأ يضم الأقـاليم المجاورة للموصل فاستولى على سـنجار والخـابور ومنـاطق الأكـراد(خريطـة 1،ص206) ونصيبين ثم عبر الحدود الغربية فاستولى على حلب وحمـص (حـسن، 1967: 61-63؛ الراشد، 1983؛ 7-8؛ الرويضي، 2002: 575-580).

فالأتابكة هم أمراء البلاط السلجوقي الذين ترعرعوا في كنف السلاطين، وكانوا في الأصل من الأتراك الذين جلبوا من أواسط آسيا من بلاد القبجاق* (شمالي البحر الأسود)، وانتشروا بسرعة في أماكن واسعة من الأراضي الإسلامية، خاصة في القرنين الخامس والسادس الهجريين، وقد شغل هؤلاء الأمراء مناصب رفيعة في بلاط السلاجقة وقدموا خدمات جليلة إلى ساداتهم وتفانوا من أجلهم، وكانت تربية أولاد السلاطين إحدى المهمات التي أوكلت إليهم نظراً لما كانوا يتمتعون به من ثقة السلاطين، ولذلك منحوهم لقب الأتابك "الأب الكبير" (حسين، 1976: 25-28؛ حسنين، 1970: 136؛ الشريف، 1966: 631) وإناطة مثل هذه المهمة بالمماليك الأتابكة، أصبحت من تقاليد العرش السلجوقي، ثم صار هذا الأتابك يرافق الأمير في حله وترحاله حتى إذا ما عين السلطان أحد أبنائه على مدينة من المدن رافقه الأتابك بصفته مربياً ووالداً وموجهاً ليعاونه في إدارة الحكم، إلا أن الأتابكة بدأوا يقومون بدور رئيس في الدولة السلجوقية حيث وجدوا أن السلاطين قد فقدوا القدرة على الحكم، وأصبح بوسع الأتابكة أن يتصرفوا بمصيرهم بل ظهر منهم من قام بتحريض أفراد البيت السلجوقي الواحد منهم على الآخر وبث الوقيعة وعدم الثقة بينهم، وهكذا حل الأتابكة محل ساداتهم (كاهن، 1969: 45-46؛ العبادي، 1982: 77).

وظهور هؤلاء الأتابكة على مسرح الأحداث لم يكن واضحاً في بداية الأمر إلا أنهم بدأوا يقومون بدور خطير بعد السلطان مسعود (547هـ/1152م) حتى بدأ نجم السلاجقة بالزوال أو الاختفاء (حسين، 1976: 27).

وعندئذٍ برزوا وأصبحوا هم أصحاب النفوذ والسلطان بل أصبحوا يورثون مناصبهم لأبنائهم من بعدهم، وأكثر من هذا فإنهم بدأوا يتخذون الألقاب لأنفسهم، ولا بد من الإشارة إلى أن الأمراء الذين حكموا الأتابكيات لم يكونوا كلهم بالضرورة أتابكة لدى السلاجقة إلا أن بروزهم في الفترة نفسها التي تسلم فيها الأتابكة الحقيقيون

* القبجاق: جنس من الاتراك كانوا يسكنون الصحارى في جهة الشمال وهم كثيروا التنقل على عادة الاهل البدو (حسين، 1976: 26).

حكم الأمارات أو الإقطاعيات السلجوقية، جعلهم ينضوون تحت نفس التسمية، أي أن تسميتهم بالأتابكة وتسمية إماراتهم بالأتابكيات هي من قبيل المجـاز (ابـن الأثيـر، 1966: 160؛ حسنين، 1970: 136-137).

وفي الوقت الذي كان فيه الجيش في عهد السلاجقة يقوده مماليك من الأتـراك الذين عرفوا بطوال الأجسام، كان هؤلاء المماليك يشترون بالمال ويعتنقون الإسـلام وينشأون نشأة إسلامية خالصة في بلاط الخليفة أو السلطان حيث يتـصلون اتـصالاً وثيقاً بأمراء السلاجقة، وكانوا إذا ما قدموا خدمات جليلية أو صفات حربية ممتـازة وبرهنوا على إخلاصهم وولائهم وصلوا إلى أعلى المراتب والمناصب فـي الجـيش والبلاط، أسند إليهم حكم إقليم من أقاليم الدولة السلجوقية المترامية الأطراف، وأسـند إليهم حكم إحدى الولايات وكانوا احيانا يتمردون على ساداتهم ويحلون محلهم في حكم الولايات (حسن، 1967: 60-61؛ شبارو، 1994 :45).

لذلك كانت دولة الأتابكة كثيرة العدد لا تنتهي إلى نسب واحد، إلا أنه يجمعها صفة الملوكية والاتصال بالبيت السلجوقي والنظام الإقطاعي الإسلامي، ومن المماليك السلاجقة الذين حكموا وصاروا ملوكاً بنو أرتق نسبة إلى جدهم أرتق بن أكسك بـن دقاق التركماني، أحد مماليك ملكشاه، ثم أتابك دمشق وأول ملوكها طغتكين وأصـله مملوك للملك تتش بن ألب أرسلان أول سلاجقة الشام (العبادي، 1982: 77).

ويبدو أن نسب هذه الدولة إلى طغتكين أحد قواد الجيش السجلوقي كان مملوكاً لتتش بن ألب أرسلان، وكان والياً على دمشق عند وفاة أخيه ملكشاه وكان يطمع في السلطنة بعد وفاته واستطاع أن يمد نفوذه على حلب والجزيرة وديار بكر وأذربيجان وهمذان ويقيم الخطبة لنفسه في بغداد (ابن الأثير، 1966: ج10: 9؛ ابـن الأثيـر، 1963: 188-191).

وقد قتل تتش سنة (488هـ/1095م) أثناء صراعه مع الـسلطان بركيـارق وانفرد ابنه دقاق بحكمها فاتخذ طغتكين "أتابك" له فحكم البلاد باسمه وقـد اسـتمرت أتابكية دمشق تحت نفوذ أسرة طغتكين حتى آل حكمهـا إلـى أسـرة زنكـي سـنة

(549هـ/1154م) باستيلاء نور الدين محمود بن زنكي عليها لتقوية جيوشه للوقوف في وجه الإفرنج(حسن، 1967: 62-63).

وقد وصل بعض هؤلاء الأتابكة إلى درجة الملك في بعض الأقاليم الإسـلامية وأورثوا أبناءهم ملكهم ويطلق على هؤلاء الأسر الأتابكية ومعهم دول ينتسبون أيضاً إلى ولاء السلاجقة ولا يلقبون بهذا اللقب بل بلقب شاهات (بيضون وآخرون، 1989: 75-77؛ الخضري بك، 2003: 421).

ويبدو لنا أن النظام الأتابكي الذي جزأ الإمبراطورية السلجوقية وأقـام علـى أنقاضها حكم مجموعة من الأسر التركية التي كان مؤسسوها مـن رجـال الـبلاط السلجوقي، ولم تكن هذه الأتابكيات إلا استمرار للحكم السلجوقي من حيـث طريقـة الحكم والتنظيمات التي طبقوها فلم يغيروا منها إلا ما اقتـضتها ظـروف المرحلـة الجديدة التي عاشوها (حسين، 1976: 7).

فضلا عن أن هذه الفترة عاصرت بداية مرحلة الـصحوة الإسـلامية ضـد الإفرنج تلك المرحلة التي بدأ بها الأتابك عماد الدين زنكي بن أق سنقر قسيم الدولـة مؤسس أتابكية الموصل (521-541هـ/ 1127-1146م)، وأينعت المرحلة في فترة حكم نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي مؤسس أتابكية حلب (541-569هــ/ 1146-1173م) (حسين، 1976: 8 ؛ ابن الأثير، 1966: 108).

ومن هنا قويت دولة عماد الدين زنكي بعد استيلائه على حلب وحماه وحمص والمعرة وكفر طاب وبعلبك وغيرها (أبو شامة، 1287هـ: 24؛ لين بـول، 1974: 168؛ علي، 1983: 7-9).

وفي الوقت الذي حكم فيه الأتابكة سوريا الشمالية وأهمهم أتابكة الموصل فـي العراق وأتابكة حلب في الشام وكلهم من أبناء زنكي، أما أتابكة حلب فهما العادل نور الدين محمود بن زنكي (541هــ/1146م) ثـم ابنـه الملـك الـصالح إسـماعيل (569هـ/1173م) حيث كانت الرقة خاضعة لحلب في عهد هذين الأتـابكيين، فقـد ظهرت بعض العبارات الهامة على نقودهم تشير إلى ذلك، ومنها: العز الدائم، العمر

السالم، الملك الناصر، الملك العادل، السلطان الأعظـم، أتابـك، الملـك الأشـرف (الحسيني، 1969: 5-6 ؛ الطراونة، 1992: 11-12).

لذلك يبدو لنا أنه كان للإفرنجيين أطماع في تحطيم قوة عماد الـدين زنكـي المجاهد الإسلامي الكبير في الموصل وحلب، وفي تحطيم إمارة بني منقذ في شـيزر وانتزاع حمص من أتابكة دمشق، ثم إقامة إمارة إفرنجية جديدة في الأجزاء الـسابقة تشمل الجهات الداخلية من بلاد الشام بما فيها حلب وشيزر وحماه وحمص، وكـذلك كان الاتفاق بين الإفرنجيين على أن يعين (ديموند دي بواتية) أميراً على تلك الإمارة الجديدة، ويترك إقليم أنطاكية للإمبراطور البيزنطي (صبرة، 1985: 32).

إلا أن عماد الدين زنكي كان مدركاً تمام الإدراك لمخاطر الغـزو الإفرنجـي للعالم الإسلامي، وكان على علم تام أن الحل الوحيد للوقوف في وجه الإفرنجيين هو الوحدة، وعندما أيقن أن الوحدة لا يمكن أن تتم إلا بالقوة، فقد أخـذ بأسـباب القـوة وافتتح دورين أساسيين في التاريخ الإسلامي؛ دور تـوازن القـوى فـي الحـروب الصليبية ثم دور التوحيد للقوى والشعوب الإسلامية، وعلى الرغم من أن عماد الدين زنكي اشتغل أول أمره مع سلاطين السلاجقة وانغمس فـي مـشاكلهم ومنازعـاتهم وحروبهم التي تمركزت حول شرق الإمبراطورية الإسلامية إلا أنه ما لبث أن تخلص من تلك المشاكل والتفت إلى أنجازية الكبيرين، حيث دق أول إسفين في نعش الوجود الصليبي في البلاد الإسلامية، وذلك عند احتلاله مدينة الرها وتحريرها واسـترجاعها من الصليبين (حمـادة، 1977: 9، 52 ؛ إبـراهيم، 1989: 30-31؛ الرويـضي، 2002: 586-587)، كان عماد الدين من أقدر رجال عصره، تمكن بدهائه وشجاعته وحسن تدبيره من تأسيس دولة قوية مرهوبة الجانب، فكانت من أقوى دول الـشرق، بسبب عنايته بجيشه وتدريبه وتنظيمه وتجهيزه بأحسن العدد الحربية وأقواها وكـان يقود الجيوش بنفسه ويشهد معهم معارك الحروب، وكثيراً ما كان يهتم برجال الفكـر وأصحاب الرأي (ابن الأثير، 1963: 149؛ الديوه جي، 1958: 24-25).

وكان يهتم باستقصاء أخبار البلاد المجاورة وما يجري فيها، فله عيون مرتبون في هذه البلاد المختلفة يكتبون إليه كل يوم بما يستقصونه من الأخبار من حرب وسلم وجد وهزل وترسل إليه مع أناس معينين لذلك، فكان يطلع عليها بنفسه ويكون على معرفة تامة في أحوال البلاد بعد تحليلها وتدقيقها وأخذ العبر والدروس المستقاة منها (أبو شامة، 1287هـ: 43-44؛ الديوه جي، 1958: 27).

ومن هنا بدأ عماد الدين زنكي بتأسيس جبهة إسلامية كبيرة تشمل إقليم الجزيرة والشام، ليتمكن بذلك من مواجهة الغزو الصليبي الذي بات خطراً كبيراً يهدد الديار الإسلامية في المشرق، لذلك عمل على ضم المدن والقلاع إلى إمارته متبعاً في ذلك الأساليب المختلفة، ولما كان هدفه هو إقامة جبهة إسلامية موحدة ضد الصليبيين، لذلك عقد هدنة مؤقتة مع جوسلين حاكم الرها سنة (522هـ/1128م) لكي يتفرغ لإخضاع بقية المواقع في الجزيرة والشام وكانت لحلب أهمية خاصة في مشروعات زنكي، لذلك أقدم على امتلاكها في نفس السنة، وبالاستيلاء على حلب تم ربط شمال الشام بشمال العراق الذي أصبح قاعدة المواجهة الإسلامية ضد الغزو الصليبي (المقريزي، 1934: 30؛ ابن الأثير، 1963: 137-138 إبراهيم، 1989: 30؛ الرويضي، 2002: 584).

وأخيرا استبشر به أهل حلب لما كانوا فيه من النزاع بين الأمراء، فضلاً عما يصيبهم من مضايقة الفرنج لهم، حتى كانوا يقاسمونهم في بعض حاصلاتهم، ثم سار إلى حماة سنة (524هـ/ 1130م) وملكها في حيلة، الأمر الذي جعله يلتفت إلى ما يجاوره من حصون الصليبيين وشن الغارة على تل باشر وحصن الأثارب وفتحها وعاد إلى الموصل سنة (525هـ/ 1131م) من نفس السنة حيث أضاف السلطان محمود أمر العراق إلى عماد الدين مضافاً إلى ما بيده من بلاد الشام والموصل والجزيرتين، ولذلك كان لا بد من أن يلتفت إلى الشمال والشرق ليستولي على قلاع الأكراد الحميدية- عقرة وشوش (الديوه جي، 1958: 23).

توفي عماد الدين بعد أن أرسى أركان دولته على أسس قوية وكان قبيل وفاته قد عهد بحكم القسم الغربي من دولته "الشام" لابنه نور الدين محمود وتـولى الابـن الثاني سيف الدين غازي الأول الموصل وما جاورها في العراق، وقد سار نور الدين على خُطى والده في إقامة العدل وحماية حدود دولته وبعد وفاة سيف الـدين غـازي جاء لحكم الموصل قطب الدين مودود، ثم جاء بعده سـيف الـدين غـازي الثـاني (الراشد، 1983: 8-9 ؛ إبـراهيم، 1989: 154-155؛ الرويـضي، 2002: 20، 59).

هكذا بقيت الغلبة والمحبة للسلطان نور الدين محمود بن زنكي حتى بعد وفاته، وكان لرجاله وأصدقائه والعظماء الذين أنجبتهم دولته ساعده الأيمن وعضده الأقـوى ففتحوا الفتوح باسمه حتى بعد وفاته (علي، 1983: 44).

لذلك ورث نور الدين محمود بن زنكي عن أبيه مهمة تحقيق الوحدة التي بدأها والده، وقد شاء ا أن تتوحد على يديه بلاد الشام ومصر، وكانت هذه الوحدة الأساس الذي أسندت إليه عملية تطهير بلاد الشام من الوجود الصليبي والتطلع إلى اليوم الذي سيستعيد فيه القدس الشريف، وإذا تمكن صلاح الدين الأيوبي من أن يحقق أحلام نور الدين محمود بن زنكي في استرجاع بيت المقدس وفي كسر قوة الفرنج، وفلّ قـوتهم فإن الفضل يعود في ذلك لنور الدين محمود وأعماله وجهوده في هذا السبيل، حيـث كان يضرب به المثل في العدل حتى لقّب بالملك العادل (حمـادة، 1977: 52-54)، ولما وجد بدر الدين لؤلؤ أن البلاد أوشكت أن تنقض عليه، فاوض الملـك الأشـرف موسى بن الملك العادل صاحب ديار الجزيرة وخلاط طالباً منه أن يكون في طاعتـه بشرط أن يعاضده على عماد الدين ومظفر الدين، فجهز بدر الدين جيشاً كبيراً وسار إلى القصر وهزم عماد الدين إلى أربيل ثم وردت رسل الخليفة وتقرر بينهم الصلح، فهدأت الأحوال لبدر الدين، ولم يبقَ له سوى القضاء على نور الدين فقتله في نفـس السنة، ولهذا لم يكن الناس مطمئنين إلى ما يفعله بدر الدين لؤلؤ بـأولاد الأتـابكيين،

وأخذ يقتلهم الواحد تلو الآخر حتى تخلص منهم جميعهم (ابن الأثير، 1966: 138-143؛ الديوه جي، 1958: 36).

وأخيراً انتهت دولة الأتابكيين في سورية بموت نور الدين محمود بن زنكـي، وتألف فرع جديد في سنجار سنة (566هـ/1170م)، أما الأتابكـة الآخـرون فـي الموصل فقد استولى سنة (631هـ/1234م) بدر الدين لؤلؤ مملوك آخـرهم ناصـر الدين محمود ووزيره جاعلاً الحكم بمثابة فرع لأتابكة الموصل حتى سنة (660هـ/1262م وقد تولاه أولاده من بعده ثم أخيراً انقرضوا باستيلاء المغول على المنطقـة وسقوط بغداد (الديوه جي، 1958: 38 ؛ لين بول، 1974: 344؛ حـسين ، 1976: 106-107؛ جعفر، 2002: 39-50).

2.1 أتابكة الموصل: 521-631هـ/ 1127-1233م

التاريخ الهجري	اسم الحاكم	التاريخ الميلادي
521	عماد الدين زنكي بن أق سنقر	1127
541	سيف الدين غازي الأول بن زنكي	1146
544	قطب الدين مودود بن زنكي الأعرج	1149
565	سيف الدين غازي الثاني بن قطب الدين مودود	1170
576	عز الدين مسعود الأول بن قطب الدين مودود	1180
589	نور الدين آرسلانشاه الأول بن عز الدين مسعود الأول	1193
607	عز الدين مسعود الثاني بن أرسلانشاه الأول	1211
615	نور الدين ارسلانشاه الثاني بن عز الدين	1218
616	ناصر الدين محمود بن عز الدين مسعود الثاني	1219-1233
	يضاف إلى هؤلاء فرع لؤلؤ وهم من أتابكة الموصل	
631	بدر الدين لؤلؤ	1233

657	الصالح ركن الدين إسماعيل بن لؤلؤ	1259
659	المجاهد أسحاق بن لؤلؤ	1261
660	المظفر علي بن لؤلؤ	1262

(لين بول 1974 :345؛ زامباور 1980 :341؛ رشاد 1992: 154-193؛ **(Aj-Janab,1983: 50-51**

بعد وفاة السلطان السلجوقي ملكشاه (485هـ/ 1092م) دب الخلاف في جسم الدولة السلجوقية، حيث قام الصراع بين أفراد البيت المالك رغبة في الاستيلاء على السلطة مما أنهك قواهم العسكرية وبدد مواردهم المالية، وحدى ببعض قوادهم أن يؤسس إمارات مستقلة كانت هذه الإمارات على الأكثر في الأجزاء الشمالية الغربية من الدولة، وكان أولها أتابكية الموصل (ابن الأثير، 1966: 244؛ بيضون وآخرون، 1989: 76).

وتنسب إلى عماد الدين زنكي بن أق سنقر وكان أق سنقر مملوكاً للسلطان ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وهو من كبار القواد اتخذه ملكشاه من جملة قواد أخيه تتش، ولما ملك حلب استنابه فيها ثم التحق بالسلطان بركيا روق بعد وفاة ملكشاه، وسار في خدمته وكان تتش يمني نفسه بملك العراق فجهز الجيوش ليستولي عليها فأرسل بركيا روق إليه الجنود عليهم أق سنقر (يوسف 1982: 419-420 ؛ بيضون وآخرون، 1989: 79-80).

وقد نشأ الأتابك عماد الدين زنكي في كنف الدولة السلجوقية واهتم به ملوكهم لما لأبيه من الأيدي البيضاء في حفظ بيتهم ولأنه قتل في الدفاع عنهم، فنشأ نشأة عالية، وأظهر في ولايته كفاية وقوة وصلاحاً وكان له في جهاد الصليبيين همه لا تزال تذكر له وهو رأس الأتابكية من بيت زنكي (الخضري بك، 2003: 424-425).

كانت الدولة السلجوقية حكومة عسكرية غالبية جيشها من مماليك الأتراك، وكان السلاجقة لا يعتمدون على العناصر في قيادة العامة، ولا يعتمدون ايضا على

الأمراء الأحرار الذين يتم شراؤهم بالمال ويبربون في قصورهم مع الامراء وكان يتم جلبهم من القبجاق.

كان أكثر أولئك المماليك يجلب أكثرهم من القبجاق وقد يقـوم بعـض مـنهم بخدمات واعمال متميزة لينال العتق مكافأة له وربما يحضى باعلى المناصـب فـي جيش او في القصور وغالبا مايحتل مملوك شجاع مقام سيده. وعندما دب الـضعف بالسلاجقة مؤخراً وقسمت دولتهم إلى عدة فروع وأصبح مقابل مكافـأة ماليـة لمـا يقومون به من خدمات هامة فيظفرون بأعلى المناصب في الجيش أو فـي القـصور وكان جرّاء هذا النهج أنه كثيراً ما كان يرتقي مملوك شجاع ليحتل مقام سيده، فلمـا دب الضعف بالسلاجقة مؤخراً وانقسمت دولتهم إلى عدة فروع حمل المماليك رايـة الدفاع عن تلك الدولة وأسيادهم بعد أن حملوا عنوان اتابك وانابوا عن الأمـراء فـي الحكم ولم يمض سوى وقت قصير حتى أصبح هم الحكام (لين بول، 1974: 340-342).

3.1 أتابكية أربيل (539-630هـ/ 1144-1232م):

التاريخ الهجري	اسم الحاكم	التاريخ الميلادي
539	زين الدين علي كوجك بن بكتكين بن محمد	1144
563	زين الدين أبو المظفر أبو يوسف بن علي	1168
586	مظفر الدين أبو سعيد كوكبري بن علي	1190

(لين بول 1974 :350؛ زامباور 1980 :344؛ رشاد 1992: 154-193، العزاوي 2001)

ابتدأت هذه الأتابكية سنة (539هـ/1144م) وأسسها زين الدين على كجك بن بكتكين وهو مملوك تركماني لعماد الدين زنكي وجعله أتابك ولده قطب الدين مودود وقد فتح بلاداً كثيرة في بدء الدولة الزنكية وكان بيده سنجار وحـران وقلعـة عقـر

الحميدية وقلاع الهكارية وتكريت وشهرزور، واستمر كذلك إلى سـنة (563هـ ـ/ 1167م) وقبل موته سلم جميع ما بيده إلى قطب الدين مودود ولم يبقَ له سوى أربيل فسار إلى الموصل وأقام بها (لين بول، 1974: 350؛ ابن واصل، 1960: 97). إن تاريخ فتح هذه المدينة من قبل عماد الدين زنكي وضمها إلى أتابكية الموصـل فيـه اختلاف فنجد أن أبا شامة يذكر أن ذلك تم في سنة (522هـ/ 1128م) (أبو شـامة، 1287هـ: 30) ومثله يقول الدواداري (الدواداري، 1961: 2502) الذي يحتمل أنه نقل روايته عن أبي شامة، والظاهر أن هناك خطأ في تقدير سنة الدخول إلـى هـذه المدينة إذ المعروف عن عماد الدين زنكي أنه أقـام إمارتـه فـي الموصـل سـنة (521هـ/1127م) وأنه لم يستولي على اربيل إلا بعد أن أقـام أتابكيـة الموصـل، ومعنى هذا أن أربيل ليست من أولى المدن التي فتحها زنكي وضمها إلـى إمارتـه (حسين، 1976: 35-38).

والظاهر أن هذه الإمارة لم يكن بوسعها أن تعتمد على قوتها الذاتية في وقـت اشتدت فيه حدة الصراع بين القوى التي كانت تحكم المنطقة آنـذاك، خاصـة بـين الخلفاء العباسيين والسلاطين السلاجقة (ابن الاثير، 1963: 30 ؛ ابن الأثير، 1966: 638).

وعندها أدرك عماد الدين زنكي خطورة الوضع بالنسبة لمدينة آربل وأهميتها القصوى باعتبارها البوابة التي تفصل إمارة الموصل عن منطقة الجبـال الـشرقية، وتفصل بلاد الجزيرة عن بلاد فارس، لهذا لم يتورع عن خوض معركة حامية ضـد نائبه السلطان السلجوقي مسعود بن محمد بن ملكشاه سلطان آذربيجان، الـذي كـان يحكم المدينة، واستطاع عماد الدين زنكي من إحراز بعض الانتصارات في محاولته، وأخيراً تمكن السلطان من التسليم بموجب اتفاقية تقضي إلى وضع أربل إلى أتابـك الموصل عماد الدين زنكي الذي أقطعها بدوره إلى الأمير زين الدين علـي كجـك، فصار منذ هذا الحادث جزءاً من أتابكية الموصل (ابن واصل، 1960: 97؛ حـسين، 1976: 41-42).

على أن الهدوء السياسي الذي عاشته مدينة أربل لاسيما في العهد الأتابكي كان له بالغ الأثر في تهيئة الجو المناسب للنمو الحضاري وتقدم الناحية العلمية، كما كان لدور أمراءها ومؤسساتها التعليمية التي نشطت في هذه الحقبة دور كبير في استقطاب طلاب العلم به، لكن هذا الهدوء والاستقرار لم يستمر، فقد شهدت المنطقة منذ عـام (617هـ/1220م) أحداثاً سياسية خطيرة هددت أمنها واستقرارها بسبب المحـاولات المستمرة للسيطرة على هذه المدينة ومن اطراف عديدة (جوزة لي، 1992: 31).

ومن أشهر الملوك في الفترة الاتابكية في أربيل هو مظفر الـدين كـوكبري* وفي فترة حكم هذا الملك شهدت مدينة اربيل تطورا كبيرا في كافة النواحي السياسية والاقتصاية والعمرانية مما أكسبها أن تصبح بمصاف الدول المتقدمة.

4.1 أتابكية سنجار (566-617هـ/1170-1220م):

التاريخ الهجري	اسم الحاكم	التاريخ الميلادي
566	عماد الدين زنكي الثاني بن مودود	1170
594	قطب الدين محمد بن زكي الثاني	1197
616	عماد الدين شاهنشاه بن محمد	1219
616	جلال الدين محمود بن محمد	1219

(لين بول 1974: 346، زامباور 1980: 341، رشاد 1992: 154-193)

لعبت سنجار دوراً كبيراً في المحافظة على حكم البيت الأتابكي الزنكـي فـي الموصل من أطماع السلاجقة الذين حاولوا إزالتها سنة (541هـ/1446م) بعد اغتيال

---

* وهو مظفرالدين ابن زين الدين ابن كجك ولد في 27 محرم سنة 549 هـ / 13 نيسان 1154م في مدينة الموصل والتي حكم مدينة اربيل من سنة (586 – 630 هـ ـ/ 1190- 1232م) (محمد، 2004). وحسب ما ذكر لنا ابن خلدون بان حكم المظفرالدين صاحب اربيـل اربـع واربعين سنة من ولايته (ابن خلدون، 2000).

عماد الدين زنكي على قلعة جعبر خاصة إذا علمنا أن الملك ألب أرسلان بن السلطان محمود الذي كان زنكي أتابكة، كانت له أطماع في الحكم قبل هذا التاريخ عندما أقدم على قتل نصير الدين جقر نائب زنكي في الموصل سنة (539هـ/1144م)، مستغلاً غياب زنكي إلا أنه فشل في تحقيق هدفه، غير أن هذه الفرصة بدت أكثر ملائمة بعد اغتيال زنكي، وكان برفقة زنكي عند اغتياله ابنه نور الدين محمود الذي سار مع قسم من العساكر بعد اغتيال والده إلى حلب واستقر أمره بها مؤسساً بذلك أتابكية حلب في الوقت الذي عمل كل من جمال الدين الأصفهاني وصلاح الدين الياغيساني على حفظ الحكم في الموصل في عائلة زنكي وأرسلوا إلى ابنه الأكبر سيف الدين غازي الذي كان على ولاية شهرزور يعلمانه بالأمر ويستدعيانه إلى الموصل ليتولى الأمر فيها (ابن الأثير، 1963: 71-72؛ 92-97؛ ابن الأثير، 1966: 138؛ إبراهيم، 1989: 30).

ولم تفقد سنجار أهميتها خلال حكم سيف الدين غازي وظلت معقلاً أميناً للحكم الأتابكي الزنكي في الموصل ومستودعاً لخزائن أموالهم، حيث أقدم سيف الدين بعد مقتل والده على نقل خزائن الموصل إلى سنجار (إبراهيم، 1989: 34).

ولذلك كان حكم الأتابكة الزنكيين لبلاد سنجار عهد تقدم ونجاح في مختلف نواحي الحياة العمرانية والعلمية والاقتصادية، ومن هنا نجح الملوك الأتابكة الزنكيين في جعل سنجار إمارة مستقلة استقلالاً كاد أن يكون تاماً في أحيان كثيرة، وجعلوا من المدينة عاصمة لتلك إمارة لها شأنها ومكانتها، على أن اهتمام آل زنكي بمدينة سنجار وتفضيلها على ما سواها من مدن وضياع لم يكن مجرد محبة بها أو هوى لها، وإنما كان لهذا الاهتمام دوافع وأسباب، منها الموقع المهم الذي كانت تتمتع به ، والموارد الكثيرة والخيرات المتنوعة التي كانت تمتلكها المدينة (ابن الأثير، 1966: 322؛ شميساني، 1983: 124-125؛ 149).

ومن أجل ترتيب الأوضاع ووضعها في مسارها الصحيح في مدينة سنجار خاصة بعد حالات النزاع والتناحر التي حصلت في البيت الزنكي بعد وفاة قطب الدين

مودود ابن زنكي عام (565هـ/ 1169م) فقد قام نورالدين بـن عمادالـدين زنكـي بالاستيلاء على المدينة بعد قتال شديد وسقط بيده سنة (566هـ/ 1170م) بعد أن دك أسوارها بالمنجنيق وسلمها لابن اخيه عمادالدين ابن مودود وبـذلك قامـت أتابكيـة سنجار ذات كيان مستقل (الهسنياني، 2005: 53).

وهكذا شاءت الأقدار أن تنسلخ سنجار عما كان يعـرف بأتابكيـة الموصـل ويتولاها أحد أحفاد زنكي الذي كان يقف على قمة هرم السلطة في سـنجار، حيـث يتولى قيادة الجيش بنفسه ويعين كبار الموظفين ويعزلهم وكـان يـساعده فـي إدارة شؤون البلاد جهاز من الموظفين وكانت مركزية الحكم مرتبطة بقوة شخصية الحاكم الأعلى الذي هو الأتابك وبمدى مقدرته في إدارة الحكـم (الحـسيني، 1966: 128-131؛ إبراهيم، 1989: 154-155؛ الطراونة، 1992: 10-12).

لقد نشأت هذه الأتابكية الفتية بعد ذلك التوزيع الذي وافق عليه نور الدين لبلاد الموصل وسنجار، أو الذي اعتمده من تلقاء نفسه، ما كان إلا خدمة لمصالحه وتتويجاً لسياساته الرامية إلى إخضاع أمراء النواحي لسلطانه ومشيئته، إذ ليس من مـصلحته أن يرى في تلك النواحي أميراً أو ملكاً قوياً بشعبه وبأرضه، وأن تقـسيم الموصـل وأعمالها بين ابني أخيه ما هو إلا تدبير قصد منه، وجود ملكـين ضـعيفين يكـون باستطاعته التلاعب بهما متى شاء (شميساني، 1983: 128؛ إبراهيم، 1989، 20-28).

وقد تعرضت سنجار لحصار شديد وذلك في عام (578 هـ/ 1182م) على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي لكن حاكمها شرف الدين أمير أميران أخا عـز الـدين مسعود الأول رفض تسليمها وبعد خمسة عشرة يوما من الحصار دخلها عنوة وطرد حاكمها (طقوش، 1999: 217) وهكذا ملك صلاح الدين سنجار، وأصبحت سـياجا على جميع ملكه بالجزيرة وولى عليها سعدالدين بن معين الدين وكـان مـن أكـابر الأمراء (ابن خلدون، 2000: 305).

وفي عام (579هـ/ 1183م) حاصر السلطان صلاح الدين الايـوبي مدينـة حلب وكان عليها انذاك عمادالدين زنكي الثاني الذي تهاون في حماية مدينته فاضطر إلى عقد صلح مع صلاح الدين تنازل بموجبه عن مدينة حلب لقاء توليه إمارة سنجار (ابن العديم، 2/1997: 558- 559 ؛ طقوش، 1999: 218-219) وعلى ضوء هذا الاتفاق انتهى نفوذ آل زنكي في دمشق وحلب بينما استمر فـي الموصـل وسـنجار (شبارو، 1994: 147) وبعد وفاة صاحب سنجار عماد الدين زنكي سنة (594هـ ـ/ 1197م) آلت المدينة إلى ابنه قطب الدين محمد الذي توفي سنة (616هـ/ 1219م) ثم تولاها ابنه عماد الدين شاهنشاه الذي قتل في تلعفر وأخيرا أصبحت تحـت حكـم عمر بن محمد بن عمادالدين زنكي في نفس السنة، وكان مسك الختام لهذه الاتابكيـة في عام (616هـ/ 1219م) عندما تنازل عنها صاحبها سابق الذكر إلـى الأشـرف موسى بن الملك العادل صاحب البلاد الجزرية وخلاط التابعة للأيـوبيين وعوضـه الأشرف موسى بالرقه وهكذا طويت آخر صفحة مـن صـفحات أتابكيـة سـنجار (طقوش، 1999: 241).

الفصل الثاني

المسجد وعناصره المعمارية والرمزية

1.2 المسجد

المسجد كما في معجم لسان العرب، محراب البيوت ومصلى الجماعات وهو المكان الذي يسجد فيه وجمعه مساجد (مؤنس، 1980، ابن منظور، 2003).

وقد ورد ذكر المسجد في القرآن الكريم في مواقع عديدة نذكر منها، قال: ﴿فَلاَ يقْربوا الْمسجِد الْحرام بعد عامِهِم هـذَا وإِن خِفْتُم﴾ (سورة التوبة، آية: 28).

﴿ولِيدخُلُوا الْمسجِد كما دخَلُوه أَولَ مرةٍ﴾ (سورة الإسراء، آية: 7).

﴿لَتَدخُلُن الْمسجِد الْحرام إِن شَاء الله آمِنِين﴾ (سورة الفتح، أية: 27).

﴿ومن حيث خرجت فَول وجهك شَطْر الْمسجِدِ الْحرامِ﴾ (سورة البقرة، آية: 149، 144، 150، 191، 196، 217)، و(سورة التوبة الآيات: 107، 108، 109).

﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكُم عن الْمسجِدِ الْحرامِ أَن تَعتَدوا وتَعاونُوا علَى الْبر والتقْوى﴾ (سورة المائدة، آية: 2) وانظر (سورة الأنفال، والإسراء، والكهف، والأعراف، والحج الآيات: 34، 1، 21، 31، 39، 25)على التوالي.

وهناك الكثير من السور والآيات الكريمة التي تشير إلى لفظة المسجد، والمساجد، والمسجد الحرام في القرآن الكريم، وفي مواقع مختلفة (المعايطة، 2006: 8، الخضر، د.ت).

وعليه صمم المسجد معمارياً ليشمل بيت الصلاة والصحن والقبلة والمحراب (رزق، 2000: 125، 362).

ومن هنا جاءت صفة المسجد الحرام الذي بناه سيدنا إبراهيم الخليل مع ابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام، الكعبة المشرفة إلى أن آل أمر مكة المكرمة إلى قصي بن كلاب الجد الخامس لنبينا محمد ﷺ، وجاء المسجد ليكون عبارة عن فسحة واسعة حول الكعبة المعظمة ولم يكن حول الكعبة، دور مشيدة أو جدار محاطة بالمسجد الحرام (سلامة، 1980: 5).

ويذكر أن المسجد الحرام يطلق ويراد به عين الكعبة كما قال تعالى: ﴿ فَوَلِّ وجهك شَطْرَ الْمسجِدِ الْحرامِ ﴾ (سورة البقرة، آية: 149).

إذ لم يقل أحد من المسلمين بالاكتفاء بالتوجه إلى استقبال المسجد المحيط بالكعبة وهذا هو أصل حقيقة اللفظ، وهو المعنى بقوله تعالى: ﴿ إِن أَولَ بيتٍ وضِع لِلناسِ لَلذِي بِبكةَ مباركًا وهدًى للْعالَمِين ﴾ (سورة آل عمران، آية: 96).

وقوله ﷺ، لما سأله أبو ذر الغفاري عن أول مسجد وضع، قال "المسجد الحرام" ثم قال وقد يطلق المسجد الحرام ويراد به المسجد المحيط بالكعبة وهو الغالب في الاستعمال على وجه التغليب المجازي (سلامة، 1980: 10)، كما في قوله ﷺ: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام"، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ سبحان الذِي أَسرى بِعبدِهِ لَيلاً من الْمسجِدِ الْحرامِ إِلَى الْمسجِدِ الأَقْصى الذِي باركْنَا حولَه ﴾ (سورة الإسراء، الآية: 1).

وبعد أن ودع النبي ﷺ مكة في سنة (1هـ/ 622م) مهاجراً إلى المدينة ومضى في طريقه إلى الهجرة ومعه أبو بكر وصحبه نزل وهو في طريقه إلى قباء ليؤسس بتلك الفترة أول مسجد في الإسلام، وهو مسجد "قباء" وصلى فيه جماعة، جاء بعد ذلك المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، تبعهما الكثير من الجوامع ومنها جامع البصرة والكوفة والفسطاط والجامع الأموي بدمشق، وجامع الزيتونة بتونس، وجامع أحمد بن طولون بمصر والجامع الأزهر (السامرائي ومحمد، 1984: 39-42، عبد الجواد، 1970: 28 ؛ المعايطة، 2006: 8).

على أن أول الأعمال العمرانية التي قام بها الرسول ﷺ خلال العام الأول للهجرة هي بناء المسجد الجامع، وبناء بيوت أزواجه بجوار المسجد على الجانب الشرقي منه، حيث اختار الرسول الكريم مكان المسجد وبيوته في المكان الذي بركت فيه ناقته، وقال: "هذا المنزل إن شاء ا " (السمهودي، 1971: 259 ؛ عبدالحميد، 1986: 243).

وكان هذا المكان قد اتخذه أسعد بن زراره، مصلى لمسلمي يثرب وأن أسـعد بن زرارة كان يصلي في بيته الجمعة بالمسلمين ويخطب فيهم مصعب بن عمير قبل مقدم رسول ا ﷺ، وكان تخطيطه المعماري عبارة عن ساحة محاطة بسور ليس له سقف وقبلته إلى بيت المقدس (السمهودي، 1971: 324-325، السامرائي ومحمـد، 1984: 40).

لذلك كانت المساجد في بداياتها بسيطة في تخطيطها وحوائطها مـن الطـوب واللبن وأسقفها من سعف النخيل محاطة أحياناً بخندق مثل مسجدي الكوفة والبصرة، وفضلا عن بساطة المساجد الأولى في الإسلام فقد أحيطت قطع الأرض التي تبنـى عليها بحوائط أربعة، وهكذا كان المسلمون يعتمدون علـى البنـائين المهـرة الـذين يجدونهم في المدن التي فتحوها للعمل على بناء المساجد، حيث أخذت فـي التطـور وزادت فيها أجزاء كثيرة (عبد الجواد، 1970: 29).

كما كانت المساجد والجوامع أماكن نظيفة خصصت للصلاة ولم يشترط فيهـا شكل معين، امتثالاً لقول الرسول الكريم: "جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً"، ومـن هنا تعد المساجد والجوامع أهم ما أشاده المسلمون من الأبنية بعد أن اسـتقرت لهـم الأمور، فقد اتضح الفن المعماري الإسلامي في الجوامع بأجلى مظـاهره علـى أن قدسية هذه المباني هي التي حفظت لنا طراز هذا الفن في جميع الأدوار التاريخيـة، وذلك الطراز الذي بقي منسجماً مع روح الإسلام (ابن الأثيـر، 1982 ج5،: 404 ؛ يوسف، 1982: 392).

وعليه تعد الهندسة المعمارية من أكثر الفنون الإسلامية بروزاً، وتجلى ذلـك باهتمامهم ببناء المساجد الأولى حيث كانت ذات أهميـة خاصـة لـشؤونهم الدينيـة والاجتماعية والاقتصادية فهو المكان الذي يجمعهم ليتناقشوا ويتشاوروا فـي أمـور حياتهم العامة والخاصة (علام، 1977: 18، المعايطة، 2006: 8).

فقد اتبع الرسول ﷺ وخلفاؤه الأربعة من بعده البساطة فـي العـيش وكانـت مساكنهم بسيطة استخدمت فيها الخامات البدائية، كما اكتفوا بتـشييد أمـاكن بـسيطة

للعبادة تفي فقط حاجة إقامة الشعائر الدينية، لذلك نجد أن تصميم أول مسجد إسلامي شيد في عهد نبينا محمد ﷺ يمثل هذه الحالة من البساطة (عبد الجـواد، 1970: 29، علام، 1977: 18، ابن عساكر، 1995: 44).

وفي عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم ونتيجة لاتساع رقعة الدولة الإسـلامية ازداد عدد المساجد في الأمصار وأصبح المسجد هو النـواة للتخطـيط العمرانـي، وتميزت عمارة المساجد عن باقي فنون العمارة ليس فقط في أنها عمارة مادية وإنما لأنها عمارة تحمل رموزاً روحية ومعايير نفسية انعكست في أشـكال معماريـة ذات قيمة إنسانية (الباشا، 1979: 118 ، نويصير، 1998: 42، صالح ومحمـد، 1999؛ المعايطة، 2006: 9).

ومن هنا تميزت العمارة الإسلامية في عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده بميزات منها، البساطة وخلوها من الزخارف، ثم التركيز على بناء المساجد مثل مسجد قباء ومسجد البصرة وجامع عمرو بن العاص بالفسطاط (عنان، 1931: 14-15، كريزويل، 1984: 113-115، نظيف، 1989: 12).

لقد قام الرسول الكريم بتخطيط مسجده بعد أن حسن موضعه بقطع لأشـجار النخيل ونقل بعض قبور المشركين التي كانت في المكـان، ولـذلك جـاءت أبعـاده وطريقة إنشائه أنه ذو شكل مستطيل عرضه (60) ذراعاً (30م)، وطوله من الشمال إلى الجنوب (70) ذراعاً (35م)، وعن طريق الإنشاء فقد كان أساسه بالحجر بعمـق (1.5م) تعلوه حيطان من الطوب وقد أعطانا السمهودي مقاسات الطول المستعمل في بناء المسجد على ما وجده ضمن الحيطان الحجرية للغرفة النبوية التي أصبحت خلال عمارة عمر بن عبد العزيز والي المدينة لسنة (88-91هـ/707-710م)، وخـلال العمارة التي أجريت في عهد السلطان قايتباي في عام (881هـ ـ/1476م)، وعلـى النحو التالي طول اللبنة أكثر من ذراع أو (50 سم)، والعرض نصف ذراع (25 سم) والارتفاع ربع ذراع (12.5سم) كما وجد السمهودي لبنة أخرى نصف الأولى، ولكن طولها يساوي نصف عرضها وارتفاعها (25×25×25 سم)، وكان عرض الجـدار

حوالي (1.5) ذراع (75سم) (السمهودي، 1971: 483، 485، مـصطفى، 1981: 56، السامرائي ومحمد، 1984: 39-42).

ويبدو أن دار الرسول الكريم كان ملحقاً بمسجد المدينة، وهـو عبـارة عـن مساحة مربعة يحيط بها جدران من الطين والحجر ويغطي جزء من سـقفه بـسعف النخيل المغطى بطبقة من الطين ويرتكز هذا السقف على عدد من جذوع النخيل وكان الغرض من إقامته هو جمع المصلين في مكان واحد، متسع ليقفوا صفوفاً في مواجهة الكعبة في مكة، حيث كان النبي ﷺ قبل ذلك يتجه صوب بيت المقدس (علام، 1977: 18 ؛ يوسف، 1982: 280-281 ؛ كريزويل، 1984: 23، نويصير، 1998: 43).

على أن الغاية التي من أجلها دعت المسلمين إلى إقامة المساجد هو اجتماعهم لتلقي دروس الدعوة الجديدة وتوحيد صفوفهم باتجاههم إلى قبلة واحدة هـي الكعبـة (حسين، 1983: 16).

وفي الوقت الذي اشتد فيه الحر ظلل الرسول الكريم مسجده، فعملت له أعمدة من جذوع النخيل ثم وضعت عليها الجسور الخشبية وغطـي بالجريـد والخـوص، وبعدها غطي السقف بالطين لمنع تسرب مياه الأمطار من خلال الـسقف وسـقوطها على المصليين، ونظراً لأن المسجد انتهى العمل به في نيسان عـام (2هـ ـ/623م)، فإن التسقيف كان في صيف عام (2هـ/623م) وتمت التغطية بالطين في شتاء عـام (3هـ/624م) (مصطفى، 1981: 56، السامرائي ومحمد، 1984: 41).

ولهذا فقد رفض الرسول الكريم وضع أي زينة في المسجد وأعاد مالاً جمعـه الأنصار لهذا الغرض (السمهودي، 1971: 339 ؛ السامرائي ومحمد، 1984: 41-42).

وعليه يستطيع المرء بسهولة أن يتعرف إلى طبيعة بداية المساجد وذلك عندما كان المسلمون يقسمون كنائس المدن البيزنطية التي يفتحونها ويأخذون ربع مـساحة تلك الكنائس ويتم تحويلها إلى مسجد كما كان ذلك في كنيسة القديس يوحنا بحمـص وكذلك كنائس حلب، حيث كان يتم التغلب على اتجاه القبلة من خلال إغلاق المداخل

لتلك الكنائس التي تتجه أصلاً إلى الشرق وفتح مداخل جديدة وإقامة الصلاة في الأجنحة (كريزويل، 1984: 21).

وعلى هذا الأساس فإن تشييد المساجد الضخمة والقصور الشامخة لحكام المسلمين لم تظهر إلا بعد أن انتقلت الخلافة الإسلامية من المدينة إلى دمشق (41هـ/661م) على يد الخليفة معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية، فقد حرص الخلفاء الأربعة السابقون، كما حرص النبي ﷺ نفسه على تجنب الترف، ولكن لما تولى معاوية الخلافة وجعل دمشق عاصمة الدولة، رأى أن الأمر يتطلب تشييد مساجد لا تقل فخامة عن الكنائس المسيحية، وكذلك قصور لا تقل عن قصور بيزنطة روعة وجمال وعلى هذا الأساس قامت حركة بناء واسعة، واستقدم العمال المعنيين من مختلف أنحاء الدولة (يوسف، 1982: 392 ؛ حسين، 1983: 15).

ومن هنا عنى الأمويون بتجديد بعض المساجد التي أنشئت في عصر الخلفاء الراشدين مثل جامع البصرة وجامع الكوفة وجامع عمر بن العاص بالقاهرة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، ولكن ازدهار فن العمارة الإسلامية ظهر على يدهم فيما شيدوه من مساجد جديدة كالجامع الأموي بدمشق والمسجد الأقصى وقبة الصخرة في بيت المقدس وجامع الزيتونة، وجامع سيدي عقبة في القيروان (نظيف، 1989: 12).

وظهرت أهم صفات العمارة الجيدة من خلال التصميم الذي يشتمل على القيم الوظيفية والجمالية معاً، فللعمارة الإسلامية شخصيتها وطابعها المميز الذي تتبينه العين مباشرة، سواء كان ذلك نتيجة للتصميم الإجمالي أم العناصر المعمارية المميزة أو الزخارف المستعملة (الألفي، 1984: 120).

وأصبح للمساجد الإسلامية نظام لا تخرج عنه مستمد في أساسه من المسجد الأول الذي أقامه سيدنا محمد ﷺ، ولمعظم المساجد جزء أوسط يسمى صحناً وهو سماوي في الغالب، تحيط به أروقة بها بوائك أكبرها رواق القبلة وفيه المحراب وعلى يمينه المنبر، ويحمل السقف عقود تقوم على أعمدة من الرخام أو الحجر أو

على أكتاف من البناء، وقد استعملت المساجد كمراكز للتعلم منذ العـصر الإسـلامي الأول (التوتونجي، 1976: 5 ؛ الألفي، 1984: 121 ، رزق، 2000: 264).

واحتلت المنشآت الدينية المقام الأسمى بين العمائر الإسلامية سواء من حيـث كثرة العدد ودرجة الحفظ وجمال الزخرفة ومهارة الصنعة ومدى الفخامـة (الباشـا، 1979: 109).

وعندما اقتضت الضرورة أن يكون بناء المسجد أقوى اتخذ المحراب للدلالـة على جهة الكعبة واتخذت المئذنة للآذان وبمرور الزمن اتخـذت بعـض التجديـدات الجوهرية على بنايات المساجد وأدت إلى ابتكارات أخرى لإبراز جمـال العمـارة، وعلى هذا النمط كانت أكثر المساجد التي أقامها الأمويون في المـشرق والمغـرب، وكذلك في البلاد الحديثة الفتح أن تكون بجانب ذلك رباطات للجند والفاتحين، كما في جامعي الكوفة والبصرة في العراق وجامع القيروان في تونس وجامع عمـرو فـي الفسطاط بمصر (عنان، 1931: 15 ؛ عبد الجواد، 1970: 28 ؛ صـالح ومحمـد، 1999: 20).

وقد اتسم مسجد البصرة المؤرخ لـ(16هـ/637م) بأنه اشتمل علـى سـاحة مكشوفة وربما كانت مسورة بسياج من القصب ما لبث حتى شيد له سور من اللـبن والطين بأمر أبي موسى الأشعري، وجعلت له سقيفة من القصب يحتمى بها المصلون من حرارة الشمس، وفي زمن الخليفة معاوية بن أبي سفيان قام عامله على العـراق زياد بن أبيه سنة (45هـ/665م) بإعادة بناء مسجد البصرة وكذلك بنى فيه مقصورة ومنارة ولعل هذه أول مئذنة بنيت في الإسلام (يوسف، 1982: 230-231، نظيف، 1989: 12، صالح ومحمد، 1999).

وأما مسجد الكوفة فقد كان صحنه مكشوفاً يحيط به خندق وله سقفية يـستظل بها المصلون في الجهة الجنوبية من الصحن ثم أحيط المسجد بسور من اللبن والطين، يعلو مدخله مئذنة اسطوانية ذات شرفة واحدة مزينة بزخارف آجرية مرصوفة رصفاً هندسياً (يوسف، 1982: 234).

ويذكر أن مسجد واسط الذي بناه الحجاج بن يوسف الثقفي في الضفة الغربية من المدينة يجمع بين البساطة والجلال كمسجد الكوفة، حيث شيد البناء بالآجر والجص إلا أنه اندثرت معظم معالمه (كريزول، 1984: 63).

ونستطيع القول بأن مسجد قصر الحلابات، يكاد يكون من أهم المساجد الإسلامية قاطبة فهو من أقدمها، وآثاره ما زالت باقية حتى الوقت الحاضر من دون تعديل أو تغيير يعود بناؤه إلى سنة (104هـ أو105هـ/ 722م أو 723م) وهو شبيه بمساجد كهف أهل الكهف، ومسجد خان الزبيب ومسجد أم الوليد في الأردن، ويمتاز هذا المسجد بخاصيتين مهمتين، المحراب المجوف والعقود ذي الفصوص أو المفرنص (طوقان، 1979: 422، المومني: 2004).

تبع ذلك المسجد الذي بنى بعد إنشاء قصر الحائر الشرقي (110هـ /728م)، الزاوية الجنوبية الغربية وله صحن مربع الشكل، ورواق حول الصحن، بنى المسجد من الطوب، ومحلى بعقود بشكل حذوة الحصان مدببة الرأس، وفي داخله عقود بنيت فوق دعامات وأعمدة وكان للمسجد نوافذ تعلو العقود تشبه ما هو متوفر في الجامع الأموي بدمشق (طوقان، 1979: 189-190).

وأما مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط بمصر، فقد كان صغيراً وبدائياً وله بابان في كل جانب ما عدا القبلة والسقف منخفض جداً (كريزويل، 1984: 26).

ويعتبر المسجد الأقصى الذي أمر الخليفة عبد الملك بن مروان خامس خلفاء بني أمية سنة (66هـ/685م) بالبدء ببناء قبة الصخرة والمسجد الأقصى وانتهى العمل من البناء في سنة (72هـ/691م)، على أن المسجد الأقصى هو مسجد القدس الكبير، ولا يوجد على الأرض جامع أكبر منه اتساعاً، عدا جامع الجمعة في قرطبة في الأندلس الذي يعتقد أن سطحه أكثر اتساعاً من سطح الأقصى ولكن صحن الأقصى أكثر مساحة من صحن جامع قرطبة (أبو حمدة، 1982: 21-22).

فهو إذن يتكون من مساحة مستطيلة بنيت بأحجار صغيرة غلفت بوزرات من الرخام وكسيت المناطق العلوية منها بالفسيفساء، وقد أمكن بواسطة الاكتشافات

الأثرية تحديد عرض المسجد بما يقارب (50م) ولكن طوله لم يستدل عليه بسبب التوسعات التي قام بها الخليفة المهدي سنة (163هـ/779م) (نويصير، 1998: 65).

ولا بد من أن نذكر أن المسجد الجامع بسامراء، هو مسجد كبير كان ينافس المسجد الأموي بدمشق في عظمته وأهميته بيد أنه قد ذهب الزمن بمعظمه وبقيت مئذنته الملوية القائمة بجواره، وقد استطاع علماء الآثار أن يقدموا فكرة عمّا كان عليه المسجد في أيام عظمته، إذ يعتبر من أكبر مساجد العالم الإسلامي على وجه الإطلاق، أما فيما يتعلق بالمئذنة التي تعرف بالملوية فتقع في الزيادة الشمالية للمسجد على بعد (27.55 م) من جداره الشمالي(أحمد، 1999: 64).

ويضاف إلى ما ذكر أن مسجد مدينة الموصل الذي تمت توسعته في زمن ولاية عرفجة بن هرثمة البارقي، وأصبح مسجداً جامعاً وصار يتسع لأكثر من أحد عشر ألف مصلٍ. كما بنى منارة ومقصورة يصلى بها، وفي خلافة المهدي أمر عامله أن يضم الأسواق التي تحيط بالمسجد، فاتسعت رقعته وقدر طوله لـ (250م) وعرضه (150م)، وكان له عدة أبواب من جهاته الأربع" (يوسف، 1982: 259).

وعندما وطد الأتابكة حكمهم في الموصل سعوا إلى تعمير وتجديد وعمارة "الجامع العتيق" الأموي وكان للجامع محراب يعد آية في الفن والإبداع لما يحويه من الكتابات الكوفية المشجرة والنقوش والزخارف المتناظرة، بعضها محفورة فيه وبعضها بارزة كل هذا يدل على دقة الصنع، وما للمسجد هذا من أهمية في عهد الأتابكة (الرويضي، 2002: 482).

حيث عثر الشيخ محمد النوري القادري على محراب المسجد بين الأنقاض فنقله إلى الجامع النوري ويستدل على ذلك من الكتابة التي كانت على المحراب أن التعمير كان في سنة (453هـ/1143م) أي أنه كان في عهد سيف الدين الأول بن عماد الدين زنكي، وللجامع العتيق منارة تعرف اليوم بمنارة الكوازين وقد عرف الجامع بنفس الاسم (يوسف، 1982: 256-260).

لذلك استفاد الحكام الأتابكة من أشكال العمارة السابقة، كما في العصر السلجوقي في إيران وتركيا، ويظهر هذا بصفة خاصة في العراق، حيث عثر في بعض العمائر على إيوانات ذات دعائم (علام، 1977: 124).

فقد حافظ المعماريون في سوريا في عهد بني زنكي على تصميم الجامع المستطيل، الذي تنفتح أروقته على الصحن المكشوف، وذلك لعدم وجود رواق قاطع لرواق القبلة.

ومن هنا جاءت مساجد حلب متميزة بأساليب معمارية مختلفة بدأ في تشيدها في عصر آل زنكي، وتم بعد ذلك في عصر صلاح الدين الأيوبي، لذلك تظهر به بعض العناصر المعمارية المعروفة منذ عصر الأتابكة والتي استمرت لغاية العصر الأيوبي (علام، 1977: 125، الرويضي، 2002: 482).

2.2 المآذن

لم يعرف الإسلام المآذن في أثناء حياة سيدنا محمد ﷺ، وعندما أتى الرسول الكريم وأتباعه إلى المدينة صلوا دون أذان، ولكن عندما عرفوا أن اليهود يستعملون البوق والمسيحيون يستعملون الناقوس، أرادوا أن يكون لهم شيء مشابه، ولذلك أمر سيدنا محمد ﷺ بلالاً أن يؤذن للصلاة من أعلى سطح في المنطقة فكان ذلك الأذان الأول (الألفي، 1984: 126-127، كريزويل، 1984: 18 ؛ البكر، 1989: 182 ؛ نظيف، 1989: 12 ؛ العمايرة، 1999: 34-35). من على إسطوان بدار عبد ا بن عمر التي كانت بظهر القبلة، وكان بلال بن رباح يرتقي ظهر هذه الدار ليؤذن من عليها، ولما جدد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك المسجد النبوي أمر عامله عمر بن عبد العزيز أن يبني أربع مآذن بزوايا المسجد الأربعة وبطبيعة الحال لا يوجد بقايا لهذه المآذن حالياً (السمهودي، 1971: 339 ؛ نويصير، 1998: 48).

وعلى أن كلمة الأذان من أذن بالأمر "بكسر الذال" أباحه وأطلق فعله بكسر الألف وسكون الذال، هو الإعلام بإجازة الشيء مصداقاً لقوله تعالى: "فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم".

والأذان النداء إلى الصلاة بصيغته المعروفة والمئذنة بكسر الميم وفتح الذال والنون جمعها مآذن، والأذان هو الإعلام أو الإبلاغ السمعي بالصلاة عن طريق الأذن التي هي أداة التلقي لهذا الأذن (رزق، 2000: 307).

ولربما كانت المآذن من أهم العناصر المعمارية التي تعطي للمسجد شخصيته المتميزة، حيث خلت المساجد الأولى من المآذن، وعلى أن أقدم نموذج للمآذن هو الأبراج التي كانت قائمة في المسجد الأموي بدمشق، وكانت على هيئة أبراج مربعة الشكل، وبعد ذلك انتقل الطراز إلى شمال أفريقيا وسائر البلاد الإسلامية، وأن من أقدم المآذن القائمة الآن هي صومعة جامع سيدي عقبه بالقيروان التي شيدت في عهد هشام بن عبد الملك سنة (105هـ/724م) (فكري، 1965: 168 ؛ الألفي، 1984: 126-127، كريزويل، 1984: 30،).

لذلك يذكر أن المسجد الأموي بدمشق فيه ثلاثة مآذن، المئذنة الشرقية وتسمى مئذنة عيسى أو المئذنة البيضاء، والمئذنة الغربية، وكلاهما أنشئ على قاعدة البـرج القديم، أما الصومعتان الواقعتان على طرفي الجدار الشمالي فقد أزيلتا، والمئذنة الثالثة هي مئذنة العروس، التي أنشأها الوليد بن عبد الملك في وسط الجدار الشمالي (عبـد الجواد، 1970: 88 ؛ كريزويل، 1984: 70).

ومن هنا عرفت المئذنة في المصطلح الأثـري المعمـاري بثلاثـة أسـماء، الصومعة، نسبة إلى ما أشير من أبراج المعابد الوثنية أو أبراج الحراسة والمراقبة في القلاع والحصون الرومانية أو أبراج الكنائس المسيحية التي أطلق المؤرخون العرب على كل منها اسم الصومعة، والمنارة: نسبة إلى المنار أو الفنار الذي كانت تشعل فيه النار، أو ينبعث منه النور بواسطة العدسات أو بوسائل الإشعاع الكهربـائي، ولعـل منار الإسكندرية أو منارها الذي كان من عجائب الدنيا السبع هو الـسبب فـي هـذه التسمية، وثالثهما، العساس: بمعنى العسس والمراقبة لأن بعض هذه المآذن لم تكـن تستخدم للأذان فقط، وإنّما كانت تستخدم للكشف والاستطلاع (كريزويل، 1984: 40 ؛ حسين، 1983: 52 ؛ رزق، 2000: 307 ؛ بقاعين، 2003: 26).

ولإظهار العلاقة ما بين الألفاظ التي اطلقت علـى المئذنـة ومنهـا المنـارة والصومعة والعساس، يجب القول بأن كلمة الأذان تحمل معاني الإيمان وتحمل معاني النور والهداية وهو ما تقوم به المنارة كلفظ لغوي، وأن المئذنة تعني موضـع الأذان والمنارة موضع النور، فالأمر يتعلق بمكان مخصص لكليهما وهو ما ينسحب علـى لفظة الصومعة، كمنار للراهب أي مكان له. ولما كانت الألفاظ الثلاثة تعبر عن معان دينية أو مواضع مرتبطة بهذه المعاني فإنها تتداخل لتؤكد طبيعة العلاقة بينهمـا دون أن يصاحب ذلك علاقة وظيفية واحدة ودون أن ينفيها (الخصاونة، 2001: 11؛ ابـن عبدا ، 1999: 115-118 ؛ صالح ومحمد: 1999: 34).

ومن هنا تعرضت المئذنة كغيرها من عناصر العمارة الإسلامية إلى نظريات كثيرة أرجعها المستشرقون إلى أبراج الكنائس المسيحية رغم أن بناء الأبـراج كـان

معروفاً في العصور القديمة، وأن المآذن الباقية من أوائل العصر الإسلامي تـشترك كلها أو معظمها في أنها ترتفع من الأرض مباشرة في تكوين معماري خاص يكـاد يكون منفصلاً عن المسجد أو متصلاً به بواسطة الجدران الخارجية فقط (عبد الجواد، 1970: 55، رزق، 2000: 307).

ولهذا أظهر التداخل اللغوي بين الألفاظ الثلاثة التي عبرت عن استخدام المئذنة لفظاً تاريخياً كما أنها أعطت تصوراً حقيقياً لوظيفة المئذنة في اتجاهين، ففـي حـين جاءت مؤكدة لوظيفتها المادية، فإنها لم تخل من إشارات لوظيفتها الرمزية، حيث أن هناك إشارات واضحة متعلقـة بفكـرة الأذان (رزق، 2000: 307 ؛ الخـصاونة، 2001: 25).

ورغم تعدد أشكال المآذن واعتبارها ميزة من مميزات فن العمارة الدينية فقد جاءت على عدة أنواع منها

1. حلزونية الشكل في العراق ومصر.
2. مضلعة الشكل في مآذن شمال أفريقيا.
3. مربعة الشكل في بلاد الشام وشمال أفريقيا والأندلس.
4. الأسطوانية الشكل في تركيا والعراق والهند وإيران (حسين، 1983: 52 ؛ ابن عبدا : 1999: 119).

وكانت جميعها متعددة الأغراض والأهداف والاستعمالات إلا أن مآذن المسجد النبوي تنحصر وظائفها في دورها كعنصر معماري إسلامي ضمن وظيفـة محـددة وهي الأذان بمواقيت الصلاة فقط (عبد الجواد، 1970: 55 ؛ نظيف، 1989: 128 ؛ الخصاونة، 2001: 25).

ويبدو أنه ومنذ أن عرفت المئذنة في العمارة العربية الإسلامية، فقد امتـازت مئذنة المسجد الجامع بالقيروان والمؤرخة لسنة (105هـ/724م) بقاعدتها المربعـة المرتفعة بانحدار وانسياب داخلي، كما تمتاز بتراجع طوابقها العليا وتدرجها.

حيث تشكل برج يبلغ ارتفاعه (31) متراً مكوناً ثلاثة طوابق كل طابق أصغر من الطابق الذي يليه، وتحلي نهاية الطوابق شرافات، وينتهي الطابق العلـوي بقبـة (فكري، 1965: 167-168 ؛ عبد الجواد، 1970: 56).

وإذا كانت هذه المئذنة قد اقتبست من الأبراج السورية، فـإن تلـك الأبـراج تتضاءل أمام شهرة مئذنة القيروان وشخصيتها إذ بينما تظهر تلك الأبراج في هيئـة الجمود وتخلو نسبها من مظهر التوازن.

فإن مئذنة القيروان ترتسم في الفضاء ككتلة تجمع بـين الانـسجام والاتـزان، ولذلك اتخذت مئذنة القيروان أنموذجاً للمآذن في بلاد المغرب والأنـدلس (الألفـي، 1984: 126-128 ؛ فكري، 1965: 168).

وتعتبر القاهرة متحفاً للمآذن ذات الأشكال المختلفة، ومن أقدم المآذن المصرية القائمة مئذنة مسجد أحمد بن طولون، وهي ذات شكل جميل (عبد الجواد، 1970: 55 ؛ نظيف، 1989: 128). تتكون من قاعدة مربعة تقوم عليها طبقة اسطوانية وعليها طبقة أخرى مثمنة أما السلالم فمن الخارج على شكل مدرج حلزونـي، لـذلك يبلـغ ارتفاعها (40م) وهي أول مئذنة أنشئت في مصر من حيث المسقط الأفقـي مربعـة الشكل، ويعلو الجزء المربع جزء أسطواني القطاع، والمئذنة كلها من الحجـر. فـي تصميمها وشكلها تشبه مئذنة جامع سامراء الكبير (عبـد الجـواد، 1970: 91-92، 96-97).

ومن هنا أخذت المآذن تتدرج في التطور فأصبح الجزء الأسفل (البدن المربع) والجزء الأوسط (مربع أقل) والجزء الأعلى (مربع أقل من سابقه) وتعلـوه الخـوذة والهلال، ومن أمثلة ذلك منارة مسجد سيدي عقبه بالقيروان وهي طراز أموي جـاء بعد ذلك الطراز العباسي مثل مسجد أحمد بن طولون، ومن مميزاته استعمال الأكتاف والدعامات الحاملة للعقود بدلاً من الأعمدة، أما المئذنة فالجزء الأسفل منها مربع ثـم الأوسط دائري ثم الجزء العلوي مثمن فالخوذة والهلال، وقد تبع ذلك الطراز الفاطمي الذي تميز بنسبه الجميلة وعقوده المنسقة ومئذنة الرشيقة (نظيف، 1989: 130).

على أن الأصل في المآذن من الجهة المعمارية أن فكرتها أخذت مـن أبـراج الكنائس، أو من أبراج الحراسة والمراقبة، أو من الفنارات القديمة وبعـض أبـراج العبادة في الهند، وبلاد الجزيرة العربية والعراق، وكانت هذه المآذن تبنى من المـادة المستعملة في الأقاليم والغالب في هذه المادة هي الحجر أو الطوب الآجـر (نظيـف، 1989: 128).

ولذلك تعتبر المآذن عنصر جوهري في المساجد وفي كل مئذنة النوافذ للإنارة اللازمة للسلم الحلزوني، ويلاحظ أنه كلما ارتفعنا بالمئذنة قل قطرها (عبـد الجـواد، 1970: 66).

ويجمع الكثير من الباحثين بان مئذنة البصرة التي بناها زياد بن أبي سفيان في البصرة في سنة (45 هـ / 665م) هي أول مئذنة في الإسلام بعد أن تم هدم الجامع الاول وإعادة بنائه من الجديد (شافعي، 1982: 154؛ البلاذري، 1983: 342- 343 ؛ العاني، 1986: 96 ؛ العميد، 1986: 216 ؛ الرواضية، 1990: 191؛ السلطاني، 2006: 70).

وتبع ذلك كل من مآذن جامع عمرو بن العاص بالفسطاط في مصر (53هـ/ 672م)، ومآذن الجامع الأموي في دمشق في سوريا (87هـ/ 705م)، ومآذن المسجد النبوي في المدينة (91هـ/ 710م)، ومئذنة جامع الرملة فـي فلـسطين (96هـ ـ/ 715م) وتعود جميعها إلى القرن الأول الهجري وبداية القـرن الثـامن المـيلادي (خضرة، 1999: 23-24 ؛ الخصاونة، 2001: 58-61).

ويرى بعض الباحثين أن أول المآذن الإسلامية هي أبراج المعبد الـوثني فـي سوريا ثم منارة الإسكندرية تبع ذلك الزقورات كما في مئذنة سامراء (أحمد، 1999: 60، الخصاونة، 2001: 50).

ولهذا انتشرت طرز مختلفة منه في مصر وعلى ضوء ذلك اعتبرت القـاهرة مركزاً لمعظم أنواع المآذن التي عرفتها العمارة العربية الإسلامية، و سميت بالمدينة ذات الألف مئذنة (الألفي، 1984: 127، عبد الجواد، 1970: 55).

لذلك تعتبر منارة واسط التي تشمل سائر أطلال مدينة واسط الأثرية وبها منارتان مزخرفتان بزخارف شتى مصنوعة بالحفر وبالآجر، وهاتان المنارتان قائمتان، وتختلف المنارتان بعدة مظاهر، فالمنارة التي على يمين الناظر أكثر سعة مزدانة بزخارف آجرية منقوشة على خلاف المنارة الأخرى فهي صماء وأقل علواً وسعة وتخلو من الزخرفة الآجرية (يوسف، 1982: 256، عبد الجواد، 1970: 96-97).

وأخيراً لا بد من القول أن ظهور المآذن يسم بالهيئة الخارجية للمساجد اللاحقة بسمة نهائية أياً كانت خصائصها الهندسية فتوزيع المآذن هذه على زوايا المسجد المربع، كان توزيعاً اتبع لدى القيام بتوسيع مسجد الرسول الكريم ﷺ وإن هذا الطابع للمئذنة المربعة الشكل يحتفظ به في الأندلس وفي أفريقيا الشمالية بشكل خاص حيث تقدم تطوره الفني خلال العصور روائع هندسية في كل من أشبيلية وقرطبة وفاس ومراكش (كريزويل، 1984: 85 ؛ البهنسي، 1988: 113-114).

ويبدو أن التخطيط العام للمآذن نجده يقوم على مزايا عامة هي بناء قاعدة مربعة أو مضلعة ينتصب فوقها بدن أسطواني الشكل ينتهي بمنطقة ذات مقرنصات ترفع الشرفة، ويقوم فوق الشرفة عنق المئذنة وهو اسطواني الشكل لكنه أقل سعة في قطره من قطر البدن، وتنتهي المئذنة بأعلاها بقبة صغيرة مدببة، كما ذكر سابقاً، وقد روعي تناسب الأجزاء المذكورة تناسباً ينم عن ذوق رفيع فالقاعدة لا ترتفع كثيراً فتبرز عن سطح البناء ونسبة طول العنق إلى طول البدن هي (2-3) تقريباً (حمودي، 1980: 63).

وصفوة القول أن أشكال المآذن في العمارة العربية الإسلامية عامة كانت قد اختلفت باختلاف البلدان التي أنشئت فيها اختلافاً جوهرياً فقد عملت مخروطية الشكل في بلاد فارس، ومربعة في إفريقية والأندلس، واسطوانية ذات مطفأة في أعلاها في تركيا (نظيف، 1989: 130 ؛ رزق، 2000: 311).

من أهم مكونات المئذنة

1. القاعدة : الجزء السفلي من المئذنة.
2. البدن : تختلف اشكاله وهو الجزء الاساسي من المئذنة.
3. الطبقة : من اجزاء البدن.
4. النافذة : وهي على شكل نافذة توجد في البدن.
5. الكوة : فتحة صغيرة في البدن والغرض منها للإضاءة والتهوية وقد اختلفت أشكالها.
6. القمرية : فتح كبيرة للضوء.
7. العناصر التزيينية: (الأقواس، النافذة الصماء، النافذة التزيينية، الشرفة، الحشوة، الحنية، المحراب، الشرفة الزخرفية والكتابية، القرص الزخرفي، المقرنصات).
8. الشرفة : المكان المخصص للآذان.
9. الدرابزين : وهوالسياج الذي يحيط بالشرفة.
10. المظلة : ويقع فوقه الشرفة والغرض منه للوقاية من المطر و الشمس.
11. رأس المئذنة : ويقسم الى: (الجوسق، الذرة الصنوبرية، القلنسوة المخروطية، القلنسوة نصف الكروية، القبة، التفاحات، الهلال، الحربة) (الشهابي، 1993: 21-23 ؛ الشهابي، 1996: 296-297).

الفصل الثالث

مئذنة الجامع النوري (مئذنة الحدباء)

(566-568هـ / 1171- 1173م)

مئذنة سنجار

(598 هـ / 1201م)

1.3 مئذنة الحدباء

قبل أن نتطرق الى مئذنة الجامع النوري لابد وأن نتحدث بشئ من الايجاز عن مدينة الموصل التي احتضنت هذا الأثر الرائع، وسيكون الحال كذلك في بقية المآذن الأخرى التي سنتناولها بالبحث.

1.1.3 مدينة الموصل، الموقع والتسمية :

تقع مدينة الموصل شمال العراق على نهر دجلة(خريطة 2،ص207)، وهي مركز محافظة نينوى وعلى خط الطول (43,08) درجة شرقا وخط العرض (36,12) درجة شمالا (الجنابي، 1991: 3) وتكتنفها اراض شاسعة خصبة تعد من الناحية الجيولوجية والتضاريسية جزءا من منطقة جغرافية واحدة متشابهة تمتد من وادي الفرات غربا حتى دجلة شرقا وتتصل جنوبا بالسهل الرسوبي المنبسط (ارض السواد) الذي يجري فيه نهرا دجلة والفرات حتى مصبهما في الخليج العربي (الموسوي، 1982: 95-96) وتعد من أجمل المدن العراقية وأشهرها فهي إحدى قواعد بلاد الإسلام (القزويني، 1960: 461) لذلك كان لموقع الموصل المميز أثر وأضح على مجرى تاريخها الحضاري في مختلف العصور حيث حددت عوامل البيئة الطبيعية لهذه المدينة نوع نشاطه الحضاري بحيث أصبح من الصعب دراسة أي ناحية من دون فهم البيئة الجغرافية اللازمة لها (الموسوي، 1982: 95) كما ان لوضع الموصل أهمية أخرى تتعلق بحكم موقعها المتوسط حيث يمثل قاعدة متقدمة

لحضارات السهل وأرض الجزيرة الفراتية في المنطقة الجبلية المحيطة وكذلك يشكل أحد المنافذ الرئيسية للمنطقة الجبلية المطلة على السهل، لذلك فإن موضع الموصل كان وما يزال نقطة تفاعل دائم بين الجبل والسهل، كما أنه يعد جغرافيا نقطة التقاء بين عدة أقاليم مهمة (الدراجي، 1990: 91) وهي منطقة السهول المموجة المحصورة بين الإقليم الجبلي في الشمال والشمال الشرقي والشرق، وهضبة الجزيرة من الغرب والجنوب الغربي (الجنابي، 1991: 5).

اما التسمية: فقد اطلق عليها عدة تسميات منها اسم الحصن الغربي (العميد، 1988: 64-66) تميزا لها عن الحصن الشرقي نينوى وبانتشار المسيحية في المنطقة أخذ الكتبة الآراميون يطلقون عليها الحصن العبوري (يشوعد، 1939: 50) وأحيانا يسمونها حصن عبرايا (المرجي، 1966: 147) او عربايا (العميد، 1990: 119) وسميت نينوى والموصل باسم الحصنيين (العميد، 1988: 66) على ان اقدم تسمية وردت لموقع مدينة الموصل من قبل الآشوريين هي لفظة (مشبالو) التي تعني باللغة الآشورية الأرض السفلى أو المنخفضة (باقر وسفر، 1966: 17) ولعل الموضع الذي ذكره زينفون في رحلته الشهيرة عام (401 ق.م) باسم مسيلا أو موسيلا يشير إلى مدينة الموصل (السلمان، 1985: 27 ؛ مظلوم، 1990: 14) أما قبيل الفتح الإسلامي فقد سيطر عليها الفرس الساسانيون الذين اطلقوا عليها اكثر من تسمية منها (خرزاد ارد شير) (الدينيوري، 1960: 45) وبوذ ارد شيران شاه يعني الموصل (ابن خردادبه، 1889: 17) وكذلك نور ارد شير أو بورار دشير (الديوه جي، 1958: 6) وقد دعيت أيضا بـ(خولان) فلما وصل العرب بها عمارتهم ومصروها سميت الموصل (المقدسي، 1906: 138) ومعظم المؤرخين يتفقون على أن تسمية الموصل جاءت من وصولها بين منطقتين أو مكانين إلا أنهم اختلفوا فيما بينهم في المكانيين اللذين وصلت بينهما فالكثير منهم يرجع تسميتها بالموصل لأنها وصلت بين دجلة والفرات (الهمداني، 1302هـ: 128) بينما يرى بعضهم الآخر أنها سميت بالموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة (الحموي، 1995: 223)

وسميت هذه المدينة أيضا بالبيضاء حيث وردت هـذه التـسمية علـى لـسان أحـد الشعراء*.

عن الموصل البيضاء قد رد تغلبا

وقد اشرفت منها على شر مرتقب (الازدي، 1967: 333)

ومن التسميات الأخرى لمدينة الموصل (الحدباء)، ذلك لاحتداب في سير نهر دجلة الذي يمر فيها، وكذلك اعوجاجه في الجريان، وذكر ذلك في الشعر (الحموي، 1995: 227 ؛ ابن مستوفي، 2/ 1980: 619) ولقبت الموصل بـام الـربيعين لان البقاع المحيطة بها دائمة الخضرة بالزرع والاعشاب علـى مـدار الـسنة تقريبـا، خصوصاً في فصلي الربيع والخريف ، كما وصفت بالفيحاء (العمري، 1967: 54) وهكذا يتضح لنا أن هناك تسميات كثيرة اطلقت على هذه المدينة العريقة ذات الارث الحضاري الكبير.

2.1.3 تاريخ المدينة

من مدن العراق الموغلة في القدم (الحسني: 1958، 251) وهـي ذات بعـد حضاري اعمق واشمل حيث تشير المصادر التاريخية إلى أن الآشوريين اتخذوا مدينة نينوى عاصمة لهم لاول مرة، وذلك في أواخـر الألـف الثـاني ق.م فـي حـدود (1080ق.م) في زمن الملك الاشوري تجـلات بلـصر الاول (1115-1077ق.م) (سليمان: 1971، 50-51 ؛ محل: 1991: 144-159) و في عهد الملك الآشوري سنحاريب (705-681 ق.م) أولى هذه المدينة اهتماما كبيراً وبنـى فيهـا القـصور والمعابد الجميلة وجلب لها الماء العذب واتخذها عاصمة للامبراطوريـة الآشـورية (باقر: 1986: 519-520) وقد قام الآشوريون ببناء مجموعة من القلاع والحصون لدرء الاخطار عن مدنهم، فكان موقع الموصل انذاك إحدى أهم تلك القلاع والحصون

* وهو شاعر مالك بن اشعر العرمان الطمثاني وذكر ذلك حين وقعت الفتنة المعروفة بالميـدان بالموصل بين اليمانية والنزانية سنة 198هـ / 813م (الازدي: 1967: 333)

الذي يطل على الجهة الغربية من نهر دجلة، ويقع مباشـرة قبالـة مدينـة نينـوى (المسعودي ،1965: 237؛ الحموي، 1995: 223) وهو يتميز بارتفاعه نسبيا عـن السهول المحيطة به (ناجي،1986: 227) وهكذا أصبح هذا الموقع فيما بعـد نـواة لمدينة الموصل، حيث استقطب هذا الموقع الجميل هجرات مختلفة كثير مـن النـاس الذين بداوا في بناء بيوتهم التي ازدادت على مر العصور حول الحـصن المـذكور (الديوه جي ،1958: 4) لكن اسمها لم يظهر كمدينة مزدهرة بـسبب تـألق مدينـة نينوى عاصمة الامبراطورية الآشورية حيث كانت الموصل آنـذاك ضـاحية مـن ضواحيها المترامية الأطراف (الديوه جي، 1982: 10) وفي عام (612 ق.م) سقطت الامبراطورية الآشورية بيد الكلدانيين والميديين بعد حصار طويـل (بـاقر، 1986: 529-530 ؛ سليمان، 1991: 107) وتعرضت الكثير من قصورها ومعابدها للنهب والتدمير والحرق، كما تعرض سكانها للقتل والتشريد، وكذلك الحال بالنسبة لـسكان الحصن الغربي وما جاوره ، وبعد أن هدأت الأوضاع، واستتب الأمن في البلاد، عاد الكثير من السكان ممن سلموا من الأذى وأخذوا يمارسون نشاطاتهم المختلفة فقـاموا باعمال البناء والتعمير وشيدوا حصنا جديدا على انقاض الحصن القديم، الذي عـرف فيما بعد (بتل قليعان) (الديوه جي، 1982: 10)، وقد خضعت الموصل قبل الفـتح الإسلامي للنفوذ الأجنبي، حيث سيطر عليها الفرس الساسانيون (226-636م) الذين امتد نفوذهم إلى منطقة الجزيرة و الموصل (السلمان، 1985: 201) ولم تنعم المنطقة انفة الذكر بالاستقرار، لوجود الرومان في الغرب والشمال الغربي منها، وهم أعـداء للساسانين وأصبحت الجزيرة مسرحا للكثير من الحروب الطاحنـة بـين الطـرفين (الطبري، 1979 2/: 37-50) التي انتهت عام (627م) باندحار الفـرس وسـيطرة البيزنطيين على اماكن ومدن كثيرة من ضمنها الجزيرة والموصل (الطبـري، 1979 2/: 183؛ رستم 1955: 227) وفي عام (16 هـ /637 م) تم فتح الموصـل أيـام خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي ا عنه (الطبري، 1979 4/: 35-57 ؛ المـلاح، 1992: 24 ؛ العميـد، 1990: 121 ؛ الجبـوري، 2001: 4) ونالـت

الموصل اهتماما كبيرا في العهد الاموي (41-132 هـ/661-749م) بسبب مركزها الهام والحربي المتميز كما كانت بعيدة نسبيا عن المشاكل والفتن التي أقضّت مضاجع الأمويين ولشدة اهتمامهم بها كانو ينسبون اليها الولاة من البيت الأموي (الموسوي، 1982: 100-110؛ طه، 1992: 32-42) ممن لديهم حب الاصـلاح والعمـران (الديوه جي، 1958: 8) ويعد الوالي الاموي سعيد بن عبد الملك بـن مـروان الأول (65-86 هـ/684-705م) من الولاة الامويين الـذين اهتمـو بمدينـة الموصـل وتعميرها، حتى أنه سمي بسعيد الخير، فبنى سور المدينة ووسع ورصـف طرقـات المدينة بالحجارة (البلاذري، 1983: 328) وأنشأ مسجداً وديراً وسوقاً عرف باسـمه (الازدي، 1967: 26-27) وأهتم بقية الولاة الأمويين بهذه المدينة فاتضحت معالمها العمرانية وخططها المتمثلة ببناء المسجد الجامع ودار الامارة وسط المدينة كما اقيمت الخانات والأسواق والحمامات، فضلا عن تعيين السكك والدروب ومنـازل القبائـل ونفذت بعض الطرق الداخلية، المهمة فضلا عن الجسر الذي ربط الموصل بمنطقـة نينوى، وكذلك تم ربط المدينة بمجموعة من الطرق الخارجية التي كانت تمـر مـن خلالها القوافل التجارية (السلمان، 1985: 25) وفي عام (132هـ/749م) سـقطت الدولة الاموية واستلم العباسـيون زمـام الأمـور إلا أن المدينـة تعرضـت سـنة (133هـ/750 م) الى نكبة كبيرة_ في فترة الخليفة أبو العباس السفاح بسبب رفـض أهل الموصل لولاية (محمد بن صول) إلا أن الخليفة المنصور أهـتم مجـددا بهـذه المدينة حيث شهدت نشاطا في النواحي المعماريـة والاقتـصادية (الازدي، 1967: 24-25).

وفي نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ملك المدينـة الحمـدانيون* (293-394 هـ/853-1003 م) ولقد ساهم الحمدانيون بتطـوير مدينـة الموصـل بسبب حبهم للعمارة والفنون، حيث أصبحت في عهدهم مدينة واسعة فـي عمرانهـا،

* الحمدانيون :- يعود نسبهم الى اقدم فرد في هذه الاسرة جدهم ابي العباس حمدان بن حمدون حيث انقسمت وتفرعت منه الاسرة الحمدانية، انظر (حمادي، 1977 ؛ الجميلي، 1992: 92).

كثيرة خيراتها، وكانت محل اقامة امير الجزيرة ومجتبي أموال الدولة ودواوينها (ابن حوقل، 1979: 194، الجميلي، 1992: 92-94 ؛ الدراجي، 1992: 90) وقـد أدى ذلك الازدهار الاقتصادي و التجاري إلى توافد الكثير من القبائل العربية عليها حيـث استقرت بها وتوسعت المدينة ونشطت فيها كل الخدمات وأقيمت الكثير من الخانـات والحمامات والساحات (ابن حوقل، 1979: 95) لكن حالة التقدم الحضاري والعمراني التي شهدتها الموصل ابان حكم الحمدانيين تراجعت واضـمحلت فـي ظـل حكـم العقيليين* (368 – 486هـ/978-1093م) بسبب حالة الاضطراب وعدم الاستقرار التي سادت حكمهم (الديوه جي، 1965: 6-7 ؛ الدراجي، 1992: 90 ؛ المعاضدي، 1992: 102-122) وقد ازداد الأمر سوءاً بعد أن تولى السلاجقة (486-521 هـ / 1093-1127 م) امر الموصل حيث عم الخراب في المدينـة وتـأخرت التجـارة والزراعة وهجرها أكثر سكانها بسبب الحروب والمنازعات المستمرة (ابن الاثيـر، 1963: 16- 17؛ امين، 1965) وقدر للموصل أن تتنفس الصعداء بظهورالاتابكـة (521-661هـ/1127-1262م) الذين أعادوا إليها أمجادها وبدأت تنهض من كبوتها شيا فشيا وتستعيد مكانتها بين أمهات المدن الإسلامية وازدهرت ازدهارا كبيرا فـي ظلهم، ونشطت في هذا العصر حركة التعمير والبناء، وشهدت الكثير مـن المـساجد التي كان من أبرزها الجامع النوري (الجامع الكبير) واهتموا أيضا ببنـاء الأسـواق والمدارس والخانات والحمامات (الجميلي،1970: 264-265؛ رشاد، 1992: 154-213) وينقل لنا الرحالة الاندلسي ابن جبير صورة واضحة عن هذه المدينة إبان تلك الفترة عندما زارها في سنة (580هـ/ 1184م) حيث قال ((هـذه المدينـة عتيقـة ضخمة قد طالت صحبتها للزمن ...كادت ابراجها تلتقي انتظاما لقرب مسافة بعضها من بعض ... ودجلة شرقي البلد وهي متصلة بالسور وأبراجه في مائها وللبلد ربض

---

* العقيلين:- من القبائل التي نزحت من الجزيرة العربية، سكن قسم منهم اطراف دمشق ورحل القسم الاخر من بلاد الشام الى العراق وهم من القبائل العدنانية ويرجع نسبهم الى عقيل بن كعب بن ربيع بن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر، انظر (المعاضدي، 1992: 102-122).

كبير فيها المساجد والحمامات والخانات والأسواق... وفي المدينة مـدارس للعلـم... على دجلة فتلوح كانها القصور المشرفة ...)) (ابن جبير، 1907: 234-236) وفي عام 660هـ/1261م تعرضت الموصل إلى هجوم مدمر من المغول الذين تركوهـا قاعا صفصفا (الديوه جي، 1982: 323؛ رشاد، 1992: 214- 234 ؛ الجبـوري، 2001: 7-8) ثم توالت عليهـا النكبـات والمحـن وفتـك بهـا تيمورلينـك عـام (796هـ/1393م) ودمر أكثر ما سلم في عمرانها، بعدها خضعت لحكم دولتي لقرة قوينلو (813- 875هـ /1410- 1470م) واق قوينلو (875- 924هـ ـ /1470-1518م)* ثم للدولة الصفوية وأصبحت الموصل في عهدهم أشبه ما تكون الى القرية وقد آل إليها الخراب (الديوه جي، 1965: 9) ثم خـضعت للنفـوذ العثمـاني بعـد انتصارهم في معركة (جالديران) بالقرب من ارمينية وانتصار قوات الصفويين سـنة (920هـ / 1514م) (لونكريك، 1968: 33) اما اليوم فهي مـن المـدن العراقيـة الجميلة ذات الطابع الحضاري والارث التراثي الكبير

3.1.3 الجامع النوري (الجامع الكبير)

يعتبر الجامع النوري أحد المباني الأثرية والتاريخية الهامة بمدينة الموصـل. وهو أول جامع في العصر الاتابكي، وثاني جامع بعد الجامع الاموي يقع في وسـط المدينة وتعرف المحلة التي يقوم بها باسمه اي محلة الجامع الكبير (محمـد، 2001: 59) وقد اطلقت عليه عدة تسميات، حيث سمي بالجامع النوري نـسبة إلـى بانيـه السلطان نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي (الحموي، 1995: 224؛ ابن الأثير، 1963: 177؛ ابن خلكان،1977: 409) وقد امر ببناء الجامع نور الـدين محمـود (566هـ/1171م) عندما قدم من الشام إلى الموصل لتنظيم شوونها ورفـع المظـالم

---

* قره قوينلو،واق قوينلو:- من القبائل التركية التي حكمت شمال العراق قرناً واحداً ومعنى (قـره قوينلو دولة الخروف الأسود، واق قوينلو دولة الخروف الأبـيض) (Alam, 1977 ؛ علـي، 1992: 263- 272) .

والضرائب الثقيلة عن أهلها التي كانت موجودة إبان حكم أخيه سيف الـدين غـازي الثاني (565هـ/1169م) ووزيره فخر الدين عبد المسيح الذي كان مـستبدا بـأمور البلاد، وخلال زيارته لمدينة الموصل لاحظ زيادة عدد السكان وتوسع المدينة وضـيق المسجد الأموي بالمصلين فقرر بناء جامع آخر أوكل أمر بنائه إلى شيخه معين الدولة عمر الملا وقد أشار إليه الشيخ عمر الملا على قطعة الأرض المقترحة لبناء الجـامع فذهب نور الدين بنفسه وعاين أرض الجامع فصعد منارة مسجد أبي حاضـر فـرأى خربة وسط الأسواق فأمر شيخه ببناء الجامع عليها، وأن يضيف له أرض الحوانيـت والدور بعد شرائها من اصحابها باوفر الأثمان وتم ذلـك وفـرغ مـن بنائـه سـنة (568هـ/1172م) (ابن الجوزي، 1951: 293؛ ابو شامة، 1956: 20؛ ابن الأثير، 1963: 170؛ ابن المستوفي، 1980/2: 608) وكان بناؤه في غاية الاتقان والجمال وصلى به نور الدين محمود سنة (568هـ/1172م) يوم الجمعة (ابن الاثير، 1963: 170؛ ابن ابي عزيبة، د. ت). ويشتمل على تشكيلات عديدة من الزخارف والكتابات كما بني فيه مدرسة للعلم وأوقف عليه الأوقاف الكثيرة (محمد، 1989: 319). ومن الضروري جدا أن نشير إلى تخطيط هذا الجامع يختلف عن تخطيط ما عرفناه مـن جوامع ومساجد القرون الثلاثة الهجرية الاولى حيث تنعدم فيـه الاروقـة الجانبيـة والموخرة (سلمان واخرون، 1982: 152؛ محمـد، 1989: 319؛ محمـد، 2001: 60). وبناء بيت الصلاة فيه اصبح يتكون من قسمين الامامي يشتمل على بوائك تطل على الصحن والقسم الاخر غير مفتوح للبلاطات ونحن نقف الان امام نمط جديد في تخطيط المساجد لانعرف بالضبط متى بدات حيث لم يبق من مساجد القـرن الرابـع والخامس الهجريين التي قد تساعد على معرفة بداية هذا التحول، إلا أن هناك مسجدا واحدا اقرب في التخطيط للجامع النوري وهو مسجد عمارة الاربعين فـي تكريـت ويعود الى الربع الاخير في القرن الخامس الهجري حيث يكتنف مصلاه بعض التشابه من حيث التخطيط مع بيوت الصلاة في مساجد القرن السادس الهجـري، غيـر أن مسجد عمارة الاربعين غير مستقل بل هو مسجد لمدرسة او مشهد كما يدل عليه شكل

البناية ويخلو من البوائك المفتوحة على الصحن او المصلى الصيفي الذي يميز معظم المساجد التي أنشئت بعد الجامع النوري (سلمان واخرون، 1982: 152).

حيث ان المسجد كان مزين بتشكيلات زخرفية جصية هندسية ونباتية وكتابات كوفية خاصة جدار القبلة كما كشفتها اعمال الترميم والصيانة التي جرت في عـام (1364هـ /1944م) ونقلت الى المتحف العراقي في بغداد (عبده، 2002: 45).

4.1.3 مئذنة الجامع النوري (مئذنة الحدباء)

(566-568هـ/1171- 1173م)

1.4.1.3 الموقع والتسمية

تقع المئذنة في الركن الشمالي الغربي من الجامع ومتصلة بجدرانه (الجمعـة، 1992: 297 ؛ عبده، 2002: 45) ويلاحظ ان بعض مآذن العراق السابقة واللاحقة تقع في ذلك الركن كما في مئذنة المظفرية في اربيل (الجمعة،1979: 68) ومئذنـة جامع البصرة التي هي من اعمال المستنـصربا (624هـ / 1221م) (سـلمان واخرون، 1982: 51) على ان وقوع المآذن في اركان المباني الدينية كانت انـسب المواقع ولهذا انتشر في مناطق اخرى من العالم العربي والاسلامي كما فـي ربـاط سوسه بتونس (206هـ / 821م) ومسجد الحاكم بالقاهرة مـن العـصر الفـاطمي وغيرها (الجمعة، 1992: 297-298).

اما التسمية فقد سميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها نورالـدين محمـود بـن عمادالدين زنكي (الجميلي، 1970: 272)، اما تسميتها بالحدباء فيعود الى المـيلان الموجود بها (الراشد، 1983: 9).

2.4.1.3 تاريخ المئذنة

يرجع تاريخ بناء المئذنة الى سنة (566-568هـ / 1171- 1173م) في عهد نورالدين محمود بن عمادالدين زنكي (الديوه جي، 1949: 277-279 ؛ ابـن المستوفي، 1980،2/: 608)

وتعد مئذنة الجامع النوري من المآذن النفيسة في العـالم الاسـلامي وتـأتي شهرتها من ارتفاعها الشاهق حيث يبلغ علوها تقريبا (55م)* ومن رشاقتها وجمـال الاشكال الزخرفية التي تغطي كامل بدنها ونصف قاعدتها(الشكل1، ص128)(سلمان واخرون، 1982: 161) ان اروع ما في مئذنة الجامع النوري التشكيلات الزخرفيـة الناتجة عن التفنن في صف الطابوق وقصه باشكال هندسية معينة لغرض الحـصول على النقشات المطلوبة بموجب تـصميم معـين (مخطـط1، ص129)، ان هـاتين الطريقتين معروفتان لدى الصانع العربي المسلم ويمكن ملاحظة ذلك ايضا في مئذنة سنجار ولكن روعة زخارف مئذنة النوري نابعة من التنوع الكبير فـي الاشـكال او الوحدات الزخرفية التي تغطي البدن والنصف العلـوي مـن القاعـدة والمـستويات المتنوعة التي رتبت فيها هذه الزخارف فهي اتقن الامثلة لهذا الفن العربي الاصـيل وتمثل بحق الذروة في هذا المجال من مجالات الزخرفة العربية الاسـلامية (سـلمان واخرون، 1982: 164؛ الجمعة أ، 1992، 298؛ محمد، 1989: 327).

3.4.1.3 الوصف المعماري

المداخل:

تحتوي مئذنة الحدباء على ثلاث مداخل يقع الأول بين القسم الاول والثاني من القاعدة يعلوها عقد (شكل2، ص130) والمدخل الثاني يقع في بداية البدن ويؤدي كل من هذين المدخلين الى سلم حلزوني، وهناك مدخل ثالث يقع في الحوض مكان التقاء السلمين.

السلالم:

اما سلالم المئذنة فقد كانت لها اهمية كبيرة من الناحية المعمارية والخدميـة، حيث عمد المعمار على جعل سلمين للمئذنة وكان الهدف الاساسي من ذلك لتخفيـف ثقل

---

* ذكر أ.د احمد قاسم الجمعة ان ارتفاع المئذنة يبلغ (49,45م) (الجمعة ، 1992: 298)

المئذنة الكبير على القاعدة. ويبدأ احد السلالم في القاعدة المكعبة والآخر في الجزء الأسفل من البدن الأسطواني، وكلا السلمين لا يلتقيان إلا في أعلى الحوض*.

القاعدة :

المئذنة تتكون من قاعدة مربعة منشورية ارتفاعها 19م وطول ضلعها (5,70م) (شكل3، ص131) بني القسم الاسفل منها بالحجر والجص ولم يحل بالتشكيلات الزخرفية على عكس القسم الذي يعلوه والذي يزدان بزخارف آجرية جميلة (سلمان واخرون، 1982: 161) ويعلو القاعدة البدن الأسطواني الذي يبلغ ارتفاعه حتى الحوض 24م ومحيط قاعدته 16,45م وقطره من الاسفل 5,20م ومن الأعلى 3,35م إن القسم العلوي الذي يتضمن (الحوض والرقبة والقمة) سقط مؤخرا وأعيد بناؤه (سلمان واخرون، 1982: 161 ؛ الجمعة، 1992، 298) وعندما نتأمل بنظرة فاحصة للنتاجات الرائعة في الجوانب المعمارية والزخرفية لهذه المئذنة تتجلى لدينا عبقرية المعمار الذي قام ببنائه والمامه بأساليب وطرق البناء ومعرفته بالنواحي الهندسية وخصائص المواد الإنشائية ومدى تأثير العوامل المناخية وادراكه للمميزات الفنية والزخرفية حيث تعد بعض تلك المميزات من المبتكرات المعمارية والبعض الآخر يعبر عن بشكل عام- التواصل الحضاري (الجمعة،1992: 298)

وقاعدة المئذنة محلاة من الجهات الأربع بزخارف جميلة تختلف تحلية كل وجه عن الأوجه الأخرى وهي على شكل مربع مؤطر بشريط زخرفي

الوجه الشرقي: قوام زخرفته عبارة عن معينات غائرة في التفنن في صف الطابوق وبمستويين مختلفين ، أما الإطار فمشغول بأشكال نجميه وأشكال دوائر في ترتيب معين والوحدات هنا معمولة بقص الطابوق بأشكال معينة ومرتبة حسب التصميم المعين للنقشه ومستوى وجه النجوم والدوائر متساوية وبارزة قليلة عن أرضية الإطار (سلمان واخرون، 1982؛ الجمعة، أ 1992: 300؛ الجمعة، ب 1992: 365- 366)

---

* دراسة ميدانية

ومن الجدير بالذكر ان النجيمات التي تزين الإطار أعلاه تتألف كل منها مـن ستة شعاعات ويلاحظ هناك اختلاف في زخرفة جوانب الإطار، حيث يشتمل الجانب الأعلى والأسفل منه على نجيمات تلتقي مع بعضها بواسطة شعاع واحد، مع وجـود حبيبات دائرية بارزه قليلا في اعلى واسفل مجال التقاء الشعاعين، أما الجانب الأيمن والأيسر من الإطار فإن النجيمات فيه تلتقي مع بعضها بواسطة شعاعين وتزين كـل نجمة أربعة حبيبات دائرية* (شكل 4 ، مخطط2، ص132)

الوجه الجنوبي: تتألف زخرفته من معينات ذات مراكز غائرة، وهذه التشكيلة ناتجة كذلك عن التفنن في صف الطابوق ، اما الاطار فنقشته تختلف أيضا فهي تتألف من دوائر وخطوط ومنحنيات معمولة من الطابوق المقصوص ذات وجـوه مـستوية وتبرز قليلا عن مستوى أرضية الشريط (شكل 5، مخطط3، ص133).

الوجه الشمالي: وتزين هذا الوجه نجمات ذات أربع شعاعات تفـصل بينهـا دوائر صغيرة عملت أيضا بطريقة قص الطابوق باشكال معينة وتبرز وجوه وحدات التشكيلية عن مستوى الأرضية وجميعها بمستوى واحد (سلمان واخـرون، 1982: ؛ الجمعة،(أ) 1992: 300 ؛ الجمعة،(ب) 1992: 365- 3) (شـكل 6، مخطـط 4، ص134).

الوجه الغربي: يتميز هذا الوجه عن بقية الوجوه الاخرى بالتشيكلات الزخرفية الرائعة التي تعد بحق تحفة فنية قائمة بذاتها حيث تم الجمع بينها وبـين الطـريقتين الفنيتين، حيث الأشكال ألمعينيه المنخفضة المراكز المحيطة بنقشة تتوسـط المربـع، وهي ذات شكل مربع ايضا وتتالف من أطباق نجمية* ومعينات معمولة بطريقة قص الطابوق والوجوه المستوية في هذه التشكيلة زينت بزخارف نباتية تـشغل الأشـكال

---

* دراسة ميدانية

* الاطباق النجمية: وهي من أكثر أنواع الزخرفة انتشارا على العمائر والتحف، وبدأ ظهورهـا في أواخر العصر الفاطمي وخلال العصر الايوبي إلى أن شاع استخدامها في الزخرفـة (رزق، 2000: 180)

الهندسية بإتباع أسلوب طريقة النقش الغائر ولكن بمستوى خفيف جدا أمـا الإطـار فمقسم إلى أشكال هندسية عن طريق قواطع، ولكن أركانـه الأربـع محـلاة بـنفس الزخارف النباتية التي نقشت في الوسط وهنا نلاحظ التداخل بين الاشكال الهندسـية والنباتية في تناسق وانسجام تام (سلمان واخرون، 1982 ؛ الجمعة أ، 1992: 300) (شكل7، مخطط 5، ص135).

وللزخارف النباتية التي أشرنا إليها أهميتها الفنية الخاصة، لظهورها لأول مرة في الزخرفة الآجرية خلال العصور العربية الإسلامية، وتعتبر أساساً لتلك زخـارف من التوريق العربي (الارابسك)* التي شهدناها في المباني الدينية والمدنية لاحقة منـذ القرن السابع الهجري وما بعده (الجمعة ب، 1992: 367).

ولو حللنا تشكيلة الزخارف الهندسية التي يضمها المربع الوسطي لوجدنا أنهـا تشتمل على مجموعة كبيرة من الأشكال الهندسية المتداخلة إذ تشتمل على نجمة ثمانية في المركز ونجمات اخرى ذات خمسة شعاعات إضافة إلى أشكال مـضلعة مختلفـة أخرى على هيئة معينات كبيرة ، أشكال لوزية صغيرة وغيرها*.

البدن :

أما بدن المئذنة فقد زخرف بسبعة اشرطة عريضة من الزخارف الهندسية التي تفصلها أشرطة رشيقة (شكل 8، ص136) وقد نفذت الزخارف بطريقة التفنن بصف الآجر أو بطريقة قصه وحفره (سلمان واخرون، 1982: ؛ الجمعة،(أ) 1992: 300 ؛ الجمعة،(ب) 1992: 365- 3 ؛ محمد، 1989: 327)

---

* الارابسك : عرف عند مؤرخي الفنون بعددة اسماء اهمها الرقش والتوشيح والتوريق والعربسة وهو طراز زخرفي ابتدعه العرب بخصائص ومميزات وكانت زخارفها عبـارة عـن الفـروع النباتية المتشابكة واغصان متقاطعة وازهار متدلية لايعرف الناظر اليها اين تبدأ ولا اين تنتهـي (رزق، 2000: 12-13)

* دراسة ميدانية

وتتصف الزخارف التي تزين بدن المئذنة بتنوع أشكال وحداتها، فهي تربو على عشرة أشكال وتتباين في مستوياتها وتقنيتها، وتتميز حشوات الأشرطة عن تشكيلات الأقسام بان هذه الحشوات عملت بطريقة تركيب طابوق مقصوص في اشكال معينة، أما زخارف الأنطقة فناتجة عن التفنن في صف الطابوق في أغلب الحالات (سلمان واخرون، 1982: 166)

البدن الاسطواني الذي يعلو القسم المنشوري وهو مبني بالآجر، ويشتمل على سبعة أقسام، يزين كل منها زخارف خاصة ويفصل بين كل قسمين منهما حاشية شريط من الزخارف الدقيقة (الديوه جي، 1949: 288 ؛ الديوه جي، 1963: 42).

البدن يبلغ قطره (5,24م) ويعلوه رقبة تنتهي براس نصف كروي متوج بهلال (عبو، 1992: 306- 319)

الشريط الاول :

تتألف حشوة الشريط الأول من سلسلة غير متصلة من المربعات قائمة على رؤوسها مع وجود حبيبات دائرية صغيرة اعلى واسفل زاويتي تجاور المربعات وتفصل المربعات عن بعضها* (مخطط 6، ص137)

النطاق الاول :

إن تشكيلة النطاق الأول قوامها ما يعرف بالزخارف الحصيرية التي تتحرك من اليسار الى اليمين وبصورة لولبية، وهي متطورة نوعاً ما عن الزخارف الحصيرية الموجودة في المشهد الامام محمد الدوري (شكل 9، مخطط 7، ص137).

الشريط الثاني:

يتألف من سلسلة ملتوية من الخطوط المضفورة تشغل فراغات حلقاتها دوائر صغيرة(سلمان وآخرون، 1982: 167؛ الجمعة ب، 1992: 367) (شكل 10، مخطط 8، ص138).

النطاق الثاني:

---

* دراسة ميدانية

يشتمل على زخرفة قوامها معينات روعيي، فيها الدقة وهـي غـائرة غـورا خفيفا، ويلاحظ وجود تجاويف صغيرة في منتصف الأشكال المعينية تقريبـا*(شـكل 11، مخطط 9، ص139).

الشريط الثالث:

يتكون من أشكال ملتوية على هيئة عصي ذات رؤوس دائرية تتمركـز فيهـا بروزات كروية رتبت بطريقة متناوبة مرة تتجه الرؤوس نحو الأعلى والأخرى نحو الأسفل (سلمان وآخرون، 1982: 167؛ الجمعة ب، 1992: 367) ويلاحظ كذلك وجود بروزات كروية خارج الرؤوس الدائرية إضافة إلى أشكال مثلثات مجوفة مـن الوسط في أعلى وأسفل الشريط (شكل 12، مخطط 10، ص140).

النطاق الثالث:

وتشتمل زخرفة هذا النطاق على معينات متجاورة ذات حوافي بارزة ويـضم كل معين منها على مايشبه النجمة ذات أربعة رؤوس، مركز النجمة دائري الـشكل غائر نسبيا، وتحف بجهاتها الأربعة حبيبات دائرية بارزة، ويحتـوي علـى اربعـة صفوف من المعينات(شكل 13، مخطط 11، ص141).

الشريط الرابع

إن قوام زخرفته نجوم ذات أربعة رؤوس محاطة كل منهـا بـدائرة غـائرة المركز مع وجود انصاف دوائر في القسم الاسفل والاعلى من الشريط، وتزين كـل نجمة أربع حبيبات دائرية الشكل، ومن الجدير بالذكر أن الرؤوس الأربعة لكل نجمة معينية الشكل ذات تجويف غائر(شكل 14، مخطط 12، ص142)، وزخرفـة هـذا الشريط تشبه إلى حد ما زخرفة الوجه الشمالي من القاعدة *.

النطاق الرابع:

---

* دراسة ميدانية

*دراسة ميدانية

يتميز هذا النطاق بزخارف هندسية جميلة متداخلة، قوامها نجيمات ذات أربعة رؤوس تنتج من تقاطعات النجوم أشكال مربعة تقريبا، ويزين كل نجمة أربع حبيبات دائرية بارزه مع تجويف دائري في الوسط، كما تزين كل شكل مربع دائرة غـائرة، ويحتوي النطاق على خمسة صفوف من النجم وستة صفوف من المربعات(شكل 15، مخطط 13، ص143).

الشريط الخامس:

قوام زخرفته معينات متتابعة قائمة على رؤوسها مع خطين منكسرين يلفـان حول البدن(شكل 16، مخطط 14، ص144).

النطاق الخامس:

يحتوي هذا النطاق على معينات متجاورة، وكل معين منها مؤلف من معينـين غائرين وبشكل متدرج، وهو يشبه زخارف الوجه الجنوبي من القاعدة (شـكل 17، مخطط 15، ص145)

الشريط السادس

زخرفة هذا الشريط أشكال مضلعة متتابعة ذات ثمانية أضلاع، يتوسـط كـل ضلع منها مربع قائم على رأسه ترتبط زوياه الأربعة مع شكل المـضلع و يلاحـظ وجود تجاويف صغيرة مثلثة الشكل في أعلى وأسفل الشريط وهي جزء من الزخرفة (شكل 18، مخطط 16، ص146) * .

النطاق السادس :

يزدان هذا النطاق بزخارف هندسية جميلة، قوامها نجموم ذات أربعـة رؤوس على هيئة وريقات مجوفة، تحف كل نجمة منها من جهاتها الأربعة دائرة صغيرة ذات تجويف، وقد نفذت هذا الزخارف بشكل بارز قليلا وباستخدام أسلوب قص الطـابوق وزخارف هذا النطاق تشبه زخارف الشريط الرابع من البدن والوجه الـشمالي مـن القاعدة (شكل 19، مخطط 17، ص147).

---

* دراسة ميدانية

الشريط السابع:

زخارف هذا الشريط تتألف من شكل هندسي على هيئة خطوط مضفورة كـل وحدة منها تضم أربعة ضفائر، وتنتهي بخطين مستقيمين ثم تلتقي مع الوحدة الأخرى وهذا الشريط يماثل اطار الوجه الجنوبي للقاعدة (شكل 20، مخطط 18، ص148).

النطاق السابع:

زخارف هذا النطاق الأخير من بدن هذه المئذنة يضم معينات متتابعة ويشتمل كل معين منها على ثلاثة معينات غائرة متدرجة مما اكسبها نوع من التجسيم(شـكل 21، مخطط 19، ص149)، وزخرفة هذا النطاق تشبه زخارف النطـاق الخـامس لكنها أكبر حجما وتشبه كذلك زخارف الوجه الجنوبي من القاعدة *.

الشريط الثامن

و يقع تحت الحوض مباشرة (مخطط 20، ص150) وزخارفه تشبه زخارف **الشريط الاول*** (سلمان وآخرون، 1982: 167 ؛ الجمعة ب، 1992: 368).

النوافذ:

أما مسألة الإضاءة فقد تمت معالجتها من خلال بعض الفتحـات فـي البـدن (الديوه جي، 1963: 42- 43 ؛ سلمان واخـرون، 1982 ؛ الجمعـة أ، 1992: 299).

ومن الجدير بالذكر ان البدن يحتوي على خمس فتحات للإنارة والتهوية (شكل 22، ص150)، الفتحة الأولى في النطاق الأول تطل على الجهة الجنوبية، ويـضم

---

* دراسة ميدانية

* زخارف الشريط الثامن غير بادية للعيان في الوقت الحاضر حيث تعـذر علينـا تـصويرها (الباحث).

النطاق الثاني إحدى الفتحات في الجهة الغربية، أما الفتحة الثالثة فهي موجـودة فـي النطاق الثالث في الجهة الجنوبية الشرقية، كما توجد فتحة أخرى في النطاق الرابـع في الجهة الشرقية وأخيرا فإن النطاق السادس يشتمل على إحدى تلك الفتحـات فـي الجهة الشرقية.

أما الحوض (الشرفة) الذي يقف عليه المؤذن فقد تهدم على مر السنين واعيـد بناؤه عدة مرات وكان آخرها من قبل وزارة الأوقاف العراقية سنة 1925م (الـديوه جي، 1963: 42). وان القسم العلوي الذي يضم الحوض والرقبـة والقمـة سـقط مؤخراً وأعيد بناؤه (شكل 23، ص150). والمتفحص للمميزات المعمارية والفنيـة المتمثلة بالمئذنة تتجلى له عبقرية المعمار الذي قام ببنائها، والمامه بأساليب البنـاء، ومعرفته بالنواحي الهندسية، وخصائص المواد الإنـشائية، ومـدى تـأثير العوامـل المناخية، وإدراكه للمميزات الفنية والزخرفية من المبتكرات المعماريـة، وبعـضها الآخر يعبر عن التواصل الحضاري (الجمعة أ، 1992: 298).

اما الابتكار فيتمثل بالبدن الاسطواني لأن مئذنة النوري تعد أقدم المآذن الباقية ذات البدن الأسطواني، وقد أصبح الطابع السائد للمآذن العراقية، ومن أبرز الأمثلـة على ذلك المئذنة المظفرية في أربيل، و فيما بعد مئذنة داقوق المعاصرة لها وغيرها، من المآذن الاخرى التي بنيت في العصور اللاحقة (الجمعة أ، 1992: 298).

لا يوجد من بين مآذن العراق ما يضاهي الحدباء في التـصميم والارتفـاع، وسعة المساحة التي تغطيها الوحدات الزخرفية، وتتمثل التشكيلات الزخرفية في صف الطابوق وقصه بأشكال هندسية كما هو الحال في مئذنة سنجار، هذا وتزدان القاعـدة بأشكال معينات ناتجة من التفنن في صف الطابوق، وشغل الإطارات بأشكال نجميـة وأشكال دوائر في تكوينات رائعة (عبده، 2002: 50).

مادة البناء :-

استخدمت الحجارة الكلسية غير المهندمة كمادة رئيسية في بناء المئذنـة مـع استخدام الجص كمادة رابطة، اما الآجر فقد استخدم للتغليف الخارجي الـذي تتميـز

بمقاومتها لعوامل الطبيعية فترة طويلة من الزمن وسهولة ترابط قطعها بواسطة المواد الرابطة، فضلا عن خفة وزنها مقارنة بالمواد الاخرى (الجمعة أ، 1992: 300).

4.4.1.3 الميلان في المئذنة الحدباء

المئذنة منحنية نحو الشرق ولاهل الموصل أقوال متضاربة في سبب انحنائها. فيدعى بعضهم أنها كانت خطأ من البناء، وهذا مما لايحتمل وقوعه، فالبناء الذي يبنى مثل هذا البناء الدقيق المحكم الذي مرت عليه قرون عديدة لايمكن أن يقع بمثل هـذا الخطأ.

ويدعى البعض الآخر أن البناء تعمد أن يجعلها منحنية نحو فناء الجامع حتـى إذا ما كتب لها السقوط فإنها تسقط في الجامع، ويأمن من يجاورها شر هذا الخطـر، وهذا بعيد عن الحقيقة.

ويذهب بعض المؤرخين، أن سبب انحنائها كان من تـأثير الريـاح الغربيـة السائدة في مدينة الموصل، فان المئذنة مبنية بالآجر والجص وهبوب الرياح الغربيـة المستمر يؤثر على الجص فيجعله ينحني نحو الشرق لأن الآجر خفيف لا يمكنـه أن يقاوم هبوب الرياح المستمر. ونجد هذا الانحناء واضحا في سائر المآذن الموصـلية المبنية بالاجر فانها تميل نحو الشرق. وبما أن مئذنة الحدباء هي أطول مئذنـة فـي الموصل لذا فان انحناءها أكثر وضوحا من غيرها، أما المآذن المبنية بالمرمر الأسمر – الحلان – والجص فإن الحلان ثقيل وقطعه المبنى بها أكبر حجما من قطع الآجر، لذا لم يؤثر عليها هبوب الرياح الغربية فلا تميل هذه المآذن (الديوه جـي، 1963 ؛ Ali, 1975: 89).

ومن الجدير بالذكر أن معظم المآذن الآجرية التي بنيت في العهود المتـأخرة في الموصل تميل نحو الشرق على غرار ميل مئذنة الحدباء. ومن المستبعد ان تكون جميعها قد بنيت منذ الاصل بصورة مائلة (الجمعة أ، 1992: 301).

5.4.1.3 اعمال الصيانة في المئذنة

قامت شركة فونداديل الايطالية بعملية صيانة المئذنـة، فـي 11/3/ 1979 واستغرق العمل 13 شهرا و 15 يوما وتم انجازه سنة 1981م، وقد استخدمت مادة الإسمنت في أعمال الصيانة إضافة إلى كميات من القـضبان الحديديـة والأنابيـب الفولاذية.

لم تستخدم الشركة أكثر من ثمانية عمال إيطاليين، وعدد من العمـال العـرب لايزيد عددهم على الأربعة طيلة فترة الصيانة (الراشد، 1983: 15).

2.3 مئذنة سنجار

(598 هـ / 1201م)

1.2.3 مدينة سنجار، الموقع والتسمية :

تقع مدينة سنجار على بعد (125) كلم غربي الموصل(خريطـة 2،ص207) إلى الشرق بقليل من خط طول (42) درجة شرقا وعلى خط عرض (26) درجة و (22) دقيقة شمالا (شميساني، 1980: 18) عند السفح الجنوبي للجبـل المعـروف بنفس الاسم (الاصطخري، 1961: 53)، وتستقي المدينة من ينابع تنحدر من جبـل سنجار على هيئة جداول كانت و لاتزال تروي سكانها وبـساتينها الغنـاء بمختلـف الفواكة خاصة التين والرمان (صالح، 1998: 358). وقد اكسبها موقعها الجغرافـي المتميز ان تتبوأ مكانة عالية وشهرة واسعة جعلها محط انظار الدول والامم الغازيـة والطامعة عبر تاريخها الطويل (شميساني، 1980: 13). وقـد اجمـع الجغرافيـون والمؤرخون القدامى على ان سنجار هي من مدن الجزيرة ومن كور ربيعة بالـذات (ابن خرداذبة، 1889: 95). لذلك كان لموقع مدينة سنجار وطبيعته الجميلة صـدى

مؤثر في نفوس الكثيرين ولهذا اطنب الجغرافيون والبلدانيون وغيرهم في وصفه وتعداد محاسنة فهو عظيم الانتاج واسع الغنى في وسط من الارض وهذا الوسط نفسه بمثابة حصن فريد من نوعه كان منذ قديم الزمان نقطة اتصال ذات اهمية كبيره من الناحية العسكرية والحربية بين حكومات الشمال والجنوب والشرق والغرب لذا كانت من المواقع العسكرية الشهيرة التي شهدت كثير من الحروب في الماضي من اجل تكوين امبراطوريات عالمية حيث ظلت لردح طويل من الزمن مسرحا للجيوش القادمة من الشرق والغرب ولهذا ظهر اسم سنجار في اخبار تلك الحروب خاصة الكبيرة منها، وهذا مايفسر الاسباب التي دفعت بالدول التي غزت العراق بوجه عام واقليم الجزيرة بوجه خاص من ان تتطلع الى تلك البقعة من الارض وتبذل كل ما لديها من اجل الحصول عليها وهكذا تناوبت عليها دول مختلفة تركت كل منها بصماتها فيها في الجوانب الحضارية وباشكال متعدده من المعتقدات والتقاليد و غدت ارض سنجار مسرحا لمعتقدات ولغات ذات الوان مختلفة، ومن جانب اخر فان اهمية موقع سنجار وغناه دفع ببعض ملوك اقليم الجزيرة وامرائها ممن اقاموا ممالك او امارات لهم في اماكن مختلفة الى التطلع بشدة نحو امتلاك هذا الموقع سواء كان ذلك عن طريق الحرب او المقايضة كما حدث في العهدين الاتابكي والايوبي (شميساني، 1980: 22).

وقد ذكر الرحالة ابن بطوطة في رحلته مدينة سنجار بقوله ((وهي مدينة كبيرة كثيرة الفواكة والاشجار والعيون المطردة والانهار، مبنية في سفح جبل، تشبه بدمشق في كثرة انهارها وبساتينها، ومسجدها الجامع مشهور البركة، يذكر ان الدعاء به مستجاب، ويدور به نهر ماء ويشقه. واهل سنجار اكراد، ولهم شجاعة وكرم)) (ابن بطوطة، 2003: 131).

اما من حيث التسمية فشأنها شأن كثير من المدن فقد اطلق عليها عدة تسميات كان بعضها اقرب الى الاسطورة منها الى الحقيقة، ومما لاشك فيه فان سنجار من المستوطنات العراقية القديمة اذ ورد في الكتابات البابلية والاشورية هذا الاسم بصيغة

(سنكارا) (باقر وسفر، 1966: 64)، ويشير البعض الى وجود اشارات الى المدينـة باسم (سنجارا) في الحوليات التي ترجع الى عصر الامبراطورية الاشورية الحديثـة (صالح، 1998: 358)، كما ان هناك روايـات تطـرق اليهـا بعـض البلـدانيون والجغرافيون والمؤرخون القدامى، فلقد ذكر ياقوت نقلا عن ابن الكلبي فقال : انمـا سميت سنجار (آمد وهيت) باسم بانيها وهم بنو البلندي بن مالك بن دعمر بن بويـب بن عنقاء بن مدين بن ابراهيم عليه السلام ثم يضيف : ويقال ان سنجار بـن دعمـر نزلها (الحموي،3/ 1995: 262)، اما (السمعاني) فروايته اقرب ما تكـون لروايـة الحموي حيث قال : ((و هذه المدينة سميت باسم بانيها وهو سنجار بن مالك بن دعر وهو اخو امد الذي بنى أمد)) (السمعاني، 3/ 1988: 313-314) ويحدثنا القزوينـي روايةً مفادها: ان جارية للسطان السلجوقي ملكشاه قد ضربها الطلق بارض سـنجار فولدت الساطان سنجر فسموا المدينة باسـمه (القزوينـي، 1960: 393)، علـى أن الرواية الأخيرة التي أشار إليها القزويني مردودة ولا تستند إلى أساس تاريخي ، فقد اشارت المصادر القديمة ان السلطان سنجر كان قد ولد في الربع الاخير من القـرن الخامس الهجري وان مدينة سنجار ورد ذكرها عند العديد من المؤرخين والجغرافين قبل هذه الفترة بكثير ومنهم : الدينوري المتوفي سنة (282هـ / 895م) والطبـري المتوفي سنة (310هـ/ 922م) وابن حوقـل المتـوفي سـنة (367هـ ـ / 977م) وغيرهم وان اغلب المصادر كانت قد ذكرت ان السلطان سنجر السلجوقي كـان قـد سمي باسم المدينة وليس المدينة هي التي سميت باسمه (السمعاني، 3/ 1988: 313-314)، أما ابن خلدون فقد تحدث عن مؤسس المدينة بقوله ((سنجار هي مـن بنـاء سنجاريف بن اثور بن نينوى بن اثور الذي يرجع نسبه إلى الموصل بن جرموق ابن اخت سوريان)) (ابن خلدون، 2000: 130) ويعود ياقوت الحموي في رواية اخرى فيخبرنا ان تسمية هذا الموضع المعروف سنجار بهذه اللفظة كان مرده إلى الروايـة التي سمعها من اهل سنجار انفسهم وهذه الرواية تقول ((ان سفينة سيدنا نوح، عليـه السلام، لما مرت به نطحته فقال نوح : هذا سن جبل جار عيلنا، فـسميت سـنجار))

ويضيف ياقوت الحموي فيقول ((الا ان اهل هذه المدينة يعرفـون هـذا صـغيرهم وكبيرهم ويتداولنه)) (الحموي، 1995/3: 362). والذي نراه في هذه الرواية انهـا اشبه ما تكون بالأسطورة التي تعوزها الحقائق الدامغة لتؤيد صـحتها، ومثـل هـذه الروايات والاساطير تكون ذات مجال خصب حيث يتم تداولها على السنة الناس جيل بعد جيل.

كما عرفت هذه التسمية عند المصريين القدماء بلفظ (سنكار) (بـدج، 1966: 113) وعند اليونان والرومان بلفظ (سنكارا) (بكنغـام، 1968: 36) وفـي العهـد الاتابكي كان يطلق اسم (سنجاره) (الحسيني، 1967: 192) كما ان مواطنيهـا مـن الأكراد ما زالوا يرددون اسمها بلفظ شنكار وشـنكاري (شميـساني: 1980: 25) وكلمة شنكار تعني ايضا النار الجميلة وربما الارض الجميلة، وشنكال التـي تعنـي (الجهة الجميلة او الراية الجميلة). ويرى آخرون أن أصلها (زه نكار) التـي تعنـي باللغة الكردية (ره نكين) اي الملون* (إبـراهيم، 1989: 19 ؛ الهـسنياني، 2005: 30).

2.2.3 تاريخ المدينة :-

لا نعلم على وجه التحديد الزمن الذي شيدت فيه مدينة سنجار (صالح، 1998: 358) إلا أنها بلا شك من المدن الموغلة في القدم حيث غالبا ما يعثـر علـى أدوات من حجر الصوان والحجر الاوبسيدي (الحجر البركاني) من العصور الحجرية وهـذا خير دليل على أن هذا الموضع سكنه الإنسان منذ عصور ما قبـل التـاريخ (بـاقر وسفر، 1966: 64) كان لموقع سنجار المهم ضمن بلاد تميـزت أساسـا بأواصـر حضارية عريقة وعطاءات عمارية كبيرة وأحداث طويلة الأثر الكبير فـي مجـرى

---

* نسبة إلى جبلها الذي يتلألأ عندما تضربه أشعة الشمس بسبب المعادن الكثيرة التي تدخل فـي تركيبه خاصة الحديد، وعلى ضوء ذلك هناك من لا يستبعد أن يكون الأصل هـو (اسـنجار – ئاسنه جار) أي معدن الحديد (الهسنياني، 2005: 30).

حياتها بشكل عام، كما أن خصوبة سهلها ومناعة جبلها جعل منها مطمع أنظار القوى المتصارعة فيها بينها من أجل السيطرة عليها وقد خضعت لنفوذ الدولة الميتانية منـذ منتصف الألف الثاني قبل الميلاد واصبحت جزءا منها (شميساني، 1980: 13-23) إلا أن الآشوريين تمكنوا بعد ذلك من السيطرة عليهـا واتخاذهـا قاعـدة عـسكرية لعملياتهم الحربية ضد الحثيين الذين استمرت الحرب ضدهم فترة طويلة من الزمن إلا أن الآشوريين الذين اتبعوا سياسة التوسع ووصلوا إلـى سـواحل البحـر الأبـيض المتوسط لم يكن يروق لهم أن يستغنوا عن جبل سنجار، اتخاذه حصنا لهم يحمون به بلادهم ويتخذونه قاعدة دفاعية وهجومية ضد الأقوام المعادية لهم (الدملوجي، 1949: 472-473) وبعد سقوط الدولة الاشورية عام (612ق.م) على يد الكلدانيين والمديين خضعت سنجار لحكم الميديين (باقر ، 1974: 528) .

ثم توالى عليها الغزاة والطامعون لفترة طويلة من الزمن وأخيرا أصبحت تحت حكم الدولة الرومانية، وما زالت بقايا أسوارهم إلى يومنا هذا (المطبعي، 1986:؛ 60 .(Muhamad Amen, 1997:

وقبيل الفتح الإسلامي كانت خاضعة لنفوذ الساسانيين الذين انهي نفوذهم بعـد معركة القادسية في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي ا عنه وأصبحت جزءا من الأمة الإسلامية (الطبري، 4/ 1979: 35-57 ؛ البلاذري، 1983: 182 ؛ الزبيدي، 1989: 9 ؛ الكعبي، 2003: 113- 114).

ولم يكن لمدينة سنجار دور سياسي بارز في فتـرة الدولـة الأمويـة (41-132هـ /661- 749م) وقد أصبحت من المدن المهمة في العصر العباسي خاصة في الفترة الأتابكية في الموصل بقيادة عماد الدين زنكي. وقد لعبت دوراً مهمـا فـي الأحداث السياسية التي شيدتها منطقة الجزيرة وبلاد الشام (الهسنياني، 2005: 35).

وقد تأسست أتابكية سنجار في عام (566هـ/ 1170م) بعد وفاة قطب الـدين مودود صاحب الموصل حيث قسمت بلاده بين ولديه الأول في الموصل بقيادة الأتابك

سيف الدين غازي بن مودود والثاني في سنجار بقيادة الاتابك عمادالدين زنكـي بـن مودود (الخضري بك، 2003: 426).

وتحتفظ مدينة سنجار بمجوعة كبيرة من الشواهد الاثرية لتي لا زالت تحكـي قصة الحضارة في هذه المدينة، حيث يلاحظ وجود بقايا لإحدى القلاع وأجزاء مـن السور الروماني إضافة إلى بعض قنوات الري والمئذنة التي تشمخ في هذه المدينـة العريقة (Muhamad Amen, 1997: 60).

3.2.3 أما مئذنة سنجار

(598 هـ/ 1201م)

1.3.2.3 الموقع والتسمية

مئذنة سنجار تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة سنجار (عبـده، 2002: 43) (شكل 24، مخطط 21 ، ص151). **أما التسمية** فقد سميت مئذنة سنجار نسبة إلـى مدينة سنجار.

2.3.2.3 تاريخ المئذنة :

يعود تاريخ بناء مئذنة سنجار إلى العهد الأتابكي في عهد الأتابك قطب الـدين محمد بن عمادالدين زنكي (598 هـ / 1201م) أي بنيت أثناء فترة حكمه لـسنجار (شميساني، 1980: 331). ويدل على ذلك الشريط الكتابي الموجود أسفل صف حنايا المقرنصات وأعلى المشاكي المكتوب بخط الثلث العربي، والـنص هـو (بـسم ا الرحمن الرحيم .... العبد الفقير إلى ...... الدين .... ابن زنكي بن اقسنقر في شهر

محرم سنة (ثمان وتسعين وخمسماية) وهناك جزء من النص تالف لا يمكن قراءته ربما كان يتضمن اسم الشخص الذي بنى الجامع، ويستنتج من خلال قراءة هذا النص على أن منطقة سنجار كانت تابعة لحكم قطب الدين محمد بن زنكي (594- 616هـ / 1196 -1219م) (Hersfeld and Sarre, 1920 ؛ الجمعة أ، 1992: 305 ؛ Muhamad Amen, 1997: 60).

بينما يشير بعض الباحثين إلى أن مئذنة سنجار قد بنيت سنة (559 هـ / 1163م) استنادا إلى قراءاتهم للنص الكتابي أعلاه (سلمان واخرون، 1982: 147 ؛ حيدر، 1990: 134).

وبدورنا نؤيد ما ذهب إليه (أ.د أحمد قاسم الجمعة و Hersfeld and Sarre) من خلال قرأتنا للنص المذكور حيث أن كلمة (ثمان وتسعين وخمسماية) واضحة نوعا ما بهذا تكون مئذنة الحدباء من أقدم المآذن الأسطوانية الآتابكية في العراق قاطبة.

علما بأن قطب الدين محمد اهتم بالنواحي العمرانية بمدينة سنجار، وأصبحت من إحدى المدن المهمة في الفترة الاتابكية، حيث ذكر لنا كل من ابن الأثير وابن خلدون عن السلطان قطب الدين محمد بن زنكي بأنه بنى مدرسة للحنفية (أن الأثير، 12/ 1966: 132 ؛ ابن خلدون، 2000: 5).

3.3.2.3 الوصف المعماري

المداخل:

تشتمل مئذنة سنجار على مدخل كبير واحد يقع في الجهة الجنوبية في أسفل البدن في الجزء الخالي من الزخارف وهو مستطيل الشكل يعلوه عقد مدبب ولا يمكن الارتقاء إليه من القاعدة بل من خلال السطح المجاور للمئذنة، حيث يلاحظ وجود بقايا بنائية وهي مكان ارتباط المئذنة مع سطح المجاور، والمدخل المذكور يشبه مداخل مئذنة إربيل في البدن ومدخل مئذنة داقوق التي سنتطرق إليه لاحقا.

السلالم:

هناك سلم واحد حلزوني الشكل يلف من أسفل البدن حتى أعلاه، وهو يـشبه إلى حد كبير سلم مئذنة داقوق التي سنعرج إليه لاحقا *.

القاعدة :

وهي مثمنة الشكل يبلغ ارتفاعها (7م)، صلده وخالية من المـداخل ومزدانـة بصفين من الحنايا في خمسة وجوه منها (شكل 25، ص153) أما الوجـوه الثلاثـة الأخرى فهي خالية من الحنايا لكونها كانت ترتبط أصلا مع السطح المجاور لها.

وقد ذكر بعض الباحثين أن هناك وجهين من القاعدة يتصلان مع جدار المسجد (سلمان وآخـرون، 1982: 147 ؛ الجمعـة، 1992: 303؛ عبـده، 2002: 43) والصحيح هو ثلاثة وجوه كما أشرنا في أعلاه (شكل 26، ص154).

ومن حيث تشكيلة الحنايا والزخارف فقد ارتأينا تقسيم القاعدة الـى قـسمين، القسم الأول (السفلي) وهو يضم خمسة حنايا مستطيلة الشكل يعلوها عقد مـدبب وأن هذه الحنايا تقوم على صف من الطابوق الذي يعلو سـطح الأرض مباشـرة ومـن المحتمل أن هذه الحنايا كانت مزدانة بزخارف جميلة إلا أنها تلاشت مع مرور زمن.

أما حنايا القسم الثاني (العلوي) فهي على غرار الحنايا التي تطرقنا إليها آنفـا ويزين قسم منها زخرفة على هيئة وردة ذات إحدى عشر فصا، وفي الجزء الأسـفل من هذه الحنية هناك بعض الكتابات الكوفية ربما تحمل لفظ الجلالـة (ا) . إضـافة إلى كلمات أخرى تعذر علينا قراءتها بسبب طمس معالمها، ويحتمل أن جميع الحنايا مزدانة بزخارف وكتابات على غرار الحنية التي تطرقنا إليها (شكل 27، ص155).

ويعلو صفي الحنايا شريط ناتج عن صف الطابوق بشكل عمودي وعند الزوايا بشكل افقي (شكل 28، مخطط 22، ص156) وأن هذا الشريط في الوجوه الأخـرى تعرض للتاف وهو يشبه إلى حد ما الأشرطة الموجودة في قاعـدة مئـذنتي أربيـل

---

* دراسة ميدانية.

وداقوق. ويلي ذلك الشريط الكتابي الذي تطرقنا إليه في تاريخ المئذنـة (شـكل 29، ص157). أما الحوض فهو يرتكز على تشكيلة المقرنصات التي تقع اسفل منه *.

البدن :

وبدن المئذنة أسطواني الشكل محيطه أوسع نسبيا من محـيط أبـدان المـآذن الأخرى وهو يشتمل على مجموعة من الانطقة والأشرطة (شكل 30، ص158).

النطاق الاول:

يرتكز هذا الجزء من البدن على حوض المئذنة مباشـرة وهـو خـال مـن الزخارف ويتخلله المدخل الذي يؤدي إلى سلم المئذنة (شكل 31، ص159).

الشريط الاول :

قوام زخرفته خطوط منكسرة متتابعة ومنفصلة على هيئـة رقـم (6) بـشكله الاعتيادي والأخر مقلوب (شكل 32، مخطط 23، ص159).

النطاق الثاني :

وهو من أجمل الأشرطة الباقية التي تزين بدن المئذنة، ويشتمل على صـفين من المربعات المتتابعة، ويضم كل مربع منها على قطع مقصوصة من الطابوق على أشكال هندسية مختلفة كالمثلثات، والمعينات والمضلعات وغيرهـا، وأن تنفيـذ هـذه الزخارف يشبه إلى حد ما أسلوب تنفيذ زخارف الفسيفساء، حيث نلاحظ جزءاً مـن الطابوق الزخرفي في أحد المربعات ويكمل شكله من المربع الذي يقابله أو يجاوره، وتفصل هذه المربعات عن بعضها البعض حواشي صغيرة (شكل 33، مخطـط 24، ص160).

الشريط الثـاني: وهو يعلو النطاق المزخرفة وتزين هذا الشريط معينات قائمة على جوانبها ومتتابعة.

الشريط الثالث: يشبه الشريط الأول.

---

* دراسة ميدانية

الشريط الرابـع: زخارفه تشبه الـشريط الثـاني (شـكل 34، مخطـط 25، ص161).

النطاق الثالث: وهو خالٍ من زخـارف يـشبه النطـاق الأول (شـكل 35، ص161).

وربما هناك أنطقة وشرايط أخرى قد تعرضت الى الـسقوط بفعـل عوامـل الطبيعية أو ما يشابه من ذلك*.

أما وظيفة المشاكي (الحنايا) المزدوجة التـي تقـع بعـضها فـوق بعـض، والموجودة في أوجه القاعدة فهي فنية وقد أحدثت نوعاً من التجـسيم بفعـل تفـاوت الضلال، اما العقود المزدوجه التي شاعت في واجهات بعض المباني العامة في القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي ، فقد كانت غايتهما معمارية، وقد استخدمت في الاروقة التي تتقدم الفضاءات الداخلية في الطوابق السفلية والعلوية كما هو الحال في المدرسة المستنصرية (625-631هـ / 1227-1234م) (الجمعة أ، 1992: 304).

وربما تكون فكرة العقود المزدوجة مأخوذة من العقود المزدوجة فـي مـسجد قرطبة (169 هـ / 785م) وهي تعلو بعضها بعضاً بترتيب مـزدوج (الجمعـة أ، 1992: 300).

ومئذنة سنجار من أقدم المآذن الأتابكية الشاخصة ذات البدن الأسطواني التـي يرتكز حوضها على المقرنصات (حيدر، 1990: 134).

وطول المئذنة الحالي هو 12م اذ تبلغ القاعدة 7م وكون البدن فاقدا قسما مـن جزئه العلوي فلا يمثل هذا الارتفاع الطول الحقيقي للمئذنة، لكن اذا افترضـنا نـسبة طول القاعدة الى طول البدن في مئذنة الحدباء في الموصل هـو (2/1) لامكننـا ان نفترض ان طول الجزء المفقودة من البدن يمكن أن يكون(8م)، بذلك يمكن أن يكون طول مئذنة سنجار(20م)من خلال إضافة طول الجزء المفقود إلى طـول المئذنـة

* دراسة ميدانية

الحالي، ومن الجدير بالذكر أن المئذنة لابد أن تنتهي بقبة كروية كما هو الحال في المآذن الأخرى (الجمعة أ، 1992: 303).

مقرنصات مئذنة سنجار

استخدمت المقرنصات في العمارة الإسلامية للتحليه المعمارية والمقرنصات متألفة من مجموعة محاريب وحنايا صغيرة مركبة ومترابطة بصفوف بصورة متناسقة من حيث التوزيع والتجميع (الشهابي، 1996: 327) وتشبه صورتها هذه خلاياء النحل وتورى مدلاة في طبقات مصفوفة بعضها فوق بعض (حسن، 1981: 152)، كما أن للمقرنصات وظيفة انشائية وأخرى زخرفية بالإضافة إلى إسهامها في تغير القاعدة المربعة إلى دائرية الشكل (محمد، 1989: 40)، ولها وظيفة أخرى وهي أنها تقوم في بعض الأحيان مقام المرابط حين تتخذ أسفل دورات المؤذن في المآذن (حسن، 1981: 152).

يطلق على وحدة المقرنصة تسميات مختلفة منها خلية المقرنص (**Stalactite Cell**)، أو حلية المقرنص(**Cavetto**) أو حنية المقرنص (**Stalactite Niche**) ويطلق عليها الغرب (**Stalactites**) (الشهابي، 1996: 327). واعتبرت الحليات في العمارة الإسلامية كونها قليلة التأثر في التصميم المعماري وشأن المقرنصات كذلك حيث اعتبرت كالحليان والكرانيس في العمارة الكلاسيكية أما زخارف العمارة الإسلامية فهي مختلفة عن زخارف العمارة الإغريقية القديمة، وزخارف أقواس النصر الرومانية، والسبب في ذلك أن الزخارف الإسلامية مشتقة من روح الاسلام وأصالته وتعاليمه، وامتناعها عن عمل التماثيل والأصنام (عبدالجواد، 1970: 57).

ومن أقدم الأمثلة على بداية استعمال المقرنصات في العراق في الفترة العباسية ومن اشهر مبانيهم في مسجد قصر الأخيضر، الذي ربما يعود للنصف الثاني من القرن الثاني الهجري وعلى الأرجح من عام (159 هـ/775م) (الاعظمي، 1980: 141؛ اللبابدة، 2006: 10)

والتي اصبحت فيما بعد من مميزات العمارة الاسـلامية إذ اسـتخدمت فـي واجهات المساجد والمآذن، وتحت القباب وفي تيجان الأعمـدة وسـقوفه الخـشبية، وامتازت المقرنصات في اختلاف أشكالها باختلاف الزمان والمكان في الإمبراطورية الإسلامية، وضل استخدام المقرنصات شائعاً في العمارة الاسـلامية حتـى العـصر الحديث (حسن، 1981: 152).

ولذلك ترتفع مقرنصات مئذنة سنجار (5,50م) تقريبا عـن سـطح الارض (شكل 36، مخطط 26، ص162).

رتبت خمس حنايا بشكل فني في الصف الأول، تقع إحداها في الوسط وهـي قليلة العرض، أما الثانية والثالثة فهي في أطراف الضلع، والحنايا الثلاثة تنتهي بعقود مدببة تبرز رؤوسهما إلى الخارج، وتنحصر بين الحنايـا الـسابقة الـذكر حنيتـين متناظرتين يعادل حجم كل منها ضعف حجم الحنايا الـثلاث الـسابقة الـذكر، إلا أن رؤوسهما اقل بروزا عن وجه الجدار من رؤوس الحنايا الأخرى.

أما الصف الثاني فيحتوي على أربع حنايا تقوم اركانهما على رؤوس الحنايـا السفلي، وحنايا الصف الثاني أكثر تقعرا من حنايا الصف الأول، ورؤوسهما مدببـة تبرز على وجه الجدار مثل حنايا الصف الأول (حيدر، 1990: 136؛ حيدر، 1994: 93).

ومن المحتمل أن سبب قيام المعماري في زيادة تقعر حنايا الصف الثـاني او العلوي هو تفاوت من خلال بروز رؤوسها إلى الخارج، ليقيم عليها حوضا أسطواني الشكل.

أما حوض المئذنة فيعتقد انه كان أسطواني الشكل من خـلال بـروز بعـض الحنايا عن وجه الجدار بمقدار أكبر من بروز رؤوس الحنايا الاخرى.

وهناك من يعتقد وجود شرفة اسطوانية تلتف حول البدن لمساعدة المؤذن على الحركة أكثر، لو كانت مضلعة، إذ تؤدي وجود الزوايا الى تقليل المسافة التي تفصل الشرفة عن بدن المئذنة (حيدر، 1990: 137؛ حيدر، 1994: 93).

ومن الجدير بالذكران رؤوس الحنايا كانت تسند قاعدة شرفة تدور حول بـدن المئذنة، وظيفتها للآذان، وتعتبر هذه الحنايا بداية للمقرنصات، واسـتعمالها كمـساند للأحواض أو البروزات المصطبية التي تبنى لأغراض التحليه (سـلمان وآخـرون، 1982: 147).

مادة البناء :

أعتمد المعمار بالدرجة الاساس على مادتي الطابوق والجص في تشييد هـذه المئذنة حيث إن مادة الطابوق استخدمت في أعمال البناء والزخرفة (عبـده، 2002: 43؛ الجمعة، 1992: 304 ؛ Muhamad Amen, 1997: 60).

الفصل الرابع

مئذنة اربيل (المئذنة المظفرية)

(586-630هـ/ 1190- 1232م)

مئذنة داقوق

1.4 مئذنة أربيل

1.1.4 مدينة اربيل، الموقع والتسمية :

إن مدينة أربيل عاصمة إقليم كوردستان العراق حاليا، تقع في الجهة الشمالية الشرقية من العراق (خريطة 2،ص 207) على خط الطول (44,2) درجة شمالا وخط العرض (36,12) درجة شرقاً، ويحدها من الشمال تركيا ومن الشرق إيران ومن الغرب محافظة نينوى ومن الجنوب محافظتا السليمانية وكركوك، وقد أكسبها هذا الموقع الجغرافي أهمية ليس فقط في سهولة اتصالها مع المدن العراقية وإنما مع الدول المجاورة المختلفة (الجنابي، 1987: 19-20؛ كه زنه ي، 1997: 8؛ محمد، 2003: 3).

وقد اكتسبت أهمية كبيرة من خلال وقوعها بين الزابين الأعلى والأسفل* (أبو الفداء، 1840 ؛ القزويني، 1960 ؛ ابو حجر، 2001 :229)

أما التسمية فقد ورد اسم مدينة أربيل بكثرة في الكتابات التاريخية في مختلف الفترات، وكانت اربيل احدى المدن الآشورية التي احتفظت باسمها القديم الى يومنا هذا (الحيدري، 1983: 953). وقد ورد اسم المدينة لأول مرة في كتابات الملك السومري شولكي نحو (2000) ق.م بصيغة {اوربليون - Ourbillion} أو {أوربليوم - Urbilum} (الحسني، 1982: 237 ؛ ئيبراهيم، 2004: 72؛ Ramith,2004: 44؛ رسول، 2005: 19) ، أما الصيغة المألوفة التي ورد فيها

---

* الزاب الأعلى ينبع من جبال هكاري في كوردستان تركية والزاب الاسفل ينبع من كوردستان إيران (ديركي، 1998: 154-155).

اسم أربيل في النصوص البابلية والآشورية فهي {أربائيلو} أي {أربعة آلهة} (كه زنه ي، 1997 ؛ Jabri, 2004: 22 ؛ Ramith, 2004: 44 ؛ محمد، 2006: 7) واشتهرت أربيل في المصادر الآشورية بأنها مركز الآلهة الآشورية – البابلية الشهيرة (عشتار) وقد سميت (بعشتار أربائيلو) تمييزاً لها عن عشتار نينوى وعشتار أكد (حسني، 2000: 117)، بينما ذكرتها المصادر اليونانية القديمة باسم (أربيلا)(الحيدري، 1983: 53)، ووردت في الكتابات الفارسية باسم (أربيرة) (اللجنة الإعلامية لمهرجان محافظة أربيل، 1986: 26 ؛ الجنابي، 1987: 9)، واطلق عليها العرب اسم (أربل) (فرنسيس وعواد، 1952: 250؛ جميل، 1969: 221 ؛ الحموي، 1/ 1995 ؛ ابن العديم2 /1997: 566؛ ؛ حسن، 2004: 107).

وفي اللغة الكوردية تعرف باسم (هه ولير) ويشير بعض المؤرخين إلى أن هذه التسمية قديمة وتطورت من كلمة (خولير) أي معبد الشمس (الجنابي، 1987: 9)، ويذكر أن كلمة (هه ولير) مأخوذة من (هاليريه) أي هاهنا يطلقها المسافرون عند وصولهم للمدينة بعد عناء سفر (الجاوشلي، 1985: 17 ؛ ديركي، 1998: 153). ويرجع عبدالخالق سه رسام كلمة (هه ولير) إلى (هه ولارييه) بمعنى (بلنداي لاره كان) أي مرتفعات لارييون (سه رسام، 1999: 73-74).

ويرى الآخرون بأن كلمة (هه ولير) وردت بهذا الشكل (أربيلا – أربيل – أرويل – أوريل – هوربيل – هه ولير) (الحسني، 1982: 236 ؛ اللجنة الإعلامية لمهرجان محافظة أربيل، 1986 ؛ كه زنه ي، 1997)

2.1.4 تاريخ المدينة

تعتبر أربيل من المدن القديمة خاصة وأن هناك الكثير من الكهوف والمغاور القريبة من المدينة سكنت منذ العصور الحجرية القديمة ومنها كهف شاندر* حيث

---

* وهو أحد الكهوف في إقليم كوردستان العراق، يقع في الجانب الجنوبي من جبال (برادوست) ويطل على وادي الزاب الأعلى بالقرب من مركز ناحية شانيدر، تم اكتشاف هذا الكهف من قبـل

سكن انسان النياندرتال هذا الكهف لفترة طويلة من الزمن، وأمكن تحديد زمن هذا الدور من الكهف مابين (60,000 – 45,000) عام (الدور المستيري، الدور البرادوستي) (باقر، 1974: 179) وبعد أن غادر الإنسان القديم الكهوف واتجه نحو السهل بدأت الطلائع الأولى للقرى الزراعية التي ظهرت في الألف السادس ق.م (إسماعيل، 1998: 52).

وقد ضم مركز أربيل عدداً غير قليل من التلول الأثرية المهمة، حيث أسفرت أعمال التنقيب في تل (قلينج آغا)* على بقايا لاحد المعابد وهو مشيد على مصطبة من اللبن يعود تاريخه إلى دور الوركاء الرابع (باقر، 1974: 237)

وفي العصر الاكدي (2370- 2160 ق.م)* خضعت أربيل لنفوذ الإمبراطورية الاكدية حيث استطاع سرجون الاكدي (2371- 2316 ق.م) فرض سيطرته على مدن آشور ونينوى ومناطق عديدة في الشمال الشرقي من العراق (درويش وآخرون، 1960: 128 ؛ باقر وآخرون، 1987: 146- 147).

دائرة الآثار والتراث وجرت أعمال التنقيب فيه من قبل بعثة امريكية سنة 1951م واستمرت لمدة عشر سنوات (احمد و رشيد، 1990).

* يقع تل قالينج آغا في مدينة أربيل على بعد كيلومتر واحد من جنوب قلعتها، وهو مـستوطن كبير مساحته حوالي 33 ألف متر مربع وارتفاعه عن السهل المجاور حوالي 7م، وأسفرت أعمال التنقيبات فيه عن استظهار بعض الأدوار التاريخية ومنها عصر الوركاء وعصور أخرى اعقبتها (حجاره، 1970 :31)

* الاكديين من الأقوام الذين جاء و من الجزيرة إلى وادي الرافدين ولغتهم تعود إلى عائلة لغات الجزيرة التي تفرعت إلى فروع منها (الاكدية والبابلية والآشورية والعربية والعبرية والاراميـة) وهي تسمى باللغات السامية (طه وآخرون، 1987)

وبعد سقوط الدولة الاكدية على يد الكوتيين *، خضعت أربيل وكركوك لنفوذ الدولة الأخيرة، وأصبحت أربيل فـي هذه الفترة إحدى قواعد الكوتيين الرئيسيـة (الجنابي، 1987: 10) ثم انحسر نفوذ الكويتيين عنهـا بعد غيابهم عن المسرح السياسي ومجـيء سلالـة أور السومرية التي اطلق عليهـا سلالة اور الثالثـة (2113- 2006 ق.م) (سليمان والفتيان، 1987: 109) وكان من الصعوبة بمكان علـى السومريين الاحتفاظ بمدينة أربيل لبعدهـا عن المملكـة السومرية في الجنوب (الجنابي، 1987: 10 ؛ كه زنه ي، 1997) بعدها استطاع العيلاميون* والآموريون* من تقويض دعائم مملكة اور والقضاء عليها (باقر: 1974: 392) ثم خضعت أربيل تحت حكم مملكة اشنونا(2000؟ -1761 ق.م)* واستطاع احد ملوكها توسيع رقعة نفوذه حيث احتل الكثير من المدن مثل مدينة (رابيقم)* على الفرات وآشور على دجلة و (قبارا) في سهل أربيل (باقر واخرون، 1987: 176) وكانت نهاية مملكة اشنونا عام (1761 ق.م) على يد حمورابي (1792- 1750 ق.م) حيث قاد هذا الملك حملة

---

* الكوتيون من الأقوام (هندو أروبية) القديمة في المنطقة الواقعة جنوب سـهل شـهرزور، أي المنطقة المحصورة ما بين نهري الزاب الأسفل ونهر ديالى واتخذوا من اربخا (كركوك الحالي) مركزا لهم (أحمد و رشيد، 1990).

* العيلاميون: من الأقوام (الهندو أوربية) وكانت مدينة سوسـة عاصـمة مملكـتهم (درويـش واخرون، 1960: 129).

* الاموريون: من أكبر الأقوام السامية في بلاد الشام نزحوا إلى بلاد الرافـدين (بـاقر، 1974: 405).

* مملكة آشنونا: فقد سميت بهذا الاسم نسبة الى عاصمتهم أشنونا في ديالى (تل اسمر حاليـا) وهذه المملكة تقع إلى الشرق من دجلة على الطريق الذي يربط بلاد الرافـدين بعـيلام (بـاقر، 1974: 405).

* رابيقم : احدى المدن القديمة التي كانت تقع في منطقة الرمادي وقد ورد ذكرها في عهد نرام سين أحد ملوك مملكة أشنونا في حدود (1830 ق.م) تقريبا (باقر، 1974: 417)

عسكرية كبيرة نحو أراضي كوردستان وتمكن من القضاء على تحالف العيلامي – السوباري فضلا عن القضاء على مملكة اشنونا (عبدالصمد، 2004: 100-101)

وفي العصر الآشوري أصبحت أربيل من عداد أمهات المدن الآشورية (الحسني، 1982: 87) حيث اتخذوها منذ الألف الأول قبل الميلاد كقلعة حصينة، ومركزا مهما للإدارة إضافة إلى اتخاذها أيضا كمخازن استراتيجيه لتمويل عملياتهم العسكرية (ساكز، 1999: 14) ومن جملة اهتمامهم بهذه المدينة فقد جاب إليها سنحاريب (704- 681 ق.م) الماء من نهر الباستور (البستورة حاليا) الذي يبعد عن شرقها حوالي 25 كم بواسطة انفاق ودهاليز تحت الأرض (الحسني، 1982: 87) وازدادت اهميتها أكثر حينما أمست إحدى المدن الآشورية المقدسة (إسماعيل، 1998، 52-56).

وفي عام (612 ق.م) سقطت الدولة الآشورية على يد الميديين والكلدانيين ودخلت ضمن نفوذ الميديين (الجنابي، 1987: 10 ؛ ديركي، 1998: 157-158).

كما شهدت سهول اربيل المعركة الفاصلة بين قوات الاسكندر المقدوني وجيوش داريوس الاخميني عام (331 ق.م) وسميت المعركة باسم أربيلا أو (كوكميلا) (آغا، 2004: 9-10) وعلى أثرها خضعت أربيل للدولة السلوقية التي تمكن الفرثيون (148 ق.م – 226م) من القضاء عليها وتكوين عدة امارات كإمارة الرها وتدمر وسنجار وأخيرا حدياب التي كانت أربيل إحدى مدنها الشهيرة، وتعرضت أربيل في هذه الفترة إلى غزوات الرومان.

ثم ورث الساسانيون عام (226 – 636م) أملاك الفرثين وأصبحت أربيل من المدن الخاضعة لهم، وفي أواخر ملوك هذه الدولة اشتد الصراع بين الساسانيين والرومان وأصبحت أربيل والمنطقة الشمالية عامة مسرحا لحروب عديدة (جميل، 1969: 230-233 ؛ الجنابي، 1987: 11 ، كه زنه ي، 1997: 6).

وفي العصر الإسلامي وبعد أن توطدت دعائم الإسلام انطلقت جحافل المسلمين الفاتحين الى أصقاع شتى وقد وصلت طلائع جيوش المسلمين بقيادة

الصحابي عتبة بن فرقد في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي ا عنه) إلى المناطق الكوردية عام (16هـ / 637م)، واستمرت صفحات التحرير حتى عام (25 هـ / 645م) في فترة الخليفة عثمان بن عفان (رضي ا عنه) دخل الإسلام فيها وأسلم غالبية الكورد من مدينة جلولاء الى دوين* أي (كافة مناطق كوردستان) وهي دلالة على أن انتشار الإسلام في غالبية مناطق كوردستان كان بشكل سلمي وباقبال الكورد انفسهم (البلاذري، 1983: 176-213 ؛ بيخالي،1991: 17؛ فايد ، 1999: 24 ؛ ميرزا، 2005: 319-346 ؛ الباشا، 2007: 7) بعدها لم يكن لمدينة أربيل أي شأن سياسي طوال العصر الأموي إلا أنه بالقرب منها وقعت المعركة الفاصلة بين العباسين والأمويين التي عرفت بمعركة الزاب والتي قتل فيها الخليفة الأموي مروان بن محمد حيث كانت نهاية الدولة الأموية سنة 132هـ (جميل، 1969: 233 ؛ فايد، 1999: 24).

وفي القرن (6 هـ / 12م) أصبحت أربيل جزءا من أتابكية الموصل بعد أن فتحها عماد الدين زنكي وسلمها في الحال إلى قائد جيشه الأمير زين الدين علي كجك ابن بكتكين مؤسس أتابكية اربل. ونجد أن هذا الأمير لم يكن يحكم هذه المدينة حكما مباشرا، بل عن طريق نائب له، باسم أبو منصور سرفتكين الذي توفي سنة (559هـ / 1163م) ثم عين بعده مجاهد الدين قايماز الذي استمر بحكم هذه الإمارة حتى بعد وفاة صاحب أربيل زين الدين على كجك (563هـ / 1164م) (حسين،1976: 8).

أما أشهر من حكم أربيل في هذه الفترة فهو السلطان مظفر الدين كوكبري (586- 630 هـ/ 1190-1232م) الذي غدت إمارته أقوى الإمارات وأكثرها نفوذاً وازدهاراً بالعلم والعلماء (ديركي 1998: 159). واهتم ايضا بالنواحي العمرانية خاصة قلعة اربيل التي كانت تعد بمثابة المدينة المحكمة والحصينة (القيسي، 2004: 93).

---

* دوين : مسقط رأس صلاح الدين الأيوبي في أرمينيا (ميرزا، 2005: 319-346).

ولذلك تعد قلعة أربيل من القلاع الحصينة على مر العصور حيث وقفت كثيرا أمام أطماع الغزاة والطامعين وقد ورد ذكرها على لسان ياقوت الحموي بقوله ((قلعة حصينة، ومدينة كبيرة، في فضاء من الأرض واسع بسيط، وأصبحت قلعتها بخندق عميق، وهي في طرف من المدينة، وسور المدينة ينقطع في نصفها، وعلى تل عال من التراب، عظيم واسع الرأس، وفي هذه القلعة أسواق ومنازل للرعية، وجامع للصلاة، وهي شبيهة بقلعة حلب، إلا أنها أكبر وأوسع رقعة)) (الحموي، 1/ 1995: 138).

وتعتبر قلعتها اليوم نموذجا فريدا ليست في كوردستان العراق فحسب وإنما على مستوى عالمي من خلال أهميتها الأثرية والسياحية وتعد القلعة نفسها أثرا طوبوغرافيا بارزاً في أربيل ترتفع إلى علو (25م) عن الأماكن المجاورة لها وتشغل مساحة قدرها 110 الاف متر مربع (خوشناو، 2004: 111؛ رسول، 2005 ؛ Abid, 2004: 10-11،).

وفي عام (656 هـ / 1256م) دخل المغول المدينة، ولكن القلعة صمدت بوجه هولاكو لمدة ستة أشهر قبل أن تستسلم، ثم سقطت بيد المغول وأصبحت أربيل جزءا من الدولة المغولية (656 – 738هـ / 1258- 1338م) (العزاوي ، 1935؛ الباشا، 2007). وبعد المغول خضعت اربيل للجلائريين (739- 814 هـ / 1338- 1411م) (العزاوي، 1936) ثم تعرضت لغزوات تيمورلنك بعدها خضعت لدولتي القرة قوينلو (813- 875هـ /1410- 1470م) واق قوينلو (875- 924هـ /1470- 1518م) ثم عاد الصفويون وضموها إلى امبراطوريتهم، وذلك بعد أن هزم الفرس أمام السلطان سليم الثاني العثماني سنة (920هـ / 1514م) في معركة جالديران (القيسي، 2004: 92 ؛ الباشا، 2007: 7).

3.1.4 المئذنة المظفرية (أربيل)

(586- 630 هـ / 1190-1232م)

1.3.1.4 الموقع والتسمية

تقع مئذنة أربيل في ظاهر مدينة أربيل من جهتها الغربية (القزاز، 1960: 41، محمد، 2006: 7) (شكل 37، ص163) (شكل ، 38، ص164، مخطط 27، ص165)، على بعد نحو كيلو متر واحد تقريبا من القلعة.

وقد سميت بالمئذنة المظفرية نسبة إلى السلطان مظفر الدين أبو سعيد كوكبري (باقر وسفر، 1966: 6 ؛ يوسف، 1982: 441)، وسميت أيضاً بمئذنة أربيل نسبة إلى مدينة أربيل ... وتسمى كذلك بمنارة جولي* (إسماعيل، 1997: 18).

2.3.1.4 تاريخ المئذنة

يشير بعض الباحثين إلى أن تاريخ بنائها يعود إلى عهد السلطان مظفرالـدين كوكبري الذي حكم أربيل وضواحيها بين عام (586 -630هـ / 1190 – 1233م) (Hersfeld and Sarre, 1920: 317 ؛ إسـماعيل، 1997 ؛ Michell, 1978: 249 ؛ Aj-Janab,1983: 50-51).

ومن خلال أعمال التنقيب التي أجريت في موقع المئذنة حيث تم استظهار بقايا اسس لاحد الجوامع ولدى دراسة الطابوق الذي استخدم في بناء الأسس السفلى ومعرفة قياسات ذلك الطابوق أمكن تقدير فترة تاريخ الجامع أعلاه إلى نهاية العصر الأموي أو بداية العصر العباسي وأن الطابوق المستخدم في بناء المئذنة تختلف قياساته عن قياسات الجامع لأنه أكبر حجما، وعليه فإن المئذنة قد شيدت في فترة متأخرة عن زمن تشيد الجامع (حسين، 1962: 85-86)

وعلى ما يبدو أن بقايا هذا الجامع كانت موجودة في أثناء زيارة نيبور الى أربيل سنة 1766م، حيث ذكر أنه ليس في هذه المدينة أثار شاخصة ماعدا بقايا

---

* لانها كانت في مكان خالٍ من السكان قبل فترة من الوقت الحالي وكلمة جولي بالكوردية بمعنى الخالي

الجامع الكبير، التي أشار إلى أنها من أثار السلطان مظفر الدين كوكبري (نيبور، 1965: 90).

ولذلك نؤيد ما ذهب إليه نيبور حول علاقة المئذنة بأحد الجوامع القديمة حيث ذكر ابن المستوفي (توفي سنة 637هـ / 1239م) أن هناك جامعا في أربيل سماه بـ ((المسجد الجامع باربل)) وذكر أيضا بأن مظفر الدين كوكبري بنى مدرسة في أربيل باسم مدرسة المظفرية (ابن المستوفي، 1/ 1980: 232، 328).

وفي عام (1820م) زار كلوديوس ريج مدينة اربيل وذكر أن جامعها لم يبق منه شيء، أما المئذنة فذكر أن ارتفاعها كان 121 قدماً، ومحيط قطرها 21 قدما (ريج، 1992: 342- 343).

وقد أشار الكثير من الباحثين إلى أن مئذنة أربيل تشبه إلى حد كبير من حيث الطراز المعماري والزخرفي مآذن الحدباء وسنجار وداقوق (Hersfeld and Sarre, 1920: 317-318 ؛ القزاز، 1960: 127؛ باقر وسفر، 1966: 6 ؛ اسماعيل، 1997: 25).

3.3.1.4 الوصف المعماري :

المداخل

يحتوي القسم السفلي من القاعدة على مدخلين الأول يقع في الجانب الشرقي من القاعدة في أحد الحنايا (في القسم الاسفل من الحنية) وهو مستطيل الشكل ربما كان يعلوه عقد نصف دائري يؤدي الى السلم الداخلي للمئذنة، والمدخل المذكور كان مفتوحا على فناء الجامع (شكل 39، ص166) أما المدخل الثاني ويقع في الجانب الغربي خارج سور الجامع (شكل 40، ص166) ومن المحتمل أن هناك غرفة أو مكاناً مخصصاً للمؤذن في هذا المكان، والمدخل المذكور مستطيل الشكل أيضا عرضه (1,10م) وهو يؤدي لسلم الخارجي للمئذنة .

ويضم أسفل البدن في النطاق الاول الخال من الزخارف مدخلين، المدخل الأول في الجهة الشمالية وهو مستطيل الشكل يعلوه عقد مدبب قليلا ارتفاعه 180سم

وعرضه 70سم يؤدي الى السلم الداخلي للمئذنة والمدخل الثاني في الجهة الجنوبية وهو يشبه المدخل الأول وبنفس القياسات ويؤدي إلى السلم الخارجي للمئذنة*.

ومن العناصر المعمارية في المئذنة المدخلان وسبب بناء هذه السلالم المزدوجة هو الناحية الإنشائية، لأنها أدت الى مضاعفة التجويف داخل بدن المئذنة وشد المواد نحو المركز كما أنها قللت الثقل على المئذنة أما الغرض من استعمال الطابوق والمادة الرابطة بدلا من الأحجار فيعود إلى كون الطابوق مادة تقاوم ظروف الطبيعة يضاف إلى ذلك خفة وزنها مقارنة بالمواد الأخرى وبهذا فإن المعمار كان موفقا في اختيار المواد اللازمة للبناء، وأن السلالم المزدوجة كانت موجودة في الموصل في مئذنة الحدباء (566-568 هـ / 1170-1172م) وهي ميزه في المئذنة قد تأثرت بمثيلاتها وانتقلت فيما بعد هذه الميزه إلى مصر في مئذنة (توصون) في صحراء السيوطي في زمن المماليك سنة (726هـ / 1336م) (الجمعة، 1979: 67 ؛ قادر، 2002: 83).

السلالم

تحتوي مئذنة اربيل على سلمان ((درجان)) منفصلان عن بعضهما بحيث إذا صعد شخصان احدهما من السلم الداخلي والاخر من السلم الخارجي لايرى أحدهما الآخر، إذ يفصل بين السلمين جدار، وهذه ميزة تمتاز بها مئذنة أربيل (شكل 41، ص167**)** ولكل سلم مدخل خاص به فالمدخل الشرقي يودي إلى السلم الداخلي والمدخل الغربي يودي إلى السلم الخارجي، ويحتوي السلم الداخلي على (140) مرقاة (درجة) وعند ارتقاء 24 مرقاة يصل الشخص إلى النافذة التي تقع في الجهة الغربية فوق الحنية للقسم الثاني من القاعدة أما السلم الخارجي فيحتوي على (128) مرقاة وربما يرجع السبب في نقص عدد درجات السلم الخارجي بالنسبة للسلم الداخلي إلى أن حجم السلم الخارجي أكبر من السلم الداخلي، وبما أن السلم بشكل حازوني نتج

---

* دراسة ميدانية

عنه أن يكون عرض الدرجة الواحدة من (13 سم) الى (23 سم) والطول (90 سم) والارتفاع (23 سم) ، أصيب السلمين بتهدم في الجزء العلوي منهما*.

القاعدة :

من حيث الشكل قاعدة مئذنة أربيل مثمنة (شكل 42، ص168) يبلغ ارتفاعها 14,70م، وسمك جدرانها 1,75م في أسفل القاعدة، ومن حيث الزخارف تقسم القاعدة إلى قسمين وهي:

القسم الاول:

يلتصق بالجدار الشمالي الغربي للمسجد (شكل 43، ص169) وقـد أدى هـذا إلى أن يكون هذا القسم سباعي وليس ثماني الشكل كباقي الأجزاء.

أما قياسات القاعدة عند القسم الأول فهي كالآتي، الضلع الغربي والملتصق بجدار المسجد طوله 5,10 م ، والضلع الشمالي الملتصق أيضاً بجدار المسجد يبلغ طوله 5م، ويبلغ طول الضلع الشمالي الشرقي 3,05م، وطول الضلع الشرقي 3م ، وطول الضلعين الجنوبي الشرقي والجنوبي 2,95م، أما الضلع الجنوبي الغربي فيبلغ طوله 3,05، ويبلغ قطر المئذنة 7,25م من أسفل القاعدة.

وان الجزء السفلي من القسم الأول من القاعدة الذي يبلغ ارتفاعه 1,90م خالٍ من الزخارف (شكل 44، ص170). وتقع فوقه الحنايا المستطيلة الشكل، إذ يحتوي القسم الأول من القاعدة على خمسة حنايا عرض كل منها 1,75م وارتفاعها 3م تقريباً، وهذه الحنايا مقسمة على الأضلاع باستثناء الضلع الشمالي، والشمال الغربي والغربي، وتنتهي جميع هذه الحنايا بعقد مدبب*.

القسم الثاني من القاعدة مثمن الأضلاع لكون ارتفاع سور الجامع ينتهي بارتفاع القسم الأول من القاعدة (Michell, 1978: 249 ؛ القاضي، 2006: 5). وزينت الحنايا في كل من قسمي القاعدة بإطار مستطيل يضم في داخله عقد مدبب

---

* دراسة ميدانية

* دراسة ميدانية

وهناك شريط ضيق يتوج حنايا الصف العلوي من القاعدة والراجح أنه كان مشغولاً بكتابة كوفية سجل فيها اسم باني هذه المئذنة وسنة بنائها، كما هو عليه الحال في مئذنة سنجار، وأن هذا الشبه يتكرر بوجود شريط آخر يعلو هذا الشريط، ويتكون من حنايا ذات إطار مربع، وعقود منفرجة صغيرة نسبياً، وعددها أربعة لكل وجه من وجوه القاعدة المثمنة، ولكن عقود هذه الحنايا غير بارزة إلى الأمام مثل عقود حنايا مئذنة سنجار (سلمان وآخرون،1982: 181). ويبلغ عددها اثنين وثلاثين حنية (القاضي، 2006) وتحت شريط الحنايا اثنان وثلاثون من القسم الثاني من القاعدة يتوج القاعدة شريط ضيق نسبيا ويمكن ان يكون الشريط مملوءا بكتابات تذكارية (حميد، 1985: 72).

إن القسم الثاني (العلوي) من القاعدة مثمن الشكل، ويوجد في كل من أضلاعه الثمانية حنية تقع فوق حنايا القسم الأول من القاعدة، ويفصل بينهما شريط زخرفي قوامه زخارف هندسية ناتجة من صف لآجر بشكل أفقي وعمودي (شكل45، مخطط 28، ص170). وهناك نافذة (ارتفاعها 1.50م وعرضها 0,90م) وتقع في الضلع الغربي من القسم الثاني من القاعدة ووظيفتها تزويد المئذنة بالضوء إضافة إلى التهوية (شكل 46، ص171)، وتنتهي هذه النافذة بعقد مدبب تعلوه كتابة يقرأ منها (عمل الحا .. مسعود ابن ابي سعد) وهو اسم المعمار الذي بنى المئذنة (شكل47، ص171).

ومن الجدير بالذكر أن الزخارف الموجودة داخل حنايا القسم الأول والثاني من القاعدة تحتوي على زخرفة اجرية مزججة باللون الأزرق وقد نفذت الزخارف بأسلوب قص الطابوق، وزخارف حنايا القسم الأول قوامها مربعات صغيرة يزينها صليب معقوف ويشتمل باطن كل حنية على 30 مربعاً زخرفياً تقريبا، ويحف بها اطار تزينه زخارف هندسية على مضلعات مختلفة (شكل 48، مخطط 29، ص172)، أما حنايا القسم الثاني فقوام زخرفتها أطباق نجمية تشتمل على أشكال ثمانية الأضلاع، وتتوسط بعض منها نجمة رباعية الأطراف، إضافة إلى بعض

الإشكال الهندسية المتداخلة وتزين كوشة عقد هذه الحنايا مجموعة من زخارف، بعضها على هيئة مضلعات دائرية، وأخرى نجميات سداسية، إضافة إلى أشكال هندسية أخرى (شكل، 49، مخطط 30، ص173) ونود أن نشير هنا إلى أن حنايا القسم الأعلى من القاعدة أكبر حجما من الحنايا السفلى، ما عدا الحنايا التي تواجه جدار المسجد، فهي أصغر حجما، وعلى ما يبدو أن جميع هذه الأشكال كانت مزينة بالخزف المزجج إلا أن قسماً منها تساقط*.

ينتهي القسم الثاني من القاعدة بشريط زخرفي، وهو نفس الشريط الذي يفصل القسم الأول من القاعدة عن القسم الثاني، ويعلو هذه الشريط شريط آخر خال من الزخارف غائر نسبيا، ربما كانت تزينه بعض الزخارف، ويأتي بعده صف من الحنايا مجموعها 32 حنية مقسمة على أضلاعها الثمانية يضم كل ضلع من الأضلاع الثمانية أربعة حنايا، تنتهي بعقد نصف دائري مرتفع قليلا عن جهته الوسطى والعليا، وتشتمل كل حنية على 20 نجمة تقريبا ذات أربعة أطراف (شكل 50؛ مخطط 31، ص174). وقبل الوصول إلى نهاية القاعدة هناك شريطان يقع الأول فوق الحنايا انفة الذكر وهو خال من الزخارف ويعلوه شريط مزخرف مثل الشريط الذي يفصل القسم الأول عن القسم الثاني من القاعدة (شكل 51، ص175).

وتنتهي القاعدة بالحوض المخصص للآذان الذي يلتف حول البدن ويبلغ عرضه (0,85م)*.

ومما يشار إليه أن التشكيلات الزخرفية المزججة في قاعدة مئذنة اربيل تشبه التشكلات الزخرفية الاجريه غير المزججة التي تحلي قاعدة مئذنة سنجار، فضلا عن أن الفنان المسلم أبدع في رصف الطابوق الذي يؤطر حنايا هذه القاعدة، وبهذا تكون قاعدة مئذنة أربيل من أهم وأجمل قواعد مآذن العراق (سلمان واخرون، 1982: 181 ؛ القاضي، 2006: 5).

---

* دراسة ميدانية

* دراسة ميدانية

ومن الجدير بالذكر أن بعض الباحثين ذكروا أن هناك ست حنايا في القسم الأول من القاعدة، أما الوجهان الآخران فيتصل بهما جدار الجامع عند الزاوية الشمالية الشرقية (سلمان والاخرون، 1982: 180 ؛ حميد، 1985: 73) ونود ان نشير هنا إلى أن هناك خمس حنايا في القسم الأول فقط من القاعدة وثلاثة وجوه يتصل بهما جدار الجامع عند زاويته الشمالية الغربية وليس الشمالية الشرقية.

البدن :

وهو مبني بالطابوق والجص ويشتمل على أربعة انطقة مزخرفة بزخارف جميلة وتحصر بين الانطقة أعلاه أشرطة صغيرة مزدانة ببعض الزخارف، ويبلغ ارتفاع البدن في أعلى نقطة (20,80م) وسمك جدار البدن من الأسفل (0,90م) أما من الأعلى (0,60م) وقطره عند أعلى نقطة (2,80م) وقد تعرض قسم من هذا البدن إلى السقوط (شكل 52، ص176).

وفيما يلي وصف لذلك :

يرتكز البدن على حوض المئذنة مباشرة من خلال جزء من البدن خال من الزخرفة، ويتخلله مدخلان كبيران يؤديان إلى سلالم المئذنة، وارتفاع كل منهما بارتفاع هذا الجزء الخالي من الزخارف ويلي ذلك النطاق الاول (شكل 53، ص176).

النطاق الاول :

إن قوام زخرفته معينات متتابعة، نجمت من خلال رصف الطابوق بأوضاع مختلفة، وقسم من هذه المعينات متجهة رؤوسها للأعلى والأخرى للأسفل وقد رصف الطابوق الذي يؤلف تشكيلة المعينات بشكل بارز قليلا (شكل 54، مخطط 32، ص177).

الشريط الاول :

ويفصل الشريط الأول بين النطاق الأول والثاني قوامها أشكال هندسية سداسية الأضلاع غائرة قليلا وتزينها قطع من القراميد (خزف المزجج) الذي لازالت أثاره باقية حتى الآن (شكل 55، مخطط 33، ص178).

النطاق الثاني :

ويشتمل هذا النطاق على أشكال هندسية قوامها مربعات قائمة على رؤوسها، وقد استطاع المعمار من خلال التفنن في رصف الطابوق إلى إظهار هذه الأشكال الهندسية الجميلة المتداخلة، وربما هناك بعض الكلمات تتداخل مع هذه الزخارف ومنها كلمة (محمد) (شكل 56، مخطط 34، ص179).

الشريط الثاني :

زخرفة كتابية مزججة بالخط المربع تحمل كلمة (محمد) باوضاع معكوسة (شكل 57، مخطط 35، ص180).

النطاق الثالث :

زخارف هذا النطاق تضم أشكالاً هندسية على هيئة معينات ومربعات وخطوط مستقيمة ومنكسرة، ظهرت من خلال التلاعب في رصف الطابوق، ويبدو أيضا أن هناك بعض الكلمات قد حاول المعمار أن يوجدها من خلال تداخل الأشكال الهندسية مع بعضها ومنها كلمة (صلو) (شكل 58، مخطط 36، ص181) *.

الشريط الثالث :

هذا الشريط على غرار الشريط الأول من حيث التشكيلة الزخرفية (شكل 59، مخطط 37، ص182).

النطاق الرابع :

ويضم هذا النطاق زخرفة على هيئة معينات كبيرة متتابعة كل معين منها يضم بداخلة زخرفة تشتمل على مربع صغير قائم على رأسه في الوسط اربعة مربعات صغيرة، يتصل كل منها بأحد زواياه المربع الوسطي، وهذه الأشكال متصلة

* دراسة ميدانية

مع بعضها البعض، وكذلك وجود خطوط مستقيمة صغيرة باتجاه أضلاع المربع الأوسط، وقد نفذت جميع هذه الزخارف بشكل بارز، وأن الجزء العلوي من الناحية الجنوبية للبدن قد تعرض إلى التهدم (شكل 60، مخطط 38، ص183).

الشريط الرابع :

يقع فوق النطاق الرابع، وقد تهدم هذا الشريط مع الجزء العلوي للمئذنة أما أثاره فباقية في الجهة الشمالية (شكل 61، ص184).

لقد اختلف الباحثون الذين تناولوا الحديث عن هذه المئذنة خاصة فيما يتعلق بارتفاعها الكلي، فقد أشار بعضهم إلى أن ارتفاعها 32م (الحيدري، 1983 ؛ يوسف، 1982: 441) وذكر آخرون (طه باقر وفؤاد سفر) أن ارتفاعها يبلغ 37م (باقر وسفر، 1966: 6) وربما أن الأرقام الذي ذكرت أعلاه قد قدرت على وجه التخمين وقد قمنا بقياس ارتفاعها من اعلى نقطة وحتى اسفل قاعدتها فبلغ (35,50م)

النوافذ

يضم بدن مئذنة أربيل خمسة نوافذ كل واحدة منها ذات أربعة قطاعات وظيفتها للإنارة والتهوية، وهي متساوية القياسات تقريبا اذ يبلغ ارتفاع النافذة 38سم وعرضها 22 سم من الخارج، أما من الداخل فيكون القياس أكبر حيث يكون الارتفاع 68 سم والعرض 60 سم **(**شكل 62، ص184**)** وأن هذا الاختلاف في قياسات هذه النوافذ من الخارج والداخل؛ لإمكان دخول أكبر حزمة ضوئية إلى الداخل لإنارة السلالم*. وهذا الأسلوب متعارف عليه في الكثير من المباني في العراق خاصة في مدينة الحضر الأثرية *.

---

* دراسة ميدانية

* حديث شخصي بتاريخ 29/ 5/ 2007 مع الاستاذ كاظم محمد كاطع الزبيدي مديرمشروع اعمال التنقيب والصيانة في مدينة الحضر الاثرية لعام 1994.

يشتمل النطاق الثاني على نافذتين الأولى في الجهة الغربية وأخرى في الجهة الجنوبية الشرقية، أما النطاق الثالث يحتوي على نافذتين في الجهة الغربية والجنوبية الشرقية، اما النافذة الخامسة فتقع في اعلى النطاق الرابع في جهته الشرقية*.

وتعتبر المئذنة المظفرية مرحلة متقدمة في بناء المآذن الإسلامية فقد فاقت ما يشابهها من المآذن المعاصرة الحدباء وسنجار وداقوق، ولولا الخراب الذي حل بالجزء العلوي منها، واندثار بعض زخارفها لقلنا إنها من أجمل المآذن الأسطوانية الشكل (القاضي، 2006: 6).

وبالنسبة للميلان في هذه المئذنة فهي كبقية المآذن الاخرى فقد حصل فيها ميل بإتجاه الجنوب الشرقي .

مادة البناء :

استخدمت مادة الحجر والجص في الأسس السفلى التي تقوم عليها المئذنة أما القاعدة والبدن فقد بني بالطابوق والجص وكذلك تم استخدام بعض القطع من الخزف المزجج باللون الأزرق الشذري (سلمان وآخرون، 1982: 180).

4.3.1.4 الحفريات الأثرية حول المئذنة

جرى البحث عن بقايا جدران الجامع التي تعود إليه المئذنة من خلال القيام بالحفريات في الاماكن المحيطة بالمئذنة (مخطط 39، ص 183) للاعتقاد بوجود الجدران فيها وقد بدات الحفريات في الضلع الغربي قرب الركن الجنوبي الغربي للمئذنة وشغلت هذه الحفريات مسافة 11,50م وأهم ما خرجت بها هذه الحفريات هو العثور على أسس وتبليط تعود إلى الضلع الغربي من الجامع قرب الزاوية الشمالية الغربية مع العثور على بقايا الطارمة الغربية من المسجد، وقد توسعت هذه الحفرية نحو الشمال بمحاذة الضلع الغربي من المئذنة وكذلك الضلع الشمالي وعلى عمق أكثر من مترين من سطح الأرض وقد تم العثور على بقايا أسس جدار لا تتجاوز ثلاثة

---

* دراسة ميدانية

صفوف من الآجر (حسين، 1962: 205 ؛ قادر، 2002: 85 ؛ اسماعيل، 1997: 19).

واثناء الحفريات الأثرية تم العثور على الجزء الآخر من هذا الضلع في المربع رقم (5) .لم يتم العثور على بقايا جدران كاملة في الحفريات التي قامت في المربع رقم (2) في جنوب الضلع الغربي على بعد (45 م) من المئذنة سوى ثلاثة صفوف من الآجر .

ولم يعثر على بقايا أو معالم في المربع رقم (3) محاولين بذلك العثور على امتداد آخر جنوبي هذا الضلع معتقدين أن الجدار الغربي للجامع كان طوله نحو 45 مترا وبعد محاولة الكشف عن الزاوية الجنوبية الشرقية للجامع في المربع رقم (4) وعلى افتراض أنه كان مربع الشكل أسوة بالمساجد الجامعة القديمة، ولكنهم لم يجدوا في المربع رقم (4) شيئا من بقايا الجامع.

أما المربع رقم (6) فقد حاولوا البحث في الأرض الواقعة إلى الشمال من الجامع إلا أنهم لم يجدوا فيها جدارا أو تبليطا، لكنهم عثروا على أكواماً من الأتربة وكسر من الآجر(حسين، 1962: 205 ؛ قادر، 2002: 85 ؛ اسماعيل، 1997: 19).

وبعد الاطلاع على الحفر الست الأولية أمكن الحصول على المعلومات التالية:

كان ثمة بناء واسع سمك جدرانه 145سم.

ويظهر أن الجامع قد مرت عليه ثلاثة أدوار:-

الدور الأول :

يتكون الدور الأول من بقايا اساسات مشيدة بالآجر الأحمر المختلف بالأحجام (30×30×6 سم) و (31×31×6 سم) ويبلغ عرض الاسس 179 سم وعلى صفوف آجر هذه الأسس شيد الجدار نفسه إلى ارتفاع خمسة صفوف أخرى، وأرجع الجدار ثانية إلى الخلف بمقدار 16سم ثم شيد وجه الجدار الأصلي، ومن هنا أي من الطلعة الثانية ابتدات مستويات تباليط الجامع.

أن الطلعة الأولى لم تحتوى على بقايا، أما الطلعة الثانية فقد عثر فيها على تبليط من الآجر فوق طبقه سميكه من الكونكريت (مزيج من الحصى الكبير والجص) فرشت على طبقة من الطين. وتقع الطلعة الثانيه على ارتفاع 40 سم من الطلعة الأولى في أسس الجامع وهذا التبليط المعنى به كثيرا يعود إلى الدور الأول من الجامع (حسين، 1962: 206 ؛ اسماعيل، 1997: 19 ؛ قادر، 2002: 85).

الدور الثاني:

وجدت بقايا طارمه شيدت حافتها من آجر أبعاده (28×28×7) ، على بعد 1,82 مترا من وجه الجدار وبلطت بالجص فوق طبقه من الطين والحصى الناعم ، وتمثل هذه الطلعة الدور الثاني من البنايه .

الدور الثالث :

وهو بقايا تبليط على ارتفاع (9سم) اعتبار من الدور الثاني وعلى ارتفاع 30 سم من الدور الثالث ويتكون، من كسر من الآجر والجص، ووجدت بقايا مستويات (تبانات) عليها أثار جص خفيف تدل على أنه قد أجري للمئذنة عدة تصليحات.

هناك اختلاف بين حجوم آجرالمئذنة وجدران البناية وطارمتها، إذا يبلغ قياس الآجر المستعمل في تشييد المئذنة (24×24×5 سم) و (25×25×5 سم) (حسين، 1962: 206 ؛ اسماعيل، 1997: 19 ؛ قادر، 2002: 85-86).

أسفرت نتائج الحفريات بما يلي:

1ـ تبين أن المبنى كان في الأصل جامع، ولم تتمكن الحفرية من تحديد أبعادها، بسبب نهب معظم اجر جدرانه.

2ـ إن أسس الجامع وجدرانه شيدت بالآجر والطين من الأسفل في بدء تأسيسه ومن الآجر والجص من الأعلى، أما تباليطه فمن الآجر في الدور الأول، ومن الجص في الدورين الاخيرين.

3ـ وبمقارنه الآجر يمكن حصر أدوار الجامع التاريخية بصورة تقريبية على الوجه التالي:

أـ الآجر الكبير الذي أبعاده (30×30×6 سم)و(31×31×6) يدل على ان البنايه شيدت أما في أواخر العصر الأموي أو في أوائل العصر العباسي أو أن هذا الآجر نقل من بناء قريب يرتقي زمنه إلى ذلك العصر .

ب ـ آجر الجدران والطارمة وأبعاده (28×28×7سم) و(29×29×7) تدل على ان الجامع كان موجودا في القرنين الرابع والخامس الهجريين.

4 ـ المئذنه شيدت في دور متاخر عن زمن تشييد الجامع ،والدليل على ذلك اختلاف اجر المئذنه الذي قياسه (25×25×5 سم) ووجودها في الزاويه الشمالية الغربية من الجامع من الداخل، وليست من صلب البناء، حيث نحتت في الاوجه الداخلية من البناء، هذا ما نعلمه عن المئذنه التي تنسب الى مظفر الدين كوكبري من القرن السادس للهجره. وعن المقاطع القليلة التي حفرت في أثناء صيانة المئذنة التي لا تكفي على كل حال للبت في أدوار المسجد الجامع وشكله وتصميمه (حسين، 1962: 205-206 ؛ اسماعيل، 1997: 19 ؛ قادر، 2002: 85-86).

وربما تكشف أعمال الحفر الأثري المستقبلية عن وجود دلائل آخرى كما هو الحال في أغلب حالات المواقع الأثرية التي تجري فيها حفريات مستمرة تساهم في كشف المزيد عن حقائق يصعب فهمها مسبقا، ولكن مع إدامة أعمال الحفر الأثري. والذي نتمنى أن تستمر ومن خلال التعاون بين كافة الأطراف المعنية في الحفاظ على المواقع الأثرية بشكل عام.

5.3.1.4 اعمال الصيانة في المئذنة

في عام 1960م قامت المديرية العامة للآثار والتراث بأعمال صيانة شاملة للمئذنة، حيث تم معالجة التصدعات والتشققات التي اصابت قاعدة وبدن المئذنة واستخدمت نفس المواد البنائية المستخدمة سابقاً حيث لا زالت بعض بقايا المواد

الانشائية المستخدمة في العمل إضافة إلى استخدام مادة الإسمنت للحفاظ على بعض الأماكن في المئذنة من العوامل الجوية (اسماعيل، 1997: 18).

2.4 مئذنة داقوق

1.2.4 مدينة داقوق: الموقع والتسمية

تقع مدينة داقوق الى الجنوب من مدينة كركوك على بعد (45) كم (خريطة 2،ص 207) على خط طول (44,5) درجة شرقا وعلى خط العرض (35,2) درجة شمالا (الربيعي، 1956: 39؛ الخليفة، 1998: 47)، ويمر بالقرب من هذه المدينة نهر يعرف باسمها وهو أحد الفروع الرئيسة من نهر (العظيم) وينبع من المنطقة الجبلية في السليمانية، ومدينة داقوق القديمة خرائبها اوسع واكبر من مدينة داقوق الحالية المجاورلها (الربيعي، 1956: 39) و يذكر ابن المستوفي أن مدينة داقوق تقع بين اربيل وبغداد (ابن المستوفي:1980: 314 ؛ بابان، 1989: 111).

اما التسمية فقد ذكرت داقوق في بعض المصادر العربية القديمة تحت تسمية (دقوقاء) (الطبري،10/ 1979: 125 ؛ الحموي،2/ 1995: 459) كما وردت باسم (طاووق) (باقر وسفر، 1965: 5 ؛ ابن المستوفي، 1980 : 314). اما ابن الاثير فقد أشار إليها (داقوقا) (ابن الأثير، 12/ 1966: 501 ؛ ابن الاثير: 7/ 1987: 387)، والأتراك يطلقون عليها (طاووق) التي تعني الدجاجة (الخليفة، 1998: 49)، وحسب رأي محمد جميل الروزبياني أن اسم داقوق (داقوقاء) صيغة كوردية مركبة من لفظتي (ده = القرية) و (كوك = الكبيرة) فحرفها الكلدانيون الساكنون في تلك المنطقة الى (داقوقا) (الروزبياني، 2004: 7) ويطلق عليها أيضا من قبل الكلدانين باسم (تاتوك Tatok) (الخليفة، 1998: 48).

2.2.4 تاريخ المدينة:

تمتد هذه المدينة بجذورها في أعماق التاريخ، وهي من مراكز الاستيطان القديمة وتحف بها مجموعة من المواقع الأثرية على غرار مدينة اربيل، فموقع (برده بلكة) الذي يعود إلى العصور الحجرية القديمة على مقربة منها، وكذلك موقع (كريم

شهر) الذي يعود تاريخه إلى العصر الحجري الوسيط و يقع على بعد (30 كم) إلى الشمال الغربي من المدينة.

أما قرية (جرمو) التي تعود إلى العصر الحجري الحديث فهي تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة داقوق على بعد (35 كم) منها (باقر: 1974: 150-174)

وقد توافدت على كركوك وداقوق وغيرها من المناطق المحيطة الكثير من الأقوام المختلفة منذ العهد الخوري (الحوري) ثم الحثيون والكاشيون في الالاف الثاني قبل الميلاد ثم الت داقوق الى الميتانين (الخليفة، 1998: 50-51).

وبعدها أصبحت تحت السيطرة الاشورية في عهد اشور اوبلط (1500-1360 ق.م) الذي قضى على الدولة الميتانية وغدت كركوك وضواحيها من المدن الخاضعة للامبراطورية الآشورية، بعد أن تمكن الآشوريون في العهد الوسيط (1595- 910 ق.م) من طرد الحيثيين والميتانيين، وجعلوا جميع المدن شرقي نهر الفرات ضمن المقاطعة الآشورية ومن ضمنها مدينة كركوك وضواحيها، وقد ذكر في المصادر أن كركوك كانت مركزاً لعبادة الإله (ادد) إله الرعد و الامطار (طاهر، 1999: 86) و بعد سقوط الامبراطورية الآشورية بيد الميديين في عام 612 ق.م، سيطر الميديون على المنطقة بشكل كامل حتى 549 ق.م (احمد، د.ت).

ثم الت الى الاخمينيين (359-331 ق.م) ردحا من الزمن الذين مالبثوا ان خسروا الحرب أمام الاسكندر المقدوني (331 ق.م) وباتت هذه المدينة تحت إمرة السلوقيين، وعند ظهور الفرثيين على المسرح السياسي للمنطقة (141 ق.م- 226م) كان العراق في فترة حكمهم مقسماً إلى عدة إمارات كانت داقوق من ضمن امارة حدياب وقد خضعت لفترة قصيرة من الزمن لنفوذ الرومان (احمد، د.ت ؛ الخليفة، 1998: 50-51).

ثم أصبحت بيد الساسانين (226- 636م) الذين تمكنوا من القضاء على الدولة الفرثية عام (226م). وفي سنة (16 هـ/ 637م) وحقق المسلمون انتصارا

عظيما على الفرس في معركة القادسية الشهيرة بقيادة سعد بن ابي وقاص وإنطوت هذه المدينة تحت راية الاسلام (طاهر، 1999: 85).

وفي الفترة الأموية ذكرتها المصادر العربية في حوادث سنة 76هـ/ 695م في معارك الخوارج، إبان خلافة عبدالملك بن مروان (65- 86هـ / 684-705م) وولاية الحجاج بن يوسف الثقفي للعراق (الربيعي، 1956: 44).

أما في ظل الخلافة العباسية وتحديدا عام (199هـ / 814م) في زمن المأمون (198- 218هـ/ 813- 833م) كانت داقوق تحت تصرف (أبو ضرغامة العجلي)، وفي سنة (308 هـ/ 920م) في عهد الخليفة المقتدر با اصبحت داقوق تحت سلطة بدر الشرابي ويقول ابن الأثير في ذلك ((في سنة 308هـ قلد بدر الشرابي داقوقا)) (ابن الأثير، 6/ 1987: 507 ؛ الروزبياني، 2004: 11).

وقد خضعت مدينة داقوق تحت حكم عماد الدين زنكي حيث دخلها عنوةً وضمها إلى ملكه عام (531 هـ / 1137م) (خليل، 1985: 79 ؛ الصلابي، 2007: 93).

ثم أصبحت كركوك ومن ضمنها داقوق تابعة لأربيل في الفترة الأتابكية على مدى قرن واحد في عهد السلطان مظفرالدين كوكبري الذي حكم اتابكة أربيل من سنة (586- 630هـ/ 1190- 1232م) و اتخذ من داقوق قاعدة لصد أي عدوان خارجي (احمد، د.ت) كما حصل ذلك في صد غزو التتر سنة (617هـ/ 1220م) (ابن الاثير، 12/ 1966: 501 ؛ كاكه ي، 2004: 94) وتضم هذه المدينة مجموعة من المواقع الأثرية منها المئذنة موضوع البحث و مقام الإمام زين العابدين وخرائب لأحد كنائسها القديمة (Muhamad Amen, 1997: 53).

3.2.4 مئذنة داقوق

1.3.2.4 الموقع والتسمية:

تقع مئذنة داقوق غرب بلدة داقوق (عبده، 2002: 51) (شكل 63، ص186، مخطط 40، ص187). **اما التسمية** فقد سميت المئذنة باسم داقوق، نسبة إلى مدينتها.

2.3.2.4 تاريخ المئذنة

لم تسعفنا المصادر التاريخية لمعرفة تاريخ بناء الجامع والمئذنة (موضوع البحث) الملحقة به، ولكن يمكن من خلال دراستها ومقارنة طرازها المعماري وتشكيلاتها الزخرفية مع مآذن الحدباء وسنجار واربيل التي تعود الى العصر الاتابكي والتشابه الكبير بين هذه المآذن الأربعة حيث يمكننا القول بأنها تعود إلى نفس الفترة التاريخية.

إلا أن بعض الباحثين رجح عائديتها إلى حوالي (543- 586هـ / 1148-1190م) (Hersfeld and Sarre, 1920: 319 ؛ يوسف، 1982: 442-444 ؛ الربيعي، 1956: 56-57).

وهناك من يرى انها تعود الى فترة السلطان مظفر الدين كوكبري (586-630هـ/1190-1232م) استنادا إلى طرازها المعماري وعناصرها الزخرفية الموجودة على المئذنة و مقارنتها مع مآذن (الحدباء، سنجار، أربيل) إضافة إلى وقوع مدينة داقوق تحت نفوذ السلطان مظفرالدين (سلمان واخرون، 1982: 187-189 ؛ حميد، 1985: 74).

وفي اعتقادنا أن مئذنة داقوق تعود إلى نفس الفترة التي بنيت بها مئذنة أربيل، حيث يلاحظ وجود تشابه كبير في الأشرطة الزخرفية الموجودة في مئذنة داقوق بين القسم الاول والثاني من القاعدة وفي وسط القسم الثاني، وفي نهاية القاعدة، علما بان كلا المئذنتين تحتوي على قاعدة مثمنة الشكل يعلوها بدن اسطواني.

3.3.2.4 الوصف المعماري

المداخل :

هناك مدخل واحد لهذه المئذنة، ويقع في الجهة الشمالية الشرقية عند اسفل البدن وهو مستطيل الشكل يعلوه عقد مدبب وابعاده (1,75م × 0,75م). ومن الجدير بالذكر ان هذا المدخل لايمكن وصوله عن طريق قاعدة المئذنة لكونها صلده وعلى ما يبدو فإن الوصول إلى هذا المدخل كان يتم عن طريق جدران المسجد التي كانت تتصل بهذه الجزء من البدن، أما من حيث ميلان هذه المئذنة فهي تميل قليلا باتجاه الجنوب، وبذلك فهي تشارك المآذن الأخرى في مسألة الميلان.

السلالم :

وسلالم المئذنة شأنها بقية المآذن الأخرى فهي تشتمل على سلم واحد حلزوني يتألف من (42) مرقاة عرض كلنها (70 سم) وهي مبنية بالحجارة والجص اما مدخل السلم فهو مستطيل الشكل يعلو عقد مدبب يقع في اسفل البدن في الجهة الشمالية الشرقية ويمكن الوصول اليه من خلال سطح المسجد، الذي لاتزال بقاياه بادية للعيان في الضلع الشمالي، والشمال الشرقي، والشرقي لقاعدة المئذنة (شكل 65، ص188).

القاعدة :

القاعدة مثمنة الشكل يبلغ ارتفاعها (7.50م) وقطرها عند القاعدة (3.80م) وطول كل ضلع من أضلاعها (1.50 م) (شكل 66، ص189).

وحسب تشكيلة الزخارف فان القاعدة مؤلفه من قسمين :

القسم الاول:

السفلي ارتفاعه (3م) تقريبا وهو خال من الزخارف (شكل 67، ص190). وينتهي من الاعلى بشريط زخرفي من خلال التلاعب برصف الطابوق بشكل عمودي وافقي (شكل 68، مخطط 41، ص191)

القسم الثاني:

فارتفاعه (4.50م) ويبدأ بعد الشريط السالف الذكر، ويشتمل على صفين من الحنايا، السفلى قوامه حنايا مستطيلة تنتهي بعقد مدبب، أما التي تعلوها فهي مربعة الشكل تقريبا (شكل 69، ص192) ويفصل بين صفي الحنايا شريط زخرفي على غرار الشريط الذي يعلو القسم الأول من القاعدة، ويلاحظ أن جميع صفوف الحنايا خالية من أي زخرفة ولا نستبعد ان تكون هذه الحنايا في ما مضى مزدانة باشكال زخرفية لتضفي جمالا إضافيا على القاعدة أسوة بما هو موجود في قاعدة مئذنة اربيل و سنجار، ويتوج صفي الحنايا شريط يناظر الشريط الموجود مابين الحنايا*.

والشريط المذكور هناك ما يماثله في مئذنة المظفرية (اربيل) في المنطقة المحصورة مابين الحنايا السفلى والعليا وفي اعلى الحنايا، أيضا ونهاية القاعدة من الاعلى.

ونود ان نشير هنا الى ان خمسة من وجوه القاعدة (القسم العلوي) فقط تزينها هذه الحنايا اما الوجوه الثلاثة (الضلع الشمالي والشمالي الشرقي والشرقي) فهي خالية من الزخارف لكونها ترتبط اساسا مع جدار المسجد، وهذا ما يبدو واضحا في (شكل 70، ص193) على الوجوه الخالية من الزخرفه.

وقد ذكر بعض الباحثين بان القسم السفلي من قاعدة مئذنة داقوق ملتصق بجدار المسجد، والقاعدة تحتوي على صفين من الحنايا، ويعلوهما صف ثالث من الحنايا مربعة الشكل (سلمان واخرون، 1982: 185) والذي نراه بأن القاعدة ملتصقة بجدار المسجد من القسم السفلي والعلوي في ثلاثة أوجه وآثاره باقية للعيان (شكل 70، ص193)، وكما ذكرنا سابقا تحتوى القاعدة من القسم العلوي على صف واحد من الحنايا مستطيلة الشكل ويعلوها حنايا مربعة الشكل تقريبا باستثنا أوجه ثلاثة الملتصقة بجدار المسجد*.

---

* دراسة ميدانية

* دراسة ميدانية

وقبل ان ننهي حديثنا عن القاعدة نود ان نشير إلى أن أعمال التنقيب التي جرت في موقع المئذنة أسفرت عن استظهار قاعدة مربعة أسفل قاعدة المئذنة طول كل ضلع من أضلاعها (4م) وارتفاعها (1م) مبنية بالطابوق والنورة كانت بمثابة قاعدة متينة ترتكز عليها المئذنة (الربيعي، 1956: 58).

البدن :

بدن المئذنة أسطواني الشكل على غرار أبدان المآذن الأخرى التي ذكرناها بالبحث ويبلغ ارتفاعه (12م)، وقطره (3 م)، وسمك جدار البدن من الأعلى(60 سم) (شكل 71، ص194)، وتزينه مجموعة من الانطقة والشرائط التي تحمل زخارف مختلفة وقد استعمل المعمار اسلوبين في تنفيذ الزخارف، أحدهما من خلال التفنن برصف، الطابوق والأخر بأسلوب قص ونجر الطابوق، ويشتمل البدن على خمسة انطقة احدهما صغير (الأسفل) وأربعة أشرطة صغيرة كما يلي :

النطاق الاول:

يقع فوق القاعدة مباشرة، وهو صغير الحجم نسبيا، وخال من الزخرفة، ومؤلف من ستة صفوف من الطابوق المرصوف بشكل افقي (شكل 72، ص195).

الشريط الاول:

قوام زخرفته اشكال بيضوية ذات تجويف غائر قليلا، وأشكال معينية متتابعة (شكل 73، مخطط 42، ص195).

النطاق الثاني:

لقد ابدع المعمار في تزين هذا النطاق من خلال التفنن في رصف الطابوق بأوضاع مختلفة، وبمستوى واحد، ونجم عنها أشكالاً هندسية على هيئة أنصاف المعينات (شكل 74، مخطط 43، 196)

الشريط الثاني:

زخرفته تشتمل على اشكال شبه بيضوية مجوفة أشبه ما تكون بالأوراق النباتية تحسر بينها في أسفل والأعلى أشكال دائرية (شكل 75، مخطط 44، ص197).

النطاق الثالث :

وتعد زخرفته من أجمل زخارف أنطقة البدن، وقوامها معينات متتابعة، كل معين منها يضم ثلاثة معينات وقد نفذت بأسلوب التدرج البطئ وهي كبيرة الحجم نسبيا، والمعينات في هذا الطوق تشبه معينات النطاق السابع في بدن مئذنة الحدباء إلا أنها أكبر حجما، واستخدمت قطع من الطابوق الصغيرة الحجم، ورتبت جميعها بشكل افقي للحصول على حالة التدرج البطئ (شكل 76، مخطط 45، ص198) *.

الشريط الثالث:

إن زخارف هذا الشريط تشبه زخارف الشريط الأول إلا أن الأشكال البيضوية مغلقة، فضلاً عن وجود حبيبات دائرية بارزه قليلا تحف بالمعينات من الجوانب الأربعة (شكل 77، مخطط 46، ص199).

النطاق الرابع :

تشبه زخارف هذا النطاق الى حد كبير زخارف النطاق الثاني، لكنها أصغر حجما واقل وحدات، ويلاحظ أن أسلوب رصف الطابوق قد نفذ بشكل أفقي وعمودي، وأن الطابوق مرصوف عموديا، ويبرز قليلا عن تشكيلة الطابوق المرصوف أفقياً مما أعطى تجسيما للأشكال الزخرفية (شكل 78، مخطط 47، ص200).

الشريط الرابع:

إن زخارفه تشبه زخارف الشريط الثالث بالكامل (شكل 79 ، مخطط 48، ص201).

---

* دراسة ميدانية

النطاق الخامس:

إن تشكيلة الزخارف في هذه النطاق على هيئة معينات صغيرة الحجم نسبيا، غائرة قليلا، وهي ذات شبه بزخارف النطاق الثالث في بدن مئذنة الحدباء الا انها خالية من النجوم رباعية الاطراف التي تتوسطها. وان الاجزاء العليا من هذا النطاق تعرضت للهدم بفعل العوامل الطبيعية، وتقادم الزمن أو ربما لأسباب أخرى (شكل 80، مخطط 49، ص202). ومن المحتمل أن هناك أنطقة أخرى لكنها سقطت واندثرت بفعل العوامل التي أشرنا إليها انفاً*.

وقد اشار بعض الباحثين بان بدن مئذنة داقوق يحتوي على ثلاثة انطقة (الربيعي، 1956: 58 ؛ الخليفة، 1998: 61) ولكن الصحيح هو خمسة انطقة كما تطرقنا إلى ذلك.

ونلاحظ أن جميع الأشرطة الزخرفية في البدن تحف بها من الأعلى والأسفل صفوف متتابعة من الطابوق.

فتحات الانارة والتهوية :

ان فتحات الإنارة والتهوية في البدن هي على شاكلة فتحات التهوية والإنارة في بقية المآذن الاخرى، يحث يكتنف البدن ثلاث فتحات إحداها تقع في النطاق الثالث داخل إحدى المعينات الزخرفية في الجهة الجنوبية، وهناك فتحة اخرى في أعلى النطاق الرابع والأخيرة في النطاق الخامس وكلا هما في الجهة الغربية*.

مادة البناء:

بنيت المئذنة بالآجر والجص والنورة والحجارة (الربيعي، 1956: 58؛ يوسف، 1982: 442-443).

4.3.2.4 الحفريات الأثرية حول المئذنة (مخطط 50- 51، ص203-204)

---

* دراسة ميدانية

* دراسة ميدانية

بدأت الحفريات الأثرية في موقع المئذنة والمنطقة القريبة المحيطة بها بتاريخ 1955/8/27م حيث قامت الهيئة بحفر خندقين في الجهة الشمالية والشرقية من عند المئذنة، وتوسعت أعمال الحفر شرقا وغربا لغرض تحديد رقعة الجامع، وقد ظهرت في أثناء هذه الحفريات بقايا ثلاثة مساجد (المسجد الثالث القديم والمسجد الثاني والمسجد الأول الحديث) شيدت فوق بعضها البعض، وفيما يلي وصف لبقايا المساجد الثلاثة المسجد الثالث (المسجد القديم) ويتألف هذا المسجد من ثلاثة اقسام وهي مصلى المسجد الجامع، وأروقته وأعمدته أولا والجهات الشرقية والغربية ثانيا والمئذنة الأثرية القائمة ثالثا. ويتألف مصلى المسجد من ثلاثة صفوف من الاعمدة الاسطوانية المشيدة بالآجر أما أروقة المصلى فهي عرضية وعددها أربعة تمتد من الشرق الى الغرب والاروقة الطولية عددها سبعة وتمتد من الشمال الى الجنوب، وقد رصفت ارضية المصلى والمسجد بالطابوق والجص ومن خلال البحث عن محراب المسجد الثالث قامت الهيئة بالحفر في المنطقة الجنوبية ولم تظهر هذه الحفرية أثرا للمحراب، ويعود السبب في ذلك إلى المحراب ويقع في الجدار الجنوبي الذي هدم واعيد بناؤه في الدور الثاني بسبب الحريق الذي أصاب المسجد الثالث في أيامه الأخيرة ويبلغ طول المصلى 26 م وعرضه 17 م.

اما القسم الثاني من المسجد الثالث فقد اثبتت التحريات في هاتين الجهتين ان لاوجود لبقايا هاتين المجنبتين سواء بعض الجدران ويحتمل أنها في الأصل تتألف من غرفتين تعودان للمسجد الثالث، ولم تعثر الهيئة على المدخل والممرات التي تفصل بين مصلى المسجد وساحته واربما يعود السبب الى التخريبات والتعميرات التي حدثت في المسجد الثاني. وعثر في الجهة الشرقية على بناء يشبه المدخل الرئيسي لأنه يشرف على ساحة المسجد وقريب من الطريق العام ويقابل الغرفتين الموجودتين في الجهة الغربية من المسجد (الربيعي، 1956: 59-64؛ الخليفة، 1998: 57-62).

والقسم الثالث من المسجد الثالث (القديم) وهي المئذنة ،وتقع في الركن الجنوبي الغربي من المسجد وقد رممت قاعدة المئذنة ترميما شولا منظر المئذنة

الخارجي بعد الحرب العالمية الأولى. إذ لم يراع في ذلك شكلها الاصلي اما الترميم الثاني فقد كان في سنة 1935 م من جانبها الشمالي والشرقي وعلى الرغم من هذه الترميمات إلا أن المئذنة كانت بحاجة إلى ترميم صحيح لذلك قامت مديرية الآثار العامة في عام 1955م بإرسال وفد للقيام بالحفر الاستكشافي حول المئذنة وقامت بصيانة أعلى مئذنة داقوق بطبق من الاسمنت لمنع تسريب مياه الأمطار إلى داخلها.

عند المسجد الثاني (المسجد الوسطي) وجدت في الجهه الغربية أقساماً صغيرة من الضلع الغربي مشيدة بالطين والآجر، إضافة إلى العثور على قبر برزت مقدمته التي تتكون من قوس مدبب ويبلغ طوله مترين وعرضه متر واحد وهو متداخل في الجدار الغربي للمسجد، وقد عثر على اثار الزاوية الشمالية الغربية ويوجد تبيلط لهذا الدور لايتجاوز عرضه عن 40سم وهو محاذ للجدار الغربي اما سمك الجدار فيبلغ 1,80م وفي الجهة الجنوبية من الجامع عثر على الضلع الجنوبي الذي يتصل بالمئذنة، كذلك عثر على جزء آخر يعتقد ان المحراب يقع فيه وكل هذه الاجزاء شيدت بالآجر والطين وبلغ سمك الجدار الجنوبي الملاصق للمئذنة حوالي مترين ومن الجدير بالذكر أن بعض أجزاء المسجد الثالث (القديم) استعملت في زمن المسجد الثاني(الوسطي) ولاسيما ما كان منها ملاصق للمئذنة .

أما الضلع الشرقي فلم يبق منه شيء حيث، نقل الآجر منه إلى البلدة الحالية كذلك الضلع الشمالي لم يبق له أثر ماعدا آثار الزاوية الشمالية الغربية.

والمسجد الأول (المسجد الحديث): ويتألف من طبقتين مشيدة بالطابوق والجص تبلغ المسافة بينهما حوالي 10سم وان التخريب الذي حل بالتبليط الثاني نتيجة تقادم الزمن عليه تم تعميره واستعمل طابوق بمقياس 40×40سم في كل التبليطين ويعتقد انهما يعودان إلى مسجد بسيط انشئ بعد أن تغرب المسجدان اللذان ذكرناهما، حيث كانت اعمدة هذا المسجد من الخشب وذلك بالاستناد إلى أن التبليط الأول الذي لم تظهر عليه أيا آثار أعمدة ، على أن وجود بعض اثار التنانير من

الطين واثار القبور الصغيرة وبقايا جدران والاجر مكسر وبقايا رماد يدل على ان المسجد قد استعمل للسكن (الربيعي، 1956: 59-64؛ الخليفة، 1998: 57-62).

5.3.2.4 اعمال الصيانة في المئذنة

قامت المديرية العامة للآثار والتراث ببعض أعمال الصيانة والترميم في أجزاء من القاعدة والبدن حيث تم الحفاظ على تشكيلة الزخارف والأجزاء الأخرى من المئذنة من التلف، وكان ذلك في عام 1955م (الربيعي، 1956: 38).

الفصل الخامس

الاستنتاجات

يلاحظ على المآذن الاربعة التي تمت دراستها ما يلي:

1.5 الموقع :-

تقع المآذن الأربعة في مدن شمال العراق، إذ تقع مئذنة الحدباء في الموصل وهي من أكبر تلك المدن، واحتضنت سنجار في جهتها الجنوبية الغربية المئذنة المسماة باسمها، وتشخص في القطاع الغربي لمدينة اربيل المئذنة المظفرية وأخيرا مئذنة داقوق التي تقع في البلدة نفسها.

ولهذا نالت المدن الأربعة أنفة الذكر اهتماما كبيرا من قبل الدولة الاتابكية خاصة الموصل و اربيل و سنجار، وهي جميعها من المدن الموغلة في القدم حيث شهدت الكثير من الاحداث السياسية على مر العصور، وكانت لها ادوار فاعلة و مؤثرة بتلك الأحداث.

أما بالنسبة لموقع المآذن من مساجدها فتقع مئذنة الحدباء في الشمال الغربي من المسجد، و مئذنة سنجار في الجنوب الغربي، ومئذنة اربيل في الشمال الغربي، وداقوق في الشمال الشرقي.

2.5 التسمية :

لكل مئذنة من هذه المآذن تسمية خاصة بها وغالبا ما تكون مستوحاة من اسم المدينة التي تقع فيها المئذنة، أو اسم الشخص الذي قام ببنائها، وقد سميت مئذنة النوري بهذا الاسم نسبة إلى نورالدين بن عمادالدين زنكي الذي قام ببناء الجامع وكان ذلك في سنة (566-568هـ / 1170- 1172م) إلا أن أشهر تسمية أطلقت على المئذنة انفة الذكر هي (الحدباء) لوجود احتداب (ميلان) فيها، ولربما تعود هذه التسمية الى عصور لاحقة.

كذلك الحال بالنسبة لمئذنة سنجار حيث سميت باسم المدينة، أما مئذنة اربيل ففضلا عن هذه التسمية فقد اطلق عليها اسم المظفرية نسبة الى مظفرالدين كوكبري (586- 630هـ / 1190-1232م) وهو من أشهر ملوك اتابكة أربيل، وسميت ايضا بمئذنة (جولي) بسبب الخراب الذي حاق بالمدينة في نهاية العهد الاتابكي من جراء الهجمات المتكررة لعساكر المغول منذ عام (656 هـ/ 1258م) وما تبعها من اضطراب في الاحوال السياسية في العصور اللاحقة اذ عم الخراب كامل المدينة كلها، باستثناء القلعة والمئذنة حيث أصبحت المنطقة المحصورة بين القلعة والمئذنة مقفرة من السكان وشبه خالية من العمران لذلك سميت بجولي. أما تسمية داقوق فقد سميت باسم المدينة الواقعة حاليا بين الطريق الرئيسي الذي يربط محافظات بغداد كركوك مع بعضها بعضاً.

3.5 التاريخ

يعود تاريخ بناء المآذن الأربعة إلى الفترة الاتابكية، فقد بنيت مئذنة الحدباء في سنة (566-568هـ / 1170-1172م) في عهد نورالدين عمادالدين زنكي، اما تاريخ مئذنة سنجار فهناك آراء حولها اذ يرجعها ابعضهم إلى سنة (559هـ / 1163م) فيذكرلنا النص بشكل مايلي(بسم ا الرحمن الرحيم ، تطوع بعمارته العبد الفقير.... ابن زنكي اقسنقر في شهر محرم سنة تسع وخمسماية) بينما يرى آخرون أنها تعود إلى سنة (598هـ / 1201م) إذ يقرأون النص على النحو التالي (بسم ا الرحمن الرحيم ... العبد الفقيرالى .... الدين .... ابن زنكي بن اقسنقر في شهر محرم سنة ثمان وتسعين وخمسماية)

لذلك يعود تاريخ مئذنة اربيل الى مظفرالدين كوكبري الذي حكم مدينة اربيل (586- 630هـ / 1190-1232م)، إضافة إلى النص الكتابي الذي يذكر اسم المعمار كما يلي (عمل الحا .. مسعود ابن ابي سعد) ومن الممكن ان تكون تحت هذه الكتابة نص آخر من الكتابة لكنه مهدم.

ومن هنا اختلف الباحثون حول تاريخ مئذنة داقوق فيرى بعضهم أنها تعود إلى سنة (543- 586هـ / 1148-1190م)، أما الرأي الثاني فيرجعها إلى فترة السلطان مظفرالدين كوكبري مستندين بذلك على التشابه الموجود بين مئذنة داقوق واربيل من حيث الزخارف من جهة وتبعية المنطقة لحكم مظفرالدين في هذه الفترة من جهة اخرى.

ومن الجدير بالذكر من خلال قراءتنا للنصين انفي الذكر في قاعدة مئذنتي سنجار واربيل نلاحظ بان كلمة (تسعين) في قاعدة مئذنة سنجار واضحة جدا وحرف السين والعين يشبه بحرف السين والعين المذكور في قاعدة مئذنة اربيل مرتين في كلمة (... مسعود .... سعد). و هذا دليلا على ان مئذنة سنجار ترجع الى سنة (598 هـ/ 1201م) في حكم اتابك قطب الدين محمد (594- 616 هـ / 1197-1219م) الذي حكم سنجار في هذه الفترة، وكما اشار كل من ابن الاثير و ابن خلدون بان قطب الدين محمد بنى مدرسة في سنجار، ومن الممكن ان المئذنة ومسجدها كانا جزءا من المدرسة.

4.5 العناصر المعمارية والزخرفية

1.4.5 المداخل

تحتوي مئذنة الحدباء على مدخلين يقع الاول في القاعدة والثاني في بداية البدن، اما مئذنة سنجار فهي بمدخل واحد وإذ يقع في بداية البدن، وتعتبر مئذنة اربيل غنية بالمداخل حيث تحتوي على اربعة مداخل يقع اثنان في القاعدة في الجهة الشرقية والغربية والآخران يقعان على الحوض في بداية البدن الأول ويقع في الجهة الشمالية والثاني في الجهة الجنوبية اما مئذنة داقوق فهي على غرار مئذنة سنجار إذ تحتوي على مدخل واحد.

2.4.5 السلالم

من المميزات المهمة في المآذن الأربعة هي السلالم الحلزونية وأول ظهور لها في الفترة الاتابكية كان في مئذنة الحدباء التي احتوت على سلمين حلزونين يبدا الاول من القاعدة والثاني من بداية البدن ولا اتصال بينهم حتى الحوض في نهاية البدن تقريبا، تحتوي مئذنة سنجار على سلم حلزوني واحد والذي يقع في البدن، اما مئذنة اربيل فتحتوي على سلمين حلزونين ونعتقد ان الفكرة مأخوذة من مئذنة الحدباء الا انها اصبحت هنا اكثر تطورا اذ يبدأ السلمان في بداية القاعدة ولا اتصال بينهما حتى نهاية البدن، تحتوي مئذنة داقوق على سلم حلزوني واحد كما في مئذنة سنجار.

ونرى أن المعمار قد نجح في تخفيف ثقل البناء على المئذنة بوجود السلالم الحلزونية في هذه المآذن.

3.4.5 القواعد :

قاعدة مئذنة الحدباء وهي مربعة الشكل وتتكون من قسمين، القسم الاول الملتصق بجدار المسجد في الزاوية الشمالية الغربية، ويشغل هذا القسم نصف ارتفاع القاعدة وهو خالٍ من الزخارف. ويقع القسم الثاني فوق القسم الاول وهو مزخرف في كل جهاته بزخرفة ناتجة عن التفنن في صف الطابوق.

اما قاعدة مئذنة سنجار فهي مثمنة الشكل تقسم ايضا الى قسمين من الناحية الزخرفية، القسم الاول او السفلي من القاعدة يحتوي على حنية في كل جهة من جهاته الثمانية ماعدا الجهات الملتصقة بجدار المسجد وكذلك الحال بالنسبة للقسم الثاني، جميعها مستطيلة الشكل تنتهي بعقد مدبب، يقع فوق حنايا القسم الثاني شريط مزخرف ناتج عن صف الطابوق ويعلوها شريط كتابي حيث يأتي بعده صفان من المقرنصات.

قاعدة مئذنة اربيل فهي مثمنة الشكل أيضا، القسم الأول من القاعدة سباعي الشكل لكونه ملتصقاً بجدار المسجد، و القسم الثاني من القاعدة فهو مثمن الشكل.

أما **قاعدة مئذنة داقوق** فهي مثمنة الشكل وتتكون من قسمين، القسم الاول خالٍ من الزخارف أما القسم الثاني ويحتوي على حنايا مستطيلة الشكل ويعلوها حنايا مربعة الشكل تقريبا في كل جهاته ما عدا الوجوه التي تلتصق بجدار المسجد.

تنفرد قاعدة مئذنة الحدباء كونها مربعة الشكل بينما قواعد المآذن الأخرى فهي مثمنة الشكل، فضلاً عن استخدام زخارف الارابسك في قاعدة مئذنة الحدباء من بين جميع المآذن.

ان جميع الحنايا في قاعدة مئذنة اربيل مزخرفة بزخارف ملونة باللون الازرق الشذري وهو ما دفعنا للقول انها اجمل قاعدة من قواعد الماذن المذكورة.

ويكمن التشابه بين مئذنة اربيل وداقوق بظهورشريط زخرفي ناتج عن صف الطابوق بشكل افقي وعمودي ثلاث مرات في قاعدة مئذنة اربيل وداقوق وهو متشابه تماما من الناحية الزخرفية وكذلك ظهوره بين القسم الأول والثاني من القاعدة ، بعدها يظهر فوق حنايا القسم الثاني من القاعدة وظهوره مرة ثالثة في حنايا القاعدة في كلا المئذنتين .

وكذلك يمكن القول إن أول ظهور للمقرنصات ظهرت في قاعدة سنجار يضاف إلى ذلك كونها أول مئذنة ظهرت فيها اشرطة كتابية.

ومن الجدير بالذكر ان قاعدة مئذنة سنجار وداقوق خلت كل منهما من السلالم والابواب .

ونلاحظ ايضا ان الحنايا الموجودة في قاعدة مئذنة سنجار تختلف عن حنايا قاعدة مئذنة اربيل وداقوق وذلك لكون حنايا مئذنة سنجار بارزة قليلا اما حنايا قاعدة مئذنة اربيل وداقوق فهي غائرة ، وقاعدة مئذنة الحدباء خالية من الحنايا.

نلاحظ ان قواعد المآذن الاربعة ملتصقة بجدار المسجد بدليل الآثار الباقية على قواعد هذه المآذن، تختلف قاعدة مئذنة كل من سنجار وداقوق عن قاعدتي مئذنتي الحدباء واربيل لكونها ملتصقة بأكملها بجدار المسجد في حين نراها في الحدباء واربيل تلتصق بقسمها الاول فقط مع جدار المسجد.

4.4.5 الابدان :

من خلال دراستنا يظهر لنا أن البدن أسطواني الشكل في المآذن الأربعة، و بدن مئذنة الحدباء أطول هذه المآذن، وبدن مئذنة سنجار أصغرها.

ومن الناحية الزخرفية يقسم بدن مئذنة الحدباء الى سبعة انطقة وثمانية أشرطة تحتوي على زخارف جميلة، ويشتمل بدن مئذنة سنجار على ثلاثة انطقة واربعة اشرطة زخرفية، أما بدن مئذنة اربيل فيتكون من أربعة انطقه وأربعة أشرطة، وبدن مئذنة داقوق يحتوي على خمسة انطقة وأربعة أشرطة.

تتشابه الأشرطة الزخرفية الأربعة الموجودة في بدن مئذنة داقوق مع النطاق السادس في بدن مئذنة الحدباء.

يلاحظ ايضا ان بداية البدن في مئذنتي اربيل وسنجار خالية من الزخارف بارتفاع المدخل الموجود في كل منهما، كذلك هو الحال بالنسبة لبدن مئذنة داقوق لكن لمسافة أقل ولا ينطبق هذا الشئ على بدن مئذنة الحدباء.

تبدأ زخارف بدن مئذنة الحدباء بالشريط الأول وزخارف بدن مئذنة سنجار بالنطاق الخالي من الزخارف ومن بعدها يظهر الشريط الاول إلى آخره أما بدن مئذنة اربيل فتبدأ بالقسم الخالي من الزخارف ومن ثم يظهر النطاق الأول مباشرة ، وتتشابه زخارف بدن مئذنة داقوق مع بدن مئذنة سنجارمن حيث البدء بالنطاق الاول الخالي من الزخارف ومن ثم الشريط الاول الى اخره، ويتشابه النطاق الثالث من بدن مئذنة داقوق مع النطاق السابع من بدن مئذنة الحدباء كذلك الحال بالنسبة للنطاق الخامس من مئذنة داقوق مع النطاق الثالث لبدن مئذنة الحدباء، ويعتبر بدن مئذنة اربيل الوحيد الذي يحتوي زخارفها في النطاق الثاني والثالث والشريط الثاني على كتابة كوفية ناتجة عن صف الطابوق، يضاف إلى ذلك استخدام التزجيج باللون الازرق في الأشرطة الموجودة في بدن هذه المئذنة وهذا يدل على أن بدن مئذنة اربيل مرحلة متقدمة مقارنة مع أبدان المآذن الأخرى.

5.4.5 النوافذ

عدد النوافذ الموجودة في مئذنة الحدباء خمسة وكلها في البدن تتوزع على الجهة الغربية والشرقية تقريبا وتقع نافذة واحدة في الجهة الجنوبية، ولا تحتوي مئذنة سنجار على أية نوافذ، تحتوي مئذنة اربيل على خمس نوافذ تتوزع تقريبا على الجهة الشرقية والغربية اضافة إلى وجود نافذة كبيرة في الجهة الغربية في داخل حنية في القسم الثاني من القاعدة لذا تعتبر المئذنة الوحيدة التي تحتوي على النافذة في القاعدة بين المآذن الأخرى، أما مئذنة داقوق فتحتوي على ثلاث نوافذ تقع في الجهة الغربية والجنوبية.

يمكن القول ان توزيع النوافذ في المآذن الأربعة منسجمة مع حركة الشمس لجعلها مستنيرة من شروق الشمس حتى غروبها لانارة المئذنة في أوقات الصلاة وخاصة في صلاة الظهر والعصر.

6.4.5 الحوض

يعتبر الحوض من العناصر المهمة في المآذن فمئذنة الحدباء تحتوي على حوض يقع في نهاية البدن تقريبا الملتف حول البدن بشكل دائري، أما حوض مئذنة سنجار فيقع على صفين من الحنايا المقرنصة في نهاية القاعدة وقد تهدم نتيجة تهدم قسم من المقرنصات، الحوض الأكبر في المآذن الاربعة هو حوض مئذنة اربيل الواقع فوق القاعدة وبداية البدن بشكله المثمن، لاتحتوي مئذنة داقوق على الحوض ومن المستبعد أن تكون المئذنة غير محتوية على الحوض والذي يمكن أن يكون في الجزء العلوي للبدن المتهدم.

7.4.5 الميلان

ومن الضروري أن نشير إلى الميلان الموجود في المآذن الأربعة، وقد أخذ هذا الميلان اتجاه الجنوب الشرقي تقريبا.

وهناك آراء مختلفة حول هذا الميلان فهناك من يرى أن القسم الشمالي من العراق قد تعرض إلى هزة أرضية وقد أدى هذا الاهتزاز إلى سقوط الأجزاء العلوية منها وأحدث هذا الميلان .

ومن الأسباب الأخرى أن مواد البناء في المآذن الأربعة هي واحدة خاصة في الابدان وهي الطابوق والجص، ومن المعلوم ان هذه المواد خفيفة الوزن وتتاثر بالعوامل الجوية يضاف الى ذلك ان المنطقة الشمالية تتساقط عليها الأمطار والثلوج بكثرة وربما تكون قد أثرت على مواد البناء وادت إلى الميلان ويضاف إليها تأثير الرياح. ونحن بدورنا نؤيد الرأي الثاني كونه اكثر واقعيه من الرأي الأول.

8.4.5 مواد البناء

من المميزات المهمة لعمارة بلاد الرافدين هي استخدام الطابوق منذ القدم حتى ان بعض الباحثين يتفقون على انها من الابتكارات العامة لبلاد الرافدين، والذي كان له دور بارز من خلال مساهمته في تطوير اساليب البناء، وقد أتقن ابن الرافدين صناعة الطابوق وانتجه بقياسات منتظمة ونوعية جيدة تتميز بالمقاومة العالية والديمومة، ولولا هذا الإتقان في النوعية لما بقيت اثار بابل واور وآشور ونينوى خالدة الى يومنا هذا ، وقد بلغ البناء في الفترات اللاحقة درجة كبيرة من الاتقان حيث زينت الواجهات بالطابوق التي تدل على مهارة فائقة في الحفر والزخرفة .

وقد بقي الحال على ذلك في الفترات المتاخرة لذلك نرى ان المادة الرئيسية التي دخلت في بناء المآذن هي مادة الطابوق والجص والنورة وهي بذلك مشتركة في هذه الصفة، ويمكن ملاحظة ان مادة الحجر قد استخدمت بشكل اقل من المواد الأخرى لاسباب مناخية.

ويبدو ان السبب في اختيار الطابوق والجص والاجر في بناء هذه الماذن يرجع الى سهولة استخدمها، كونه خفيف الوزن مقارنة بالمواد الأخرى، وبذلك يكون المعمار قد نجح في اختيار مواد البناء، ويضاف إلى ذلك مقاومتها للظروف المناخية

إضافة إلى سهولة قطعها واحداث التشكيلات الزخرفية بانواعها المختلفة عليها، والتلاعب بعملية صف الطابوق بطرق فنية جميلة.

وعلى هذا الاساس يمكن القول ان المعمار الإسلامي نجح في إظهار تشكيلات زخرفية من خلال صف الاجر بصورة افقية أو عاموديه أو بشكل طلعات ودخلات.

كذلك ساهمت مواد البناء وبالاخص الطابوق بإظهار بعض الكتابات الناتجة عن صف الطابوق، ومثال على ذلك النطاق الثاني والثالث من مئذنة اربيل، حيث تشكلت من الطابوق كلمة (محمد) و (صلو). وساعد الطابوق في تكوين اسطح ملساء لغرض الكتابة عليه كما هو الحال في مئذنة سنجار.

5.5 السياحة

تقع المآذن الأربعة في مدن تتميز بجمال الطبيعة فيها إذ تعتبر مدينة الموصل من أكبر المدن في شمال العراق ومدينة ذات أهمية سياحية كبيرة حيث يمر في هذه المدينة نهر دجلة ويقسمه الى قسمين يضاف الى ذلك كثرة المواقع الاثرية القديمة ومن ضمن اهم المعالم الاثرية مئذنة الحدباء اذ تقع على مقربة من النهر، لكن الظروف الحالية حالت دون نجاح السياحة في هذه المدينة وهو حال المدن الاخرى (داقوق، سنجار).

اما مدينة اربيل عاصمة اقليم كوردستان وأكبر مدنها فقد كانت اوفر حظا من المدن الاخرى وذلك للاهتمامات التي نالتها من الجهات المعنية ودعم حكومة اقليم كوردستان المتواصل للسياحة والاثار التي أدت إلى توافد الكثير من السياح إلى هذه المدينة بقصد السياحة وزيارة المواقع الأثرية الموجودة فيها من ضمنها المئذنة، وأهم ما قامت به الجهات المعنية هو جعل الموقع كمتنزه يحتوي على الحدائق وبعض مستلزمات الراحة التي أدت إلى توافد الزوار إليها من داخل وخارج المدينة وزيارة هذا المعلم الأثري الشاهق.

6.5 الاقتراحات والتوصيات

أ إقامة المتنزهات حول المآذن مع مراعاة عدم الاقتراب بالحدائق منها كما هو حال المتنزه الذي اقامته الجهات المعنية حول مئذنة المظفرية اذ تبعد عنها بتسعة امتار من الجهة الشرقية والجنوبية مشكلا بذلك خطرا عليها في المستقبل بسبب تسريب المياه التي تروى بها الحدائق يوميا.

ب المحافظة على المواقع الأثرية المذكورة من خلال بناء قبة في اعلى هذه المآذن او بناء حامية لها من الأمطار التي تتسرب الى داخلها من خلال الفتحة الموجودة في اعلى البدن وينطبق هذا على المآذن (سنجار، المظفرية، داقوق) .

ج إعادة صيانة المآذن بشكل أفضل مع مراعاة عودة الزخارف الى ما كانت عليها من قبل.

د يكمل جمال المئذنة بوجود الجامع كما هو الحال في مئذنة الحدباء لذا نقترح ان يعاد بناء مساجد الماذن الاخرى اعتمادا على نتائج التنقيبات الاثرية التي كشفت هذه المساجد واعادة بنائها على هذا الأساس، نلاحظ أن مئذنة سنجار لم تحظ بأية تنقيبات لذاك لا يعلم عن مسجدها شي، لذا نرى من المهم أن تقوم الجهات المعنية بحفريات تشمل هذه المئذنة لغرض الكشف عن المسجد.

ه دعم القائمين على المآذن لتفعيلها لتؤدي دورها في مجال السياحة الداخلية والخارجية.

و توجيه طلبة الجامعات والمدارس لوضع هذه الأثار ضمن النشاطات اللامنهجية، من خلال الزيارات الميدانية لها.

ز تأمين الحماية لهذه المآذن مع تسهيل اجراءات الوصول اليها وتأمين الحماية لزوارها.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى أن فكرة الآذان مرتبطة بموقع عالٍ ومميز أطلق عليه اسم المئذنة ، هي التي تعد من العناصر الرئيسية والهامة في العمارة الإسلامية وقد كانت البداية في مسجد الرسول (ص) حيث كان الآذان فوق سطح بيت عبد ا بن عمر الذي كان بظهر القبلة، وكان بلال بن رباح يرتقي ظهر هذا البيت ليؤذن من عليه، ولما جدد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك المسجد النبوي أمر عامله عمر بن عبد العزيز أن يبني أربع مآذن بزوايا المسجد الأربعة وبطبيعة الحال لا يوجد بقايا لهذه المآذن حالياً.

ثم أخذت فكرة المئذنة في المصطلح الأثري المعماري بثلاثة أسماء، الصومعة، نسبة إلى ما أشير من أبراج المعابد الوثنية أو أبراج الحراسة والمراقبة في القلاع والحصون الرومانية أو أبراج الكنائس المسيحية التي أطلق المؤرخون العرب على كل منها اسم الصومعة، والمنارة: نسبة إلى المنار أو الفنار الذي كانت تشعل فيه النار، أو ينبعث منه النور بوساطة العدسات أو بوسائل الإشعاع الكهربائي، ولعل منار الإسكندرية أو منارها الذي كان من عجائب الدنيا السبع هو السبب في هذه التسمية، وثالثهما، العساس: بمعنى العسس والمراقبة لأن بعض هذه المآذن لم تكن تستخدم للأذان فقط، وإنّما كانت تستخدم للكشف والاستطلاع.

وبعد ذلك ناقشت الدراسة موضوع المآذن الاربعة في العراق التي تقع كل منها ضمن المنطقة الشمالية للعراق وهي، مئذنة الحدباء في الموصل، ومئذنة سنجار في مدينة سنجار، ومئذنة المظفرية في مدينة أربيل، ومئذنة داقوق في مدينة داقوق.

وقد تميزت كل منها بالعناصر المعمارية والزخرفية التي لازالت شامخةً إلى يومنا هذا والتي تعتبر رمزاً أثرياً لهذه المدن.

وخلصت الدراسة إلى أن المآذن الأربعة تقع ضمن وحدة جغرافية واحدة كلها في منطقة شمال العراق، وأن المآذن الأربعة مشتركة في مواد البناء، والعناصر

المعمارية مثل المداخل والسلالم والقواعد والأبدان الأسطوانية والنوافـذ والحـوض تقريباً، علاوة على الميلان الموجود في المآذن الأربعة.

وقد تعرضت الدراسة لعدة مشاكل نتيجة الأوضاع السائدة فـي تلـك المـدن باستثناء مدينة أربيل التي تعتبر اليوم عاصمة إقليم كوردستان العراق، ومنطقة آمنة. ولحكم تلك الأوضاع التي تعاني منها كل من الموصل وسنجار لم يستطع الباحث أخذ القياسات الجديدة لتلك المآذن.

المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

ابن ابي عذيبة، شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المقدسي الشافعي (ت / 856هـ / 1452م)، **التاريخ الكبير**، مخطوط محفوظ في مكتبة اوقاف الموصل رقم السجل 4537.

ابن الأثير، عزالدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت: 630هـ/ 1232م)، 1963، **التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية**، تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

ابن الأثير1966، **الكامل في التاريخ**، ج 5،10، 12، دار صادر، بيروت.

ابن الأثير1982، **الكامل في التاريخ**، ج5 ، دار الفكر، بيروت .

ابن الأثير1987، **الكامل في التاريخ**، ج 6 ، 7 ، دار الكتب العلمية بيروت.

ابن الجوزي، شمس الدين يوسف التركي، 1951، **مراة الزمان في تاريخ اعيان الهند**، ج8، مطبعة دار المعارف.

ابن العديم، عمر بن أحمد بن أبي جرادة(ت660هـ/1261م)(1997)، **زبدة الحلب من تاريخ حلب**، ج2، دار الكتاب العربي،ط1، دمشق.

ابن المستوفي: شرف الدين ابي البركات المبارك بن احمد الاربلي، (ت/ 637هـ / 1239م)، 1980، **تاريخ اربل**، المسمى نباهل البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، حققة وعلق عليه سامي بن السيد خماس القهار، قسمين، دار الرشيد للنشر، بغداد.

ابن بطوطة : محمد بن عبدا بن محمد ت/ 779هـ/ ، 2003، **رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في الأمصار وعجائب الاسفار**، تحقيق: محمد عبدالرحيم،مؤسسة الكتب الثقافة، ط1، بيروت.

ابن جبير: محمد بن احمد بن جبير الكتابي، 1907، **رحلة بن جبير**، ليدن

ابن حوقل: ابي القاسم بن حوقل النصيبي ت/ 367هـ/ 977م، 1979، **كتاب صورة الارض**، دار مكتبة الحياة، بيروت

ابن خرداذبة: ابو القاسم عبدا بن عبدا بن احمد الخرسـاني، 1889، **المـسالك والممالك**، اعاد طبع مطبعة المثنى بغداد عن طبعة بريل، تحقيق / دي غويـه، مطبعة بريل، ليدن.

ابن خلدون: عبدالرحمان (ت/ 732- 808 هـ / 1332- 1406 م)، 2000، **تاريخ ابن خلدون** المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر، مراجعة سهيل زكار، الجزء الخامس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

ابن خلكان: ابو عباس شمس الدين احمد، 1977، **وفيـات الاعيـان وانبـاء أبنـاء الأزمان**، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت.

ابن خلكان، **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان**، جـزءان (ت 681هـ)، طبعـة بولاق، 1299هـ/ 1882م.

ابن عساكر: علي بن الحسن، 1995، **تاريخ مدينة دمشق**، ج5 ، دار الفكر، بيروت.

ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت سنة (711هـ/ 1371م)، 2003، **لسان العرب**، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت.

ابن واصل، جمال الدين محمد بن سـالم (ت 697هـ/1298م) ، 1953-1960، **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**، أربعة أجزاء، حققها: جمال الدين الـشيال، منشورات الإدارة العامة للثقافة، دار القلم، القاهرة،، ج حققـه حـسنين محمـد ربيع.

ابو الفداء، عمادالدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت/ 732هـ/ 1331م)، 1840، **تقويم البلدان**، دار الطباعة السلطانية، باريس

ابو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، 1956، **الروضـتين فـي اخبـار الدولتين النورية والصلاحية**، تحقيق : محمد حلمي، مطبعـة لجنـة التـأليف والترجمة والنشر، ج1، القاهرة.

أبو شامة، (ت: 665هـ/1268م)، **كتاب الروضتين في أخبـار الـدولتين النوريـة والصلاحية** جزءان (1+2)، شهاب الدين الشافعي الدمشقي، القاهرة، 1287هـ.

الازدي، الشيخ ابي زكريا يزيد بن محمد بن ايـاس بـن القاسـم، 1967، **تـاريخ الموصل**، تحقيق على حبيبه، القاهرة.

الاصطخري، ابن اسحق ابراهيم بن محمد الفـارس، 1961، **المـسالك والممالـك**، تحقيق محمد جابر عبدالعاد الحسني، مراجعة محمد شفيق غربال، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة.

البلاذري، الإمام أبي الحسن، 1983، **فتوح البلدان**، تحقيق رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت.

الحموي: شهاب الـدين ابـي عبيـدا يـاقوت بـن عبـدا الحمـوي الرومـي البغدادي(ت626هـ/1228م)، 1995، **معجم البلدان**، مجلد 1-5، دار صادر، بيروت.

الدواداري، أبو بكر بن عبد ا بن أيبك (ت: 736هـ/1335م) ، 1961، **كنز الدرر وجامع الغرر**، الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

الدينيوري: ابو حنيفة احمد بن داود ، 1960، **الاخبار الطوال** ، تحقيـق عبـدالمنعم عامر، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهيرة.

السمعاني: ابو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منـصور التميمـي (ت/ 562هـ ـ / 1166م)، 1988، **الانساب**، ج3، تقديم وتعليق عبدا عمـر البـارودي، دار الجنان، بيروت.

السمهودي: نور الدين علي بن أحمد (ت: 911هـ/1511م)، 1971، **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1-4، بيروت.

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت/ 310هـ/923م)، 1979، **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق محمد ابو الفضل، ج 2 ، 4، 10، ط3 ، ط4، دار المعارف، القاهرة

العمري، محمد امين بن خيرا الخطيب (ت/ 1203هـ/ 1825م)، 1967، **منهل الاولياء ومشرب الاصفياء**، من سادات الموصل الحدباء، نشر وتحقيق سعيد الديوه جي، ج1، مطبعة الجمهورية، الموصل.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت/ 682هـ/1282م)، 1960، **آثار البلاد واخبار العباد**، دار صادر بيروت.

المقدسي، شمس الدين أبو عبدا بن أبي بكر المقدسي البشاري، 1906، **احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم**، ط2، مطبعة بريل، ليدن.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي(ت/ 845هـ/1442م)، 1934، **كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك**، القاهرة.

الهمداني، ابن الفقيه، 1302هـ، **مختصر كتاب البلدان**، مطبعة بريل، ليدن.

المراجع العربية :

آبا: اوقطاي آصلان، 1987، **فنون الترك وعمائرهم**، تحقيق: احمد محمد عيسى، وطبعة رنكر، استانبول.

إبراهيم: موسى مصطفى، 1989، **سنجار (521-660هـ/ 1127-1261م) دراسة في تاريخها السياسي والحضاري**، ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين ، اربيل.

ابن عبدا : الاخضر، 1999، المئذنة بين الماضي والحاضر: قراءة في الضرورة والضرار، **سجل بحوث ندوة عمارة المساجد**، المجلد الخامس: المعايير

التخطيطية والتصميمية لعمارة المساجد، جامعة الملك سـعود، الريـاض. ص 113-128

أبو حمدة: محمد علي 1982، **المسجد الأقصى المبارك وما يتهدده مـن حفريـات اليهود** ، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان.

ابوحجر: آمنة ابراهيم ، 2001، **موسوعة المـدن العربيـة**، دار اسـامة للنـشر والتوزيع، .

أحمد: أحمد عبد الرزاق 1999، **العمارة الإسلامية في العصرين العباسي والفاطمي**، القاهرة.

احمد: جمال رشيد و رشيد: فوزي، 1990، **تاريخ الكورد القديم**، اربيل.

احمد: كمال مظهر، د.ت، **كركوك وتوابعها حكم التاريخ والضمير (دراسة وثائقيـة عن القضية الكردية في العراق)**، ج1، مطبعة رينوين، اربيل.

اسماعيل: زبير بلال، 1998، اربيل والفتح الاسلامي، **مجلة شاند ر**، عدد، 5، دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل، ص 52-56

الاعظمي: خالد خليل حمودي، 1980، **الزخارف الجدارية في آثار بغداد**، دار الرشيد للنشر، بغداد.

آغا: عبدا أمين ،2004، **معركة اربيلا ((كوكميلا)) 331 ق.م**، المكتبة الوطنيـة لأقليم كوردستان، اربيل.

الألفي: أبو صالح. 1984 **الفن الإسلامي أصوله فلسفته مدارسـه**، دار المعـارف بمصر ، ط3.

امين: حسين امين، 1965، **تاريخ العراق في العصر السلجوقي**، مطبعـة الرشـاد، بغداد

بابان: جمال، 1989، **اصول اسماء المدن والمواقع العراقية**، ط2، ج1، بغداد.

الباشا: حسن محمود 1978، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثـائق والآثـار**، دار النهضة العربية، القاهرة.

الباشا: حسن محمود 1979، **مدخل إلى الآثار الإسـلامية**، دار النهـضة العربيـة، مصر.

الباشا: عبدالرحمان، 2007، اربيل قبل وبعد سبعة الاف عام من الحياة المتواصلة في القلعة، **مجلة الصوت الاخر**، عدد 135، مؤسسة ئاراس ، اربيل.

باقر: طه وسفر، 1966، **المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة**، الرحلـة الخامـسة بغداد – اربيل، مديرية الفنون والثقافة الشعبية فـي وزارة الثقافـة والارشـاد، بغداد.

باقر: طه وسفر: فؤاد، 1966(ب)، **المرشد الى مواطن الاثار والحـضارة**، الرحلـة الثالثة بغداد- الموصل، مديرية الفنون والثقافـة الـشعبية فـي وزارة الثقافـة والارشاد، بغداد

باقر: طه وسفر:فؤاد، 1966(ج)، **المرشد إلى مواطن الآثار والحـضارة**، الرحلـة الرابعة (بغداد – كركوك – السليمانية)، مديرية الفنون والثقافـة الـشعبية فـي وزارة الثقافة والارشاد، بغداد.

باقر: طه و علي: فاضل عبدالواحد وسليمان: عامر، 1987، **تاريخ العراق القـديم**، ج1، مطبعة جامعة صلاح الدين، بغداد.

باقر: طه، 1974، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ج1، دار البيان، بغداد.

باقر: طه، 1986، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ج1، بغداد.

بدج، سروليس، 1966، **رحلات الى العراق**، نقله الى العربية وعلق عليه فؤاد جميل، ط1، مطبعة دار الزمان، بغداد.

بقاعين: حنا 2003، **معجم العمارة**، ج1، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد.

البكر : عبدالكريم منذر، 1989، العمارة العربية في البـصرة (موسـوعة البـصرة الحضارية) الموسوعة التاريخية، جامعة البصرة المركز الثقافي، العراق.

بكنغام: جيمس، 1968، **رحلتي الى العراق سنة 1816م**، ج1، ت/ طه التكريتـي، مطبعة اسعد، بغداد.

البهنسي: عفيف 1988، **الجامع الأموي الكبير، أول روائع الفن الإسلامي**، ط1، دار طلاس، سوريا.

بيضون: جميل ، أحمد عودات، شحادة الناطور ، 1989، **تاريخ المشرق الإسـلامي من القرن الخامس حتى القرن الـسابع الهجـري**، ط1، دار الأمـل للنـشر والتوزيع، إربد.

التوتونجي: نجاة يونس الحاج محمد 1976، **المحاريب العراقية من العصر الإسلامي إلى نهاية العصر العباسي**، الجمهورية العراقية، بغداد.

الجاوشلي، هادي رشيد، 1985، **تراث اربيل التاريخي، مطبعة جامعـة الموصـل**، الموصل.

الجبوري: محمد الياس حوار، 2001، العقود **في عمـائر الموصـل (521- 1249 هـ)** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، الموصل.

جعفر: يحيى ضياء 2002، **التاريخ الموجز لعصر بدر الـدين لؤلـؤ مـن خـلال دنانيره**، من كتاب المسكوكات العربية الإسلامية، الصادر بالذكرى الأولى لوفاة المرحوم سمير سليم شما، تحرير: خلف فارس الطراونة، مطـابع الدسـتور، عمان.

الجمعة: احمد قاسم، 1979، المئذنة المظفرية في اربيل، **مجلة الـشعب**، عـدد 4 ، الموصل ص 67-68.

الجمعة : أحمد قاسم، (أ)1992، آلماذن، **موسوعة الموصـل الحـضارية**، المجلـد الثالث، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص، 296-306

الجمعة : أحمد قاسـم، (ب)1992، الزخـارف الاجريـة ، **موسـوعة الموصـل الحضارية**، المجلد الثالث، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصـل، ص، 366

جميل، فؤاد، 1969، حدياب... اربيلا... وعشتار – اربيلا، **مجلة سومر**، ع 25، بغداد، ص 219-256

الجميلي رشيد عبدا 1970، **دولة الاتابكية في الموصل بعد عمادالدين زنكي 521 – 631هـ**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

الجميلي: رشيد عبدا ، 1992، الموصل في عهد الادارة الحمدانية (293- 381 هـ / 905- 991م)، **موسوعة الموصل الحضاري**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 92- 102.

الجنابي، هاشم خضر، 1987، **مدينة اربيل دراسة في جغرافية الحضر**، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الوصل

الجنابي: صلاح حميد، 1991، جغرافية منطقة الموصل (جغرافية الموصل دراسـة في العلاقات الاقليمية)، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الاول، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.

جوزة لي: أميد إبراهيم ، 1992، **الحياة العلمية في أربل**، القـرن الـسادس حتـى منتصف القرن السابع للهجرة، جامعة صلاح الدين، اربيل.

حجارة، اسماعيل، 1970، دمى من تل قالينج آغا في أربيل، **مجل سـومر**، جـزء 1ـ2، عدد 26، ، بغداد .

حسن : زكي محمد، 1981، **الفنون الاسلامية**، دار الرائد العربي، بيروت.

حسن: حسن إبراهيم 1967، **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، ج4، العصر العباسي الثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبعة أولـى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،.

حسن: حميد محمد، 2004، البيوت التراثية في قلعة اربيل **(المؤتمر العلمي الدولي الاول لأعمار قلعة اربيل 27-29/ 3/ 2004)**، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل ص 107-110.

الحسني، عبدالرزاق، 1958، **العراق قديما وحـديثا**، مطبعـة العرفـان، صـيدا، 1377هـ، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

الحسني، عبدالرزاق، 1982، **العراق قديما وحديثا**، دار اليقظة العربية، بغداد

حسني: فرهاد حسن، 2000، الاسماء والتسميات في العراق القديم، **مجلة شـانيدر**، ع 11، اربيل ص 117-121.

حسنين: عبد النعيم محمد، 1970، **سلاجقة إيران والعراق**، الطبعة الثانية، مطبعـة السعادة، القاهرة،.

حسين : كامل، 1962، التنقيب حول المئذنة المظفرية في أربيل، **مجلة سومر**، عدد 22 ، بغداد، ص 205-207.

حسين: خالد 1983، **الزخرفة في الفنون الإسلامية**، دار البحار، بيروت، وبغداد.

حسين: محسن محمد ،1976، **أربيل في العهد الأتابكي (522-630هـ/ 1128-1233م)**، "بحث في أوضاع أربيل السياسية والاقتصادية والعسكرية والإداريـة والثقافية في العهد الأتابكي: مطبعة أسعد، بغداد.

الحسيني محمد باقر، 1967، دراسة تحليلية لثلاثة مسكوكات ذهب اتابكيـة نـادرة، **مجلة سومر**، ج 1-2، ع 23، بغداد ص 192

الحسيني: محمد باقر، 1966، **العملة الإسلامية في العهـد الأتـابكي** ، مطبعـة دار الجاحظ، بغداد، ص120-121.

الحسيني: محمد باقر، 1969، **نقدان مصوران من الذهب نادران في العالم للسلطان السلجوقي كيخسروا بن كيقباذ**، ، بغداد، ع1، ص5-6.

حمادة : محمد ماهر، 1977، **الوثـائق الـسياسية والإداريـة للعهـود الفاطميـة والأتابكية، والأيوبية**، دراسة ونصوص، مؤسسة الرسالة، بيروت.

حمادي: محمد جاسم، 1977، **الجزيرة الفراتية والموصل**، دار الرسالة، بغداد

حمودي: خالد خليل 1985، العمائر العباسية في بغداد، **وقائع المؤتمر التاسع للآثار الإسلامية في الوطن العربي**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

حميد: عيسى سلمان، 1985، العمارات الدينيـة (المـساجد والمـساجد الجامعـة)، **موسوعة (حضارة العراق)،** ج9، بغداد ص 45- 132.

حيدر : كامل محمد، 1990، **المقرنص في العمارة العباسية في العراق**، أطروحـة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.

حيدر : كامل محمد، 1994**، العمارات العربية الاسلامية (الخصائص التخطيطيـة للمقرنصات)**، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت.

الحيدري، عبدالباقي عبدالجبار، 1983، **التجديد الحضري لقلعـة اربيـل (دراسـة اجتماعية – اقتصادية وعمرانية)** رسالة غير منشورة ، جامعة بغداد

الخصاونة: ثابت محمد علي 2001، **المئذنة في العمارة الإسلامية المكبرة "دراسـة وصـفية تحليليـة** "رسـالة ماجـستير"، جامعـة اليرمـوك، معهـد الآثـار والإنثروبولوجيا، اربد.

الخضر: عبد المعطي د.ت ، **تاريخ العمارة في العصور الوسطى والعمارة الإسلامية والأوروبية،** مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، حلب.

خضرة: فؤاد فياض، 1999، المآذن المربعة : هويتها، تأثيرها وتأثيره، **سجل بحوث ندوة عمارة المساجد،** المجلد الرابع: لتصميم المعماري للمساجد، جامعة الملك سعود، الرياض. ص 23-32

الخضري بك: محمد، 2003، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية،** الدولة العباسية، راجعه واعتنى به نجوى عباس، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، .

الخليفة: فاروق بهاءالدين، 1998، داقوق ((دراسة تاريخية))، **مجلـة شـاندر،** ع7، مدرية الاثارالعامة لاقليم كوردستان، اربيل ص 47-70.

خليل: عمادالدين، 1985، **عمادالدين زنكي،** مطبعة الزهـراء الحديثـة المحـدودة، الموصل.

خوشناو: نصرت صابر شيخه، 2004، قلعة هه ولير (اربيل) رمز الاصالة وامكانية استثماره في الجوانب السياحية والاقتصادية، **(المؤتمر العلمـي الـدولي الاول**

لأعمار قلعة اربيل 27-29/ 3/ 2004)، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل، ص 111-113.

كاهن: كلود، 1969، **دائرة المعارف الإسلامية**، "مادة أتابك" ترجمة إبـراهيم زكـي خورشيد، الطبعة الثانية، المجلد الثاني، مطبعة دار الشعب، القاهرة، 45.

الدراجي: سعدي ابراهيم، 1990، تحصينات مدينة الموصل بين القـرنين الـسادس عشر والتاسع عشر الميلاديين، **ندوة دور الموصل في التراث العربـي، 16-17/ 3/ 1988**، مركزاحياء التراث العلمي العربـي، بالتعـاون مـع جامعـة الموصل.

درويش: محمود فهمي وجواد: مصطفى وسوسة: احمد، 1960، **دليل الجمهوريـة العراقية لسنة 1960**، دار المطبعة التمدن، بغداد.

الدملوجي: صديق، 1949، **اليزيدية**، مطبعة الاتحاد، الموصل.

ديركي: ازاد، 1998، **المدن الكوردية**، رابطة كاوا للثقافة الكردية، ط1، اربيل.

الديوه جي: سعيد 1949، الجامع النوري في الموصـل، **مجلـة سـومر**، المجلـد الخامس، ج2، تصدرها مديرية الاثار القديمة العامة، بغداد، ص 276-290.

الديوه جي: سعيد 1958، **الموصل في العهد الأتابكي**، مطبعة شفيق، بغداد.

الديوه جي: سعيد 1963، **جوامع الموصل في مختلف العـصور**، مطبعـة شـفيق، بغداد.

الديوه جي: سعيد 1965، **الموصل ام الربيعين**، مطبعة الحكومة، بغداد

الديوه جي: سعيد 1982، **تاريخ الموصل**، ج1، مطبوعات المجمع العلمي العراقـي، الموصل

الراشد : عبد الجليل، 1983، **منارة الحدباء**، مدرية مطبعة الجامعة، جامعة الموصل

الربيعي : وائل ، 1956، داقوق (تاريخها – التنقيب والصيانة فيها)، **مجلة سـومر**، ع 12، ج 1، 2 ، مطبعة الرابطة، بغداد ، ص 38- 65.

رزق: عاصم محمد 2000، **معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسـلامية**، مكتبـة مدبولي، القاهرة.

رستم: آمد، 1955، **الروم في سياستهم وحضارتهم وديـنهم وثقـافتهم وصـلاتهم بالعرب** ، ط1، دار المكشوف، بيروت

رسول، اسماعل شكر، 2005، **اربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي 1939-1958**، مطبعة بينايى، ط2 ، السليمانية

رشاد، عبدالمنعم، 1992، المظاهر الحضارية في الموصل في عهد الادارة الاتابكية (521- 660هـ /1127 – 1262م)، **موسوعة الموصل الحضاري**، المجلـد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 193-213.

رشاد: عبدالمنعم، 1992، الموصل في عهـد الادارة الاتابكيـة 521- 660هـ ـ / 1127 – 1262م، **موسوعة الموصل الحـضاري**، المجلـد الثـاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 154-193.

رشاد: عبدالمنعم، 1992، الموصل في عهد السيطرة المغولية والايلخانيـة (660-736هـ / 1262- 1325م)، **موسوعة الموصل الحضاري**، المجلـد الثـاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 214- 234.

الرواضية،: صلاح محمد خليل، 1990، **زياد بن ابيه ودوره في الحياة العامة فـي صدر الاسلام**، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الاردنية، عمان.

الروزبياني: محمد جميل الملا احمد، 2004، **داقوق في التاريخ**، ط1، مطبعة وزارة الثقافة، السليمانية.

الرويضي: محمود محمد ،2002، **إمارة الرها الصليبية**، الطبعة الأولـى، مطبعـة البهجة، اربد.

ريج: كلوديوس، 1958، **رحلة ريج 1820**، تحقيق: بهاء الدين نوري، مطبعة السكك الحديدية، بغداد.

الزبيدي، كاظم محمد كاطع، 1989، **العمارة الخدمية فـي الموصـل فـي العـصر العثماني (الخانات والحمامات)**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعـة بغـداد، بغداد.

زامباور، 1980، **معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي**، اخرجـه زكي محمد حسن بك و حسن احمد محمود واشترك في ترجمة بعض فـصوله سيدة اسماعيل كاشف و حافظ احمد حمدي و احمد ممدوح حمدي ، دار الرائـد العربي، بيروت.

ساكز: هاري، 1999، **قوة اشور**، تحقيق: عامر سليمان، مطبعة المجمـع العلمـي، بغداد.

السامرائي: خليل إبراهيم وثائر حامد محمد 1984، **المظـاهر الحـضرية للمدينـة المنورة في عصر النبوة (1-11هـ ـ/622-632م)**، ط1، مطبعـة الزهـراء الحديثة، الموصل.

السامرائي: خليل إبراهيم وسلطان: طارق فتحي و الجـومرد: جزيـل عبـدالجبار، 1988، **تاريخ الدولة العربية الاسـلامية**، في العصر العباسـي (132 – 656 هـ 74 -1258م)، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.

سلامة: حسين عبد ا 1980، **تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى مـن مقـام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك**، ط3، جدة، المطبعة الشرقية.

السلطاني: خالد، 2006، **العمارة في العصر الاموي الانجاز والتأويـل**، دار المـدى للثقافة والنشر، ط1، (دمشق، بيروت، بغداد).

سلمان : عيسى، ونجاة يونس و نجلة العزي و هناء عبد الخالق، 1982، **العمـارات العربية الاسلامية في العراق**، ج 1 ، دار الرشيد للنشر، بغداد

السلمان، عبدالماجود احمد، 1985، **الموصل بين عهدين الراشدي والامـوي**، ط1، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.

سليمان، عامر، 1971، نتائج حفريات جامعة الموصل فس اسوار نينوى، **مجلة اداب الرافدين**، العدد الاول، الموصل ص 50-51

سليمان: عامر والفتيان: احمد مالك، 1987، **محاضرات في التاريخ القديم**، مؤسـسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

سليمان: عامر، 1991، منطقة الموصل في النصف الاول من الالـف الاول قبـل الميلاد، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الاول، ط1، دار الكتب للطباعـة والنشر، جامعة الموصل، ص 82- 108.

شافعي: فريد محمود، 1982، **العمارة العربيـة الاسـلامية ماضـيها وحاضـرها ومستقبلها**، ط1، شركة الطباعة العربية السعودية (المحدودة).

شبارو: عصام محمد، 1994، **السلاطين في المشرق العربي، معالم دورهم السياسي والحضاري، السلاجقة- الأيـوبيين (447-648هـ ـ/ 1055-1250م)**، دار النهضة العربية، بيروت.

الشريف: حسن احمد محمود و احمد ابراهيم الشريف، 1966، **العالم الاسلامي فـي العصر العباسي**، مطبعة المدني ، القاهرة.

شميساني: حسن، 1980، **مدينة سنجار من الفتح العربي الاسـلامي حتـى الفـتح العثماني**، دار الافاق الجديدة، بيروت.

شميساني : حسن، 1983، **مدارس دمشق في العصر الايوبي**، دار الافـاق الجيـد، بيروت.

الشهابي: قتيبة 1993، **مآذن دمشق تاريخ وطراز** (بحث ميداني بعدسة المؤلـف)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

الشهابي: قتيبة 1996، **زخارف العمارة الاسلامية في دمشق**(بحث ميداني بعدسـة المؤلف)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

صالح: عبدالعزيز حميد، 1998، حفائر موقع (كوه كمت) في سنجار (مدرسة عمادالدين زنكي)، **مجلة سومر**، ج 1-2، عدد 49، لسنة 1997-1998، بغداد، ص 358-378.

صالح: محمد بن عبد ا وعبد الحفيظ فدّا محمد 1999 **سجل بحوث ندوة عمارة المساجد**، المجلد الرابع: لتصميم المعماري للمساجد، جامعة الملك سعود، الرياض.

صبره: عفاف سيد، 1985، **دراسات في تاريخ الحروب الصليبية**، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

الصلابي: علي محمد، 2007، **الدولة الزنكية**، ط1، المكتبة العصرية، بيروت.

طاهر: عبدالمطلب، 1999، كركوك في التاريخ، **مجلة شاندر**، عدد 10، مطبوعات مديرية العامة للاثار لاقليم كوردستان، اربيل، ص 83-89.

طوقان: فواز أحمد 1979، **الحائر**، بحث في القصور الأموية في البادية، وزارة الثقافة الأردنية، عمان.

الطراونة: خلف فارس، 1992، **المسكوكات الأيوبية دراسة أثرية فنية**، مطبعة جامعة اليرموك، اربد.

طقوش: محمد سهيل، 1999، **تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام**، دار النفائس، ط1، بيروت.

طه: عبدالواحد ذنون، 1992، الموصل في العهد الاموي 40- 132 / 660-749م، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 32- 44.

العاني: صالح احمد، 1986، **خطط البصرة ومنطقتها دراسة في احوالها العمرانية والمالية في العهود الاسلامية الاولى**، مطبعة مجتمع العلمي العراقي، بغداد.

العبادي: أحمد مختار، 1982، **قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

عبد الجواد: توفيق 1970، تاريخ **العمارة والفنـون الإسـلامية**، ج3، دار وهـدان للطباعة والنشر.

عبدالحميد، سعد زغول 1986، **العمارة والفنون في دولة الإسلام**، منشأة المعارف، الإسكندرية.

عبدالصمد: رافدة عبدا ، 2004، اربيل في المصادر المسمارية استعراض تاريخي للأدوار التاريخية، **(المؤتمر العلمي الدولي الاول لأعمار قلعـة اربيـل 27-3/29 /2004)**، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيـل، ص 98-102

عبده : عبدا كامل موسى، 2002، **العباسيون وآثارهم المعماريـة فـي العـراق ومصر وأفريقيا**، دار الافاق العربية، ط1، القاهرة.

عبو: عادل نجم، 1992 القباب الوترية، **موسوعة الموصـل الحـضارية**، المجلـد الثالث، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 306- 319.

العزاوي، عباس، 1935، **تاريخ العراق بين الاحتلالـين -1- حكومـة المغوليـة (656- 738هـ /1251- 1338م)**، مطبعة بغداد، بغداد

العزاوي، عباس، 1936، **تاريخ العراق بين الاحتلالـين -2- حكومـة الجلائريـة (739- 814هـ / 1338- 1411م)**، مطبعة بغداد الحديثة، بغداد

العزاوي: عباس، 2001، **اربل في مختلف العصور**، راجعة وعلق عليه وقـدم لـه محمد علي القرداغي، ط1، الخنساء للطباعة المحدودة ، بغداد.

علام: نعمت إسماعيل 1977، **فنون الشرق الأوسط في العصور الإسـلامية**، ط2، دار المعارف ، القاهرة،.

علي: علي شاكر، 1992، الموصل في عهد سـيطرة دولتـي الخـروف الاسـود والخروف الابيض (814- 914هـ / 1411- 1508م) ، **موسوعة الموصـل الحضارية**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصـل، ص 263-272

علي: محمد كرد، 1983، **خطط الشام،** ج2، ، الناشر: مكتبة النوري، دمشق.

العمايرة: علي علي حسن، 1999، العناصر الجمالية في عمارة المسجد ((المئذنة))، **سجل بحوث ندوة عمارة الماجد،** المجلد الرابع: لتصميم المعماري للمـساجد، جامعة الملك سعود، الرياض.ص 33-48.

العميد: طاهر مظفر، 1986، **تخطيط المدن العربية الاسلامية** ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

العميد، طاهر مظفر، 1988، التحصينات الدفاعية في الموصـل وشـمال القطـر، **موسوعة الجيش والسلاح،** ج4، بغداد، ص 59-92.

العميد، طاهر مظفر، 1990، تأسيس مدينة الموصل في عهـد الخليفـة عمـر بـن الخطاب (ر.ض)، **ندوة دور الموصل في التراث العربي، 16-17/ 3/ 1988،** مركزاحياء التراث العلمي العربي، بالتعاون مع جامعـة الموصـل، ص 87-114.

عنان: محمد عبد ا 1931، **مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية،** مطبعـة دار الكتب المصرية، القاهرة.

فايد: رجائي، 1999، **اربيل 88 هه ولير 99 (حتى لا تضيع كردستان)،** مؤسسة موكرياني للطبعة والنشر، اربيل.

فرنسيس: بشير وعواد: كوركيس ، 1952، اصول اسماء الامكنة العراقية، **مجلـة سومر،** ع 8، ج 2، بغداد،

فكري: أحمد 1965، **مساجد القاهرة ومدارسها** الجزء الأول العصر الفـاطمي، دار المعارف بمصر.

قادر : عبدا خورشيد، 2002، الخصائص الفنية والمعمارية لمئذنـة المظفريـة – اربيل، **مجلة كولان العربي**، ع 68، تصدر عن مركز (كولان) الثقافي، اربيل ص 82-86.

القاضي صباح محمود، 2006، **المئذنة المظفرية في أربيل** (لـه ليزنـه ى بـالاى ئاماده كارى سه باره ت به كو كردنه وه ى زانياري له سه ر شارى هه ولير) بحث غير منشور.

القزاز : وداد علي، 1960، المنارة المظفرية في أربيل تاريخها و وصفها ، **مجلـة سومر**، عدد 20، ص 127-129.

القيسي: ناهض عبدالرزاق دفتر، 2004، نقود اربـل (فـي قلعـة اربيـل) عبـر العصور**(المؤتمر العلمي الـدولي الاول لأعمـار قلعـة اربيـل 27-29/ 3/ 2004)**، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل ص 9-97.

ك. كرويزويل 1984، **الآثار الإسلامية الأولى**، نقلة إلى العربية، عبد الهادي عبلـة واستخرج نصوصه وعلق عليه: أحمد غسان سبانو دار قتيبة، دمشق.

الكعبي: عبدالحكيم، 2003، **موسوعة التاريخ الاسلامي عصر الخلفاء الراشـدين**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

كه زنه ي، عبدالرحمان احمد، 1997، **اربيل وماء الشرب في الماضي والحاضـر**، مطبعة وزارة التربية لاقليم كوردستان، اربيل.

اللبابدة: عبدا فهد، 2006، **المقرنصات في العمارة الاسلامية في مصر في العصر المملوكي (دراسة معمارية فنية مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة، الاردن.

اللجنة الاعلامية لمهرجان يوم محافظة اربيل ، 1986، **اربيل هه ولير بين الماضي والحاضر**، دارالكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل

لونكريك، ستيفن هيمسلي، 1968، **اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث**، ت/ جعفر الخياط، بغداد

لين بول: ستانلي، 1974، **الدول الإسلامية**، القسم الأول، مع إضافات وتـصحيحات بارتولد وخليل أدهم، نقله من التركية إلى العربية محمد صبحي فرزات، أشرف على ترجمته وعلق عليه محمد أحمد دهمان، مكتبـة الدراسـات الإسـلامية، بدمشق.

مؤنس: حسين 1980، "**المساجد** "عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يـصدرها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

محل: سالم احمد، 1991، منطقة الموصل تحت وطأة الاحتلال الساساني، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الاول، ط1، دار الكتب للطباعة والنـشر، جامعـة الموصل، الموصل ص 144- 159.

محمد : غازي رجب، 1989، **العمارة العربية في العصر الاسلامي فـي العـراق**، بغداد.

محمد: خليل اسماعيل، 2003، **اربيل دراسـات ديموغرافيـة- اقتـصادية**، ط1، مطبوعات وزارة الثقافة لاقليم كوردستان، اربيل.

محمد: فيان موفق رشيد، 2001، **خطط مدينة الموصل خـلال العـصور العربيـة الاسلامية (16-660هـ / 637- 1261م)**، رسالة ماجستير غير منـشورة، جامعة الموصل، الموصل.

المرجي، توما المرجي شعف المرج، 1966، **كتاب الرؤوساء**، تحقيـق:الاب البيـر ابونه، المعطبعة العصرية، الموصل.

المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين، 1965، **مروج الذهب ومعـادن الجـوهر**، ط1، دار الاندلس، بيروت.

مصطفى: صالح لمعي 1981، **المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري**، بيروت.

المطبعي: حميد، 1986، **رحلتي الى شمال العراق**، شركة مطبعة الاديب، بغداد

مظلوم: طارق عبدالوهاب، 1990، دراسات في التصنيع والفكر العسكري الاشوري (**ندوة دور الموصل في التراث العربي 16- 17/ 3 / 1988**)، طبع بمطـابع التعليم العالي، الموصل ص 9-41.

المعاضدي خاشع، 1992، الموصل في عهد الادارة العقيليـة (380-489 هـ ـ / 990- 1095 م)، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 102- 120.

المعايطة: ذكرى عبد العزيز 2006، **الفنون والعمارة في القرآن الكـريم وزخرفـة المصحف الشريف**، "رسالة ماجستير"، جامعة مؤتة، الاردن.

الملاح: هاشم يحيى، 1992، تحرير الموصل وتمصيرها في عهد الراشـديين (16- 40/ 637- 660م)، **موسوعة الموصل الحـضارية**، المجلد الثـاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 20- 31.

الموسوي: مصطفى عباس، 1982، **العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربيـة الاسلامية**، بغداد

المومني: سعد محمد 2004، **العمارة الأموية في مدينة عمان في ضوء التنقيبـات الأثرية**، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.

ميرزا، احمد ميرزا، 2005، انتشار الاسلام في كوردستان، دراسة تاريخية تحليلية، **مجلة اداب الرافدين**، عدد 1/41، جامعة الموصل، الموصل، ص 319-346.

ناجي: عبدالجبار، 1986، **دراسات في تاريخ المدن العربية والاسلامية**، البصرة.

نظيف: عبد السلام أحمد 1989، **دراسات في العمارة الإسلامية**، الهيئـة المـصرية العامة للكتاب.

نويصير: حسني محمد 1998، **الآثار الإسلامية**، مكتبة زهـراء الـشرق، الجيـزة، القاهرة.

نيبور: كارستن، 1965، **رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عـشر**، تحقيـق: محمود حسين الامين، مراجعة سالم الالوسي، دار الجمهورية للطبع والنـشر، بغداد.

الهسنياني: موسى ابراهيم، 2005، **سنجار دراسة في تاريخها السياسي والحضاري من (521 الى 660هـــ/ 1127 – 1261م)** ، ط1، دار سـبيريز للطباعـة والنشر، دهوك.

يشوعد ناح، 1939، **الديوره في مملكتي الفرس والعرب** ت/ القس بـولس شـيخو، مطبعة النجم، الموصل.

يوسف: شريف 1982، **تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور**، دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

المراجع الكردية

ئيبراهيم : نعمان جومعه، 2004، رينيسانسي بيناسازي له هه ولير و ره نكدانه وه ى له سه ر قه لاى هه ولير دا، **(يه كه مين كونفرانسي زانستى نيوده وله تي بو نوزه نكردنه وه ى قه لاى هه ولير 27-29/ 3/2004)**، زنجيره ى بلاوكراوه كانى شوينه وار، هه ولير، ل 72-75.

اسماعيل: زبير بلال،1997، مناره ى موزه فه ريه، **كوفاري شانيده ر**، ز 1، هه ولير ل 18-19.

بيخالي: مولود،1991، **هه وليرم واديوه**، به غدا.

ريج: كلوديوس جيمس، 1992، **كه شتي ريج بو كور دستان**، ت/ محه مه د حـه مه علي، ته وريز.

زه كي: محه مه د ئه مين، 2004، **خولاصه يه كي تاريخي كورد و كوردستان**، به ركي يه كه م و دووه م، بلاوكراوه كاني كتيبخانه ى سوران، هه ولير.

سه سام: عبدالخالق، 1999، ناوي (هه ولير) له جيه وه هاتووه؟ له كه ل راستكردنه وه ى هه له ى ميزوويي، **كوفاري هه ولير**، زماره4، ل 70-74

محمد، شرين 2006، مناره ى جولي، **روزنامه ى خه بات**، ز 2046، هه ولير. ل 7.

محمد: زياد احمد، 2004**، مناره ي جولي له شـاري هـه وليـر (586-630 ك) تويزينه وه يه كي زانستي مه يداني**، (باسيكي بلاونه كراوه)، زانكـوي سـه لاحه دين، هه ولير.

المراجع الاجنبية

Abid: Salima Abdulrasul, 2004, Methods of Ancient Monument Protection and its future applications in Erbil Citadel, **(The First International Scientific Conference For Renovation of Hawler (Erbil) Citadel 27-29\3\2004)**, Erbil, p 10-13.

Alam: Khaled. A.M. , 1977**, The Encyclopedia of Modern Iraq, Volume I, First Printing, The Arab Encyclopedia House**, Baghdad.

Ali: Khalid Al- Shaikh, 1975, Learning Minarets of Mosul, **Sumer**, Vol. 31, Nos. 1-2, Directorate General of Antiquities, Baghdad, p. 87-100.

Al-janab: Tarq Jawad, 1983, **Studies in Mediaeval Iraqi Architecture**, Baghdad.

Hersfeld and Sarre, 1920, **Archaologische Reise im Euphrat und Tigris Gebiet**, Berlin.

Jabri: Muthafar Ali , 2004, Erbil Citadel Historical and Aesthetic Importance**, (The First International Scientific Conference For Renovation of Hawler (Erbil) Citadel 27-29\3\2004),** Erbil, p 22-24.

Michell: George, 1978, **Architecture of the Islamic World**, Text by…., Thames and Hudson Ltd, London.

Muhamad Amen: Narmen, 1997, **Lws monuments anciens et medievaux du Kurdistan d,Irak entre 4 eme et 15 eme siecles d,après les voyageurs**, Universite de versailes saint-Quentin- en- yvelines.

Ramith: Salah Suleiman, 2004, Erbil Citadel in Scientific and Antique Scenes, **(The First International Scientific Conference For Renovation of Hawler (Erbil) Citadel 27-29\3\2004)**, Erbil, p 44-45.

المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

ابن ابي عذيبة، شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المقدسي الشافعي (ت / 856هـ / 1452م)، **التاريخ الكبير**، مخطوط محفوظ في مكتبة اوقاف الموصل رقم السجل 4537.

ابن الأثير، عزالدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت: 630هـ / 1232م)، 1963، **التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية**، تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

ابن الأثير1966، **الكامل في التاريخ**، ج 10،5، 12، دار صادر، بيروت.

ابن الأثير1982، **الكامل في التاريخ**، ج5 ، دار الفكر، بيروت .

ابن الأثير1987، **الكامل في التاريخ**، ج 6 ، 7 ، دار الكتب العلمية بيروت.

ابن الجوزي، شمس الدين يوسف التركي، 1951، **مراة الزمان في تاريخ اعيان الهند**، ج8، مطبعة دار المعارف.

ابن العديم، عمر بن أحمد بن أبي جرادة(ت660هـ/1261م)(1997)، **زبدة الحلب من تاريخ حلب**، ج2، دار الكتاب العربي،ط1، دمشق.

ابن المستوفي: شرف الدين ابي البركات المبارك بن احمد الاربلي، (ت/ 637هـ / 1239م)، 1980، **تاريخ اربل**، المسمى نباهل البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، حققة وعلق عليه سامي بن السيد خماس القهار، قسمين، دار الرشيد للنشر، بغداد.

ابن بطوطة : محمد بن عبدا بن محمد ت/ 779هـ / ، 2003، **رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في الأمصار وعجائب الاسفار**، تحقيق: محمد عبدالرحيم،مؤسسة الكتب الثقافة، ط1، بيروت.

ابن جبير: محمد بن احمد بن جبير الكتابي، 1907، **رحلة بن جبير**، ليدن

ابن حوقل: ابي القاسم بن حوقل النصيبي ت/ 367هـ/ 977م، 1979، **كتاب صورة الارض**، دار مكتبة الحياة، بيروت

ابن خرداذبة: ابو القاسم عبدا بن عبدا بن احمد الخرسـاني، 1889، **المـسالك والممالك**، اعاد طبع مطبعة المثنى بغداد عن طبعة بريل، تحقيق / دي غويـه، مطبعة بريل، ليدن.

ابن خلدون: عبدالرحمان (ت/ 732- 808 هـ / 1332- 1406 م)، 2000، **تاريخ ابن خلدون** المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر، مراجعة سهيل زكار، الجزء الخامس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

ابن خلكان: ابو عباس شمس الدين احمد، 1977، **وفيـات الاعيـان وانبـاء أبنـاء الأزمان**، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت.

ابن خلكان، **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان**، جـزءان (ت 681هـ)، طبعـة بولاق، 1299هـ/ 1882م.

ابن عساكر: علي بن الحسن، 1995، **تاريخ مدينة دمشق**، ج5 ، دار الفكر، بيروت.

ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت سنة (711هـ/ 1371م)، 2003، **لسان العرب**، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت.

ابن واصل، جمال الدين محمد بن سـالم (ت 697هـ/1298م) ، 1953-1960، **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**، أربعة أجزاء، حققها: جمال الدين الـشيال، منشورات الإدارة العامة للثقافة، دار القلم، القاهرة،، ج حققـه حـسنين محمـد ربيع.

ابو الفداء، عمادالدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت/ 732هـ/ 1331م)، 1840، **تقويم البلدان**، دار الطباعة السلطانية، باريس

ابو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، 1956، **الروضـتين فـي اخبـار الدولتين النورية والصلاحية**، تحقيق : محمد حلمي، مطبعـة لجنـة التـأليف والترجمة والنشر، ج1، القاهرة.

أبو شامة، (ت: 665هـ/1268م)، **كتاب الروضتين في أخبـار الـدولتين النوريـة والصلاحية** جزءان (1+2)، شهاب الدين الشافعي الدمشقي، القاهرة، 1287هـ.

الازدي، الشيخ ابي زكريا يزيد بن محمد بن ايـاس بـن القاسـم، 1967، **تـاريخ الموصل**، تحقيق على حبيبه، القاهرة.

الاصطخري، ابن اسحق ابراهيم بن محمد الفـارس، 1961، **المـسالك والممالـك**، تحقيق محمد جابر عبدالعاد الحسني، مراجعة محمد شفيق غربال، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة.

البلاذري، الإمام أبي الحسن، 1983، **فتوح البلدان**، تحقيق رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت.

الحموي: شهاب الـدين ابـي عبيـدا يـاقوت بـن عبـدا الحمـوي الرومـي البغدادي(ت626هـ/1228م)، 1995، **معجم البلدان**، مجلد 1-5، دار صادر، بيروت.

الدواداري، أبو بكر بن عبد ا بن أيبك (ت: 736هـ/1335م) ، 1961، **كنز الدرر وجامع الغرر**، الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

الدينيوري: ابو حنيفة احمد بن داود ، 1960، **الاخبار الطوال** ، تحقيـق عبـدالمنعم عامر، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهيرة.

السمعاني: ابو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منـصور التميمـي (ت/ 562هـ / 1166م)، 1988، **الانساب**، ج3، تقديم وتعليق عبدا عمـر البـارودي، دار الجنان، بيروت.

السمهودي: نور الدين علي بن أحمد (ت: 911هـ/1511م)، 1971، **وفاء الوفـاء بأخبار دار المصطفى**. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1-4، بيروت.

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت/ 310هـ/923م)، 1979، **تـاريخ الرسـل والملوك**، تحقيق محمد ابو الفضل، ج 2 ، 4، 10، ط3 ، ط4، دار المعـارف، القاهرة

العمري، محمد امين بن خيرا الخطيب (ت/ 1203هـ/ 1825م)، 1967، **منهـل الاولياء ومشرب الاصفياء**، من سادات الموصل الحدباء، نشر وتحقيق سـعيد الديوه جي، ج1، مطبعة الجمهورية، الموصل.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت/ 682هـ/1282م)، 1960، **آثار الـبلاد واخبار العباد**، دار صادر بيروت.

المقدسي، شمس الدين أبو عبدا بن أبي بكر المقدسي البـشاري، 1906، **احـسن التقاسيم في معرفة الاقاليم**، ط2، مطبعة بريل، ليدن.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي(ت/ 845هـ ـ/1442م)، 1934، **كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك**، القاهرة.

الهمداني، ابن الفقيه، 1302هـ ، **مختصر كتاب البلدان**، مطبعة بريل، ليدن.

المراجع العربية :

آبا: اوقطاي آصلان، 1987، **فنون الترك وعمائرهم**، تحقيق: احمد محمد عيـسى، وطبعة رنكر، استانبول.

إبراهيم: موسى مصطفى، 1989، **سنجار (521-660هـ/ 1127-1261م) دراسة في تاريخها السياسي والحضاري**، ، رسالة ماجستير غير منـشورة، جامعـة صلاح الدين ، اربيل.

ابن عبدا : الاخضر، 1999، المئذنة بين الماضي والحاضر: قراءة في الـضرورة والضرار، **سجل بحوث ندوة عمارة المـساجد**، المجلـد الخـامس: المعـاير

التخطيطية والتصميمية لعمارة المساجد، جامعة الملك سـعود، الريـاض. ص 113-128

أبو حمدة: محمد علي 1982، **المسجد الأقصى المبارك وما يتهدده مـن حفريـات اليهود** ، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان.

ابوحجر: آمنة ابراهيم ، 2001، **موسوعة المـدن العربيـة**، دار اسـامة للنـشر والتوزيع، .

أحمد: أحمد عبد الرزاق 1999، **العمارة الإسلامية في العصرين العباسي والفاطمي**، القاهرة.

احمد: جمال رشيد و رشيد: فوزي، 1990**، تاريخ الكورد القديم**، اربيل.

احمد: كمال مظهر، د.ت**، كركوك وتوابعها حكم التاريخ والضمير (دراسة وثائقيـة عن القضية الكردية في العراق**)، ج1، مطبعة رينوين، اربيل.

اسماعيل: زبير بلال، 1998، اربيل والفتح الاسلامي، **مجلة شاند ر**، عدد، 5، دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل، ص 52-56

الاعظمي: خالد خليل حمودي، 1980، **الزخارف الجدارية في آثار بغداد**، دار الرشيد للنشر، بغداد.

آغا: عبدا أمين ،2004، **معركة اربيلا ((كوكميلا)) 331 ق.م**، المكتبة الوطنيـة لأقليم كوردستان، اربيل.

الألفي: أبو صالح. 1984 **الفن الإسلامي أصوله فلسفته مدارسـه**، دار المعـارف بمصر ، ط3.

امين: حسين امين، 1965، **تاريخ العراق في العصر السلجوقي**، مطبعـة الرشـاد، بغداد

بابان: جمال، 1989، **اصول اسماء المدن والمواقع العراقية**، ط2، ج1، بغداد.

الباشا: حسن محمود 1978، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثـائق والآثـار**، دار النهضة العربية، القاهرة.

الباشا: حسن محمود 1979، **مدخل إلى الآثار الإسـلامية**، دار النهـضة العربيـة، مصر.

الباشا: عبدالرحمان، 2007، اربيل قبل وبعد سبعة الاف عام من الحياة المتواصلة في القلعة، **مجلة الصوت الاخر**، عدد 135، مؤسسة ئاراس ، اربيل.

باقر: طه وسفر، 1966، **المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة**، الرحلـة الخامـسة بغداد – اربيل، مديرية الفنون والثقافة الشعبية فـي وزارة الثقافـة والارشـاد، بغداد.

باقر: طه وسفر: فؤاد، 1966(ب)، **المرشد الى مواطن الاثار والحـضارة**، الرحلـة الثالثة بغداد- الموصل، مديرية الفنون والثقافـة الـشعبية فـي وزارة الثقافـة والارشاد، بغداد

باقر: طه وسفر:فؤاد، 1966(ج)، **المرشد إلى مواطن الآثار والحـضارة**، الرحلـة الرابعة (بغداد – كركوك – السليمانية)، مديرية الفنون والثقافـة الـشعبية فـي وزارة الثقافة والارشاد، بغداد.

باقر: طه و علي: فاضل عبدالواحد وسليمان: عامر، 1987، **تاريخ العراق القـديم**، ج1، مطبعة جامعة صلاح الدين، بغداد.

باقر: طه، 1974، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ج1، دار البيان، بغداد.

باقر: طه، 1986، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ج1، بغداد.

بدج، سروليس، 1966، **رحلات الى العراق**، نقله الى العربية وعلق عليه فؤاد جميل، ط1، مطبعة دار الزمان، بغداد.

بقاعين: حنا 2003، **معجم العمارة**، ج1، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد.

البكر : عبدالكريم منذر، 1989، العمارة العربية في البـصرة (موسـوعة البـصرة الحضارية) الموسوعة التاريخية، جامعة البصرة المركز الثقافي، العراق.

بكنغام: جيمس، 1968، **رحلتي الى العراق سنة 1816م**، ج1، ت/ طه التكريتـي، مطبعة اسعد، بغداد.

البهنسي: عفيف 1988، **الجامع الأموي الكبير، أول روائع الفن الإسلامي**، ط1، دار طلاس، سوريا.

بيضون: جميل ، أحمد عودات، شحادة الناطور ، 1989، **تاريخ المشرق الإسـلامي من القرن الخامس حتى القرن الـسابع الهجـري**، ط1، دار الأمـل للنـشر والتوزيع، إربد.

التوتونجي: نجاة يونس الحاج محمد 1976، **المحاريب العراقية من العصر الإسلامي إلى نهاية العصر العباسي**، الجمهورية العراقية، بغداد.

الجاوشلي، هادي رشيد، 1985، **تراث اربيل التاريخي، مطبعة جامعـة الموصـل**، الموصل.

الجبوري: محمد الياس حوار، 2001، العقود **في عمـائر الموصـل (521- 1249 هـ)** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، الموصل.

جعفر: يحيى ضياء 2002، **التاريخ الموجز لعصر بدر الـدين لؤلـؤ مـن خـلال دنانيره**، من كتاب المسكوكات العربية الإسلامية، الصادر بالذكرى الأولى لوفاة المرحوم سمير سليم شما، تحرير: خاف فارس الطراونة، مطـابع الدسـتور، عمان.

الجمعة: احمد قاسم، 1979، المئذنة المظفرية في اربيل، **مجلة الـشعب**، عـدد 4 ، الموصل ص 67-68.

الجمعة : أحمد قاسم، (أ)1992، آلماذن، **موسوعة الموصـل الحـضارية**، المجلـد الثالث، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص، 296-306

الجمعة : أحمد قاسـم، (ب)1992، الزخـارف الاجريـة ، **موسـوعة الموصـل الحضارية**، المجلد الثالث، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصـل، ص، 366

جميل، فؤاد، 1969، حدياب... اربيلا... وعشتار – اربيلا، **مجلة سومر**، ع 25، بغداد، ص 219-256

الجميلي رشيد عبدا 1970، **دولة الاتابكية في الموصل بعد عمادالدين زنكي 521 – 631هـ**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

الجميلي: رشيد عبدا ، 1992، الموصل في عهد الادارة الحمدانية (293- 381 هـ / 905- 991م)، **موسوعة الموصل الحضاري**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 92- 102.

الجنابي، هاشم خضر، 1987، **مدينة اربيل دراسة في جغرافية الحضر**، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الوصل

الجنابي: صلاح حميد، 1991، جغرافية منطقة الموصل (جغرافية الموصل دراسة في العلاقات الاقليمية)، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الاول، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.

جوزة لي: أميد إبراهيم ، 1992، **الحياة العلمية في أربل**، القرن السادس حتى منتصف القرن السابع للهجرة، جامعة صلاح الدين، اربيل.

حجارة، اسماعيل، 1970، دمى من تل قالينج آغا في أربيل، **مجل سومر**، جزء 1ـ2، عدد 26، ، بغداد .

حسن : زكي محمد، 1981، **الفنون الاسلامية**، دار الرائد العربي، بيروت.

حسن: حسن إبراهيم 1967، **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، ج4، العصر العباسي الثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبعة أولى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،.

حسن: حميد محمد، 2004، البيوت التراثية في قلعة اربيل **(المؤتمر العلمي الدولي الاول لأعمار قلعة اربيل 27-29/ 3/ 2004)**، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل ص 107-110.

الحسني، عبدالرزاق، 1958، **العراق قديما وحـديثا**، مطبعـة العرفـان، صـيدا، 1377هـ، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

الحسني، عبدالرزاق، 1982، **العراق قديما وحديثا**، دار اليقظة العربية، بغداد

حسني: فرهاد حسن، 2000، الاسماء والتسميات في العراق القديم، **مجلة شـانيدر**، ع 11، اربيل ص 117-121.

حسنين: عبد النعيم محمد، 1970، **سلاجقة إيران والعراق**، الطبعة الثانية، مطبعـة السعادة، القاهرة،.

حسين : كامل، 1962، التنقيب حول المئذنة المظفرية في أربيل، **مجلة سومر**، عدد 22 ، بغداد، ص 205-207.

حسين: خالد 1983، **الزخرفة في الفنون الإسلامية**، دار البحار، بيروت، وبغداد.

حسين: محسن محمد ،1976، **أربيل في العهد الأتابكي (522-630هـ/ 1128-1233م)**، "بحث في أوضاع أربيل السياسية والاقتصادية والعسكرية والإداريـة والثقافية في العهد الأتابكي: مطبعة أسعد، بغداد.

الحسيني محمد باقر، 1967، دراسة تحليلية لثلاثة مسكوكات ذهب اتابكيـة نـادرة، **مجلة سومر**، ج 1-2، ع 23، بغداد ص 192

الحسيني: محمد باقر، 1966، **العملة الإسلامية في العهـد الأتـابكي** ، مطبعـة دار الجاحظ، بغداد، ص120-121.

الحسيني: محمد باقر، 1969، **نقدان مصوران من الذهب نادران في العالم للسلطان السلجوقي كيخسروا بن كيقباذ**، ، بغداد، ع1، ص5-6.

حمادة : محمد ماهر، 1977، **الوثـائق الـسياسية والإداريـة للعهـود الفاطميـة والأتابكية، والأيوبية**، دراسة ونصوص، مؤسسة الرسالة، بيروت.

حمادي: محمد جاسم، 1977، **الجزيرة الفراتية والموصل**، دار الرسالة، بغداد

حمودي: خالد خليل 1985، العمائر العباسية في بغداد، **وقائع المؤتمر التاسع للآثار الإسلامية في الوطن العربي**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

حميد: عيسى سلمان، 1985، العمارات الدينيـة (المـساجد والمـساجد الجامعـة)، **موسوعة (حضارة العراق)،** ج9، بغداد ص 45- 132.

حيدر : كامل محمد، 1990، **المقرنص في العمارة العباسية في العراق،** أطروحـة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.

حيدر : كامل محمد، 1994**، العمارات العربية الاسلامية (الخصائص التخطيطيـة للمقرنصات)،** ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت.

الحيدري، عبدالباقي عبدالجبار، 1983، **التجديد الحضري لقلعـة اربيـل (دراسـة اجتماعية – اقتصادية وعمرانية)** رسالة غير منشورة ، جامعة بغداد

الخصاونة: ثابت محمد علي 2001، **المئذنة في العمارة الإسلامية المكبرة "دراسـة وصـفية تحليليـة** "رسـالة ماجـستير"، جامعـة اليرمـوك، معهـد الآثـار والإنثروبولوجيا، اربد.

الخضر: عبد المعطي د.ت ، **تاريخ العمارة في العصور الوسطى والعمارة الإسلامية والأوروبية،** مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، حلب.

خضرة: فؤاد فياض، 1999، المآذن المربعة : هويتها، تأثيرها وتأثيره، **سجل بحوث ندوة عمارة المساجد،** المجلد الرابع: لتصميم المعماري للمساجد، جامعة الملك سعود، الرياض. ص 23-32

الخضري بك: محمد، 2003، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية،** الدولة العباسية، راجعه واعتنى به نجوى عباس، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، .

الخليفة: فاروق بهاءالدين، 1998، داقوق ((دراسة تاريخية))، **مجلـة شـاندر،** ع7، مدرية الاثارالعامة لاقليم كوردستان، اربيل ص 47-70.

خليل: عمادالدين، 1985، **عمادالدين زنكي،** مطبعة الزهـراء الحديثـة المحـدودة، الموصل.

خوشناو: نصرت صابر شيخه، 2004، قلعة هه ولير (اربيل) رمز الاصالة وامكانية استثماره في الجوانب السياحية والاقتصادية، **(المؤتمر العلمـي الـدولي الاول**

لأعمار قلعة اربيل 27-29/ 3/ 2004)، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل، ص 111-113.

كاهن: كلود، 1969، **دائرة المعارف الإسلامية**، "مادة أتابك" ترجمة إبـراهيم زكـي خورشيد، الطبعة الثانية، المجلد الثاني، مطبعة دار الشعب، القاهرة، 45.

الدراجي: سعدي ابراهيم، 1990، تحصينات مدينة الموصل بين القـرنين الـسادس عشر والتاسع عشر الميلاديين، **ندوة دور الموصل في التراث العربـي، 16-17/ 3/ 1988**، مركزاحياء التراث العلمي العربـي، بالتعـاون مـع جامعـة الموصل.

درويش: محمود فهمي وجواد: مصطفى وسوسة: احمد، 1960، **دليل الجمهوريـة العراقية لسنة 1960**، دار المطبعة التمدن، بغداد.

الدملوجي: صديق، 1949، **اليزيدية**، مطبعة الاتحاد، الموصل.

ديركي: ازاد، 1998، **المدن الكوردية**، رابطة كاوا للثقافة الكردية، ط1، اربيل.

الديوه جي: سعيد 1949، الجامع النوري في الموصـل، **مجلـة سـومر**، المجلـد الخامس، ج2، تصدرها مديرية الاثار القديمة العامة، بغداد، ص 276-290.

الديوه جي: سعيد 1958، **الموصل في العهد الأتابكي**، مطبعة شفيق، بغداد.

الديوه جي: سعيد 1963، **جوامع الموصل في مختلف العـصور**، مطبعـة شـفيق، بغداد.

الديوه جي: سعيد 1965، **الموصل ام الربيعين**، مطبعة الحكومة، بغداد

الديوه جي: سعيد 1982، **تاريخ الموصل**، ج1، مطبوعات المجمع العلمي العراقـي، الموصل

الراشد : عبد الجليل، 1983**، منارة الحدباء**، مدرية مطبعة الجامعة، جامعة الموصل

الربيعي : وائل ، 1956، داقوق (تاريخها – التنقيب والصيانة فيها)، **مجلة سـومر**، ع 12، ج 1، 2 ، مطبعة الرابطة، بغداد ، ص 38- 65.

رزق: عاصم محمد 2000، **معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسـلامية**، مكتبـة مدبولي، القاهرة.

رستم: آمد، 1955، **الروم في سياستهم وحضارتهم وديـنهم وثقـافتهم وصـلاتهم بالعرب** ، ط1، دار المكشوف، بيروت

رسول، اسماعل شكر، 2005، **اربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي 1939-1958**، مطبعة بينايى، ط2 ، السليمانية

رشاد، عبدالمنعم، 1992، المظاهر الحضارية في الموصل في عهد الادارة الاتابكية (521- 660هـ /1127 – 1262م)، **موسوعة الموصل الحضاري**، المجلـد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 193-213.

رشاد: عبدالمنعم، 1992، الموصل في عهـد الادارة الاتابكيـة 521- 660هـ ـ / 1127 – 1262م، **موسوعة الموصل الحـضاري**، المجلـد الثـاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 154-193.

رشاد: عبدالمنعم، 1992، الموصل في عهد السيطرة المغولية والايلخانيـة (660-736هـ / 1262- 1325م)، **موسوعة الموصل الحضاري**، المجلـد الثـاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 214- 234.

الرواضية،: صلاح محمد خليل، 1990، **زياد بن ابيه ودوره في الحياة العامة فـي صدر الاسلام**، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الاردنية، عمان.

الروزبياني: محمد جميل الملا احمد، 2004، **داقوق في التاريخ**، ط1، مطبعة وزارة الثقافة، السليمانية.

الرويضي: محمود محمد ،2002، **إمارة الرها الصليبية**، الطبعة الأولـى، مطبعـة البهجة، اربد.

ريج: كلاوديوس، 1958، **رحلة ريج 1820**، تحقيق: بهاء الدين نوري، مطبعة السكك الحديدية، بغداد.

الزبيدي، كاظم محمد كاطع، 1989، **العمارة الخدمية في الموصل في العصر العثماني (الخانات والحمامات)**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، بغداد.

زامباور، 1980، **معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي**، اخرجه زكي محمد حسن بك و حسن احمد محمود واشترك في ترجمة بعض فصوله سيدة اسماعيل كاشف و حافظ احمد حمدي و احمد ممدوح حمدي ، دار الرائد العربي، بيروت.

ساكز: هاري، 1999، **قوة اشور**، تحقيق: عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي، بغداد.

السامرائي: خليل إبراهيم وثائر حامد محمد 1984، **المظاهر الحضرية للمدينة المنورة في عصر النبوة (1-11هـ/622-632م)**، ط1، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل.

السامرائي: خليل إبراهيم وسلطان: طارق فتحي و الجومرد: جزيل عبدالجبار، 1988، **تاريخ الدولة العربية الاسلامية**، في العصر العباسي (132 – 656 هـ 74 -1258م)، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.

سلامة: حسين عبد ا 1980، **تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك**، ط3، جدة، المطبعة الشرقية.

السلطاني: خالد، 2006، **العمارة في العصر الاموي الانجاز والتأويل**، دار المدى للثقافة والنشر، ط1، (دمشق، بيروت، بغداد).

سلمان : عيسى، ونجاة يونس و نجلة العزي و هناء عبد الخالق، 1982، **العمارات العربية الاسلامية في العراق**، ج 1 ، دار الرشيد للنشر، بغداد

السلمان، عبدالماجود احمد، 1985، **الموصل بين عهدين الراشدي والاموي**، ط1، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.

سليمان، عامر، 1971، نتائج حفريات جامعة الموصل فس اسوار نينوى، **مجلة اداب الرافدين**، العدد الاول، الموصل ص 50-51

سليمان: عامر والفتيان: احمد مالك، 1987، **محاضرات في التاريخ القديم**، مؤسـسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

سليمان: عامر، 1991، منطقة الموصل في النصف الاول من الالـف الاول قبـل الميلاد، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الاول، ط1، دار الكتب للطباعـة والنشر، جامعة الموصل، ص 82- 108.

شافعي: فريد محمود، 1982، **العمارة العربيـة الاسـلامية ماضـيها وحاضـرها ومستقبلها**، ط1، شركة الطباعة العربية السعودية (المحدودة).

شبارو: عصام محمد، 1994، **السلاطين في المشرق العربي، معالم دورهم السياسي والحضاري، السلاجقة- الأيـوبيين (447-648هـ ـ/ 1055-1250م)**، دار النهضة العربية، بيروت.

الشريف: حسن احمد محمود و احمد ابراهيم الشريف، 1966، **العالم الاسلامي فـي العصر العباسي**، مطبعة المدني ، القاهرة.

شميساني: حسن، 1980، **مدينة سنجار من الفتح العربي الاسـلامي حتـى الفـتح العثماني**، دار الافاق الجديدة، بيروت.

شميساني : حسن، 1983، **مدارس دمشق في العصر الايوبي**، دار الافـاق الجيـد، بيروت.

الشهابي: قتيبة 1993، **مآذن دمشق تاريخ وطراز** (بحث ميداني بعدسة المؤلـف)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

الشهابي: قتيبة 1996، **زخارف العمارة الاسلامية في دمشق**(بحث ميداني بعدسـة المؤلف)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

صالح: عبدالعزيز حميد، 1998، حفائر موقع (كوه كمت) فـي سـنجار (مدرسـة عمادالدين زنكي)، **مجلة سـومر**، ج 1-2، عـدد 49، لـسنة 1997-1998، بغداد، ص 358-378.

صالح: محمد بن عبد ا وعبد الحفيظ فدّا محمد 1999 **سجل بحوث نـدوة عمـارة المساجد**، المجلد الرابع: لتصميم المعماري للمساجد، جامعـة الملـك سـعود، الرياض.

صبره: عفاف سيد، 1985**، دراسات في تاريخ الحـروب الـصليبية**، دار الكتـاب الجامعي، القاهرة.

الصلابي: علي محمد، 2007، **الدولة الزنكية**، ط1، المكتبة العصرية، بيروت.

طاهر: عبدالمطلب، 1999، كركوك في التاريخ، **مجلة شاندر**، عدد 10، مطبوعات مديرية العامة للاثار لاقليم كوردستان، اربيل، ص 83-89.

طوقان: فواز أحمد 1979، **الحائر**، بحث في القصور الأموية فـي الباديـة، وزارة الثقافة الأردنية، عمان.

الطراونة: خلف فارس، 1992، **المسكوكات الأيوبية دراسة أثرية فنيـة**، مطبعـة جامعة اليرموك، اربد.

طقوش: محمد سهيل، 1999، **تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام**، دار النفائس، ط1، بيروت.

طه: عبدالواحد ذنون، 1992، الموصل فـي العهـد الامـوي 40- 132 / 660-749م، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعـة والنشر، جامعة الموصل، ص 32- 44.

العاني: صالح احمد، 1986، **خطط البصرة ومنطقتها دراسة في احوالها العمرانيـة والمالية في العهود الاسلامية الاولى**، مطبعة مجتمع العلمي العراقي، بغداد.

العبادي: أحمد مختار، 1982، **قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

عبد الجواد: توفيق 1970، تاريخ **العمارة والفنـون الإسـلامية**، ج3، دار وهـدان للطباعة والنشر.

عبدالحميد، سعد زغول 1986، **العمارة والفنون في دولة الإسلام**، منشأة المعارف، الإسكندرية.

عبدالصمد: رافدة عبدا ، 2004، اربيل في المصادر المسمارية استعراض تاريخي للأدوار التاريخية، **(المؤتمر العلمي الدولي الاول لأعمار قلعـة اربيـل 27-29/3/ 2004)**، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيـل، ص 98-102

عبده : عبدا كامل موسى، 2002، **العباسيون وآثارهم المعماريـة فـي العـراق ومصر وأفريقيا**، دار الافاق العربية، ط1، القاهرة.

عبو: عادل نجم، 1992 القباب الوترية، **موسوعة الموصـل الحـضارية**، المجلـد الثالث، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 306- 319.

العزاوي، عباس، 1935، **تاريخ العراق بين الاحتلالـين -1- حكومـة المغوليـة (656- 738هـ /1251- 1338م)**، مطبعة بغداد، بغداد

العزاوي، عباس، 1936، **تاريخ العراق بين الاحتلالـين -2- حكومـة الجلائريـة (739- 814هـ / 1338- 1411م)**، مطبعة بغداد الحديثة، بغداد

العزاوي: عباس، 2001، **اربل في مختلف العصور**، راجعة وعلق عليه وقـدم لـه محمد علي القرداغي، ط1، الخنساء للطباعة المحدودة ، بغداد.

علام: نعمت إسماعيل 1977، **فنون الشرق الأوسط في العصور الإسـلامية**، ط2، دار المعارف ، القاهرة،.

علي: علي شاكر، 1992، الموصل في عهد سـيطرة دولتـي الخـروف الاسـود والخروف الابيض (814- 914هـ / 1411- 1508م) ، **موسوعة الموصـل الحضارية**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصـل، ص 263-272

علي: محمد كرد، 1983، **خطط الشام**، ج2، ، الناشر: مكتبة النوري، دمشق.

العمايرة: علي علي حسن، 1999، العناصر الجمالية في عمارة المسجد ((المئذنة))، **سجل بحوث ندوة عمارة الماجد**، المجلد الرابع: لتصميم المعماري للمساجد، جامعة الملك سعود، الرياض.ص 33-48.

العميد: طاهر مظفر، 1986، **تخطيط المدن العربية الاسلامية** ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

العميد، طاهر مظفر، 1988، التحصينات الدفاعية في الموصل وشمال القطر، **موسوعة الجيش والسلاح**، ج4، بغداد، ص 59-92.

العميد، طاهر مظفر، 1990، تأسيس مدينة الموصل في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض)، **ندوة دور الموصل في التراث العربي، 16-17/ 3/ 1988**، مركزاحياء التراث العلمي العربي، بالتعاون مع جامعة الموصل، ص 87-114.

عنان: محمد عبد ا 1931، **مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية**، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.

فايد: رجائي، 1999، **اربيل 88 هه ولير 99 (حتى لا تضيع كردستان)**، مؤسسة موكرياني للطبعة والنشر، اربيل.

فرنسيس: بشير وعواد: كوركيس ، 1952، اصول اسماء الامكنة العراقية، **مجلة سومر**، ع 8، ج 2، بغداد،

فكري: أحمد 1965، **مساجد القاهرة ومدارسها** الجزء الأول العصر الفاطمي، دار المعارف بمصر.

قادر : عبدا خورشيد، 2002، الخصائص الفنية والمعمارية لمئذنـة المظفريـة – اربيل، **مجلة كولان العربي**، ع 68، تصدر عن مركز (كولان) الثقافي، اربيل ص 82-86.
القاضي صباح محمود، 2006، **المئذنة المظفرية في أربيل** (لـه ليزنـه ى بـالاى ئاماده كارى سه باره ت به كو كردنه وه ى زانيارى له سه ر شارى هه ولير) بحث غير منشور.
القزاز : وداد علي، 1960، المنارة المظفرية في أربيل تاريخها و وصفها ، **مجلـة سومر**، عدد 20، ص 127-129.
القيسي: ناهض عبدالرزاق دفتر، 2004، نقود اربـل (فـي قلعـة اربيـل) عبـر العصور**(المؤتمر العلمي الـدولي الاول لأعمـار قلعـة اربيـل 27-29/ 3/ 2004)**، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل ص 9-97.
ك. كرويزويل 1984، **الآثار الإسلامية الأولى**، نقلة إلى العربية، عبد الهادي عبلـة واستخرج نصوصه وعلق عليه: أحمد غسان سبانو دار قتيبة، دمشق.
الكعبي: عبدالحكيم، 2003، **موسوعة التاريخ الاسلامي عصر الخلفاء الراشـدين**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.
كه زنه ي، عبدالرحمان احمد، 1997، **اربيل وماء الشرب في الماضي والحاضـر**، مطبعة وزارة التربية لاقليم كوردستان، اربيل.
اللبابدة: عبدا فهد، 2006، **المقرنصات في العمارة الاسلامية في مصر في العصر المملوكي (دراسة معمارية فنية مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة، الاردن.
اللجنة الاعلامية لمهرجان يوم محافظة اربيل ، 1986، **اربيل هه ولير بين الماضي والحاضر**، دارالكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل
لونكريك، ستيفن هيمسلي، 1968، **اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث**، ت/ جعفر الخياط، بغداد

لين بول: ستانلي، 1974، **الدول الإسلامية**، القسم الأول، مع إضافات وتـصحيحات بارتولد وخليل أدهم، نقله من التركية إلى العربية محمد صبحي فرزات، أشرف على ترجمته وعلق عليه محمد أحمد دهمان، مكتبـة الدراسـات الإسـلامية، بدمشق.

مؤنس: حسين 1980، "**المساجد** "عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يـصدرها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

محل: سالم احمد، 1991، منطقة الموصل تحت وطأة الاحتلال الساساني، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الاول، ط1، دار الكتب للطباعة والنـشر، جامعـة الموصل، الموصل ص 144- 159.

محمد : غازي رجب، 1989، **العمارة العربية في العصر الاسلامي فـي العـراق**، بغداد.

محمد: خليل اسماعيل، 2003، **اربيل دراسـات ديموغرافيـة- اقتـصادية**، ط1، مطبوعات وزارة الثقافة لاقليم كوردستان، اربيل.

محمد: فيان موفق رشيد، 2001، **خطط مدينة الموصل خـلال العـصور العربيـة الاسلامية (16-660هـ / 637- 1261م)**، رسالة ماجستير غير منـشورة، جامعة الموصل، الموصل.

المرجي، توما المرجي شعف المرج، 1966، **كتاب الرؤوساء**، تحقيـق:الاب البيـر ابونه، المعطبعة العصرية، الموصل.

المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين، 1965، **مروج الذهب ومعـادن الجـوهر**، ط1، دار الاندلس، بيروت.

مصطفى: صالح لمعي 1981، **المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري**، بيروت.

المطبعي: حميد، 1986، **رحلتي الى شمال العراق**، شركة مطبعة الاديب، بغداد

مظلوم: طارق عبدالوهاب، 1990، دراسات في التصنيع والفكر العسكري الاشوري **(ندوة دور الموصل في التراث العربي 16- 17/ 3 / 1988)**، طبع بمطابع التعليم العالي، الموصل ص 9-41.

المعاضدي خاشع، 1992، الموصل في عهد الادارة العقيلية (380-489 هـ / 990- 1095 م)، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 102- 120.

المعايطة: ذكرى عبد العزيز 2006، **الفنون والعمارة في القرآن الكريم وزخرفة المصحف الشريف**، "رسالة ماجستير"، جامعة مؤتة، الاردن.

الملاح: هاشم يحيى، 1992، تحرير الموصل وتمصيرها في عهد الراشديين (16- 40/ 637- 660م)، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 20- 31.

الموسوي: مصطفى عباس، 1982، **العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية**، بغداد

المومني: سعد محمد 2004، **العمارة الأموية في مدينة عمان في ضوء التنقيبات الأثرية**، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.

ميرزا، احمد ميرزا، 2005، انتشار الاسلام في كوردستان، دراسة تاريخية تحليلية، **مجلة اداب الرافدين**، عدد 1/41، جامعة الموصل، الموصل، ص 319-346.

ناجي: عبدالجبار، 1986، **دراسات في تاريخ المدن العربية والاسلامية**، البصرة.

نظيف: عبد السلام أحمد 1989، **دراسات في العمارة الإسلامية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

نويصير: حسني محمد 1998، **الآثار الإسلامية**، مكتبة زهراء الشرق، الجيزة، القاهرة.

نيبور: كارستن، 1965، **رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عـشر**، تحقيـق: محمود حسين الامين، مراجعة سالم الالوسي، دار الجمهورية للطبع والنـشر، بغداد.

الهسنياني: موسى ابراهيم، 2005، **سنجار دراسة في تاريخها السياسي والحضاري من (521 الى 660هـــ/ 1127 – 1261م)** ، ط1، دار سـبيريز للطباعـة والنشر، دهوك.

يشوعد ناح، 1939، **الديوره في مملكتي الفرس والعرب** ت/ القس بـولس شـيخو، مطبعة النجم، الموصل.

يوسف: شريف 1982، **تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور**، دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

المراجع الكردية

ئيبراهيم : نعمان جومعه، 2004، رينيسانسي بيناسازي له هه ولير و ره نكدانه وه ى له سه ر قه لاى هه ولير دا، **(يه كه مين كونفرانسي زانستى نيوده وله تي بو نوزه نكردنه وه ى قه لاى هه ولير 27-29/ 2004/3)**، زنجيره ى بلاوكراوه كانى شوينه وار، هه ولير، ل 72-75.

اسماعيل: زبير بلال،1997، مناره ى موزه فه ريه، **كوفاري شانيده ر**، ز 1، هه ولير ل 18-19.

بيخالي: مولود،1991، **هه وليرم واديوه**، به غدا.

ريج: كلوديوس جيمس، 1992، **كه شتي ريج بو كور دستان**، ت/ محه مه د حـه مه علي، ته وريز.

زه كي: محه مه د ئه مين، 2004، **خولاصه يه كي تاريخي كورد و كوردستان**، به ركي يه كه م و دووه م، بلاوكراوه كاني كتيبخانه ى سوران، هه ولير.

سه سام: عبدالخالق، 1999، ناوي (هه ولير) له جيه وه هاتووه؟ له كه ل راستكردنه وه ى هه له ى ميزوويي، **كوفاري هه ولير**، زماره4، ل 70-74

محمد، شرين 2006، مناره ى جولي، **روزنامه ى خه بات**، ز 2046، هه ولير. ل 7.

محمد: زياد احمد، 2004**، مناره ي جولي له شـاري هـه وليـر (586-630 ك) تويزينه وه يه كي زانستي مه يداني**، (باسيكي بلاونه كراوه)، زانكـوي سـه لاحه دين، هه ولير.

المراجع الاجنبية

Abid: Salima Abdulrasul, 2004, Methods of Ancient Monument Protection and its future applications in Erbil Citadel, **(The First International Scientific Conference For Renovation of Hawler (Erbil) Citadel 27-29\3\2004)**, Erbil, p 10-13.

Alam: Khaled. A.M. , 1977**, The Encyclopedia of Modern Iraq, Volume I, First Printing, The Arab Encyclopedia House**, Baghdad.

Ali: Khalid Al- Shaikh, 1975, Learning Minarets of Mosul, **Sumer**, Vol. 31, Nos. 1-2, Directorate General of Antiquities, Baghdad, p. 87-100.

Al-janab: Tarq Jawad, 1983, **Studies in Mediaeval Iraqi Architecture**, Baghdad.

Hersfeld and Sarre, 1920, **Archaologische Reise im Euphrat und Tigris Gebiet**, Berlin.

Jabri: Muthafar Ali , 2004, Erbil Citadel Historical and Aesthetic Importance**, (The First International Scientific Conference For Renovation of Hawler (Erbil) Citadel 27-29\3\2004),** Erbil, p 22-24.

Michell: George, 1978, **Architecture of the Islamic World**, Text by…., Thames and Hudson Ltd, London.

Muhamad Amen: Narmen, 1997, **Lws monuments anciens et medievaux du Kurdistan d,Irak entre 4 eme et 15 eme siecles d,après les voyageurs**, Universite de versailes saint-Quentin- en- yvelines.

Ramith: Salah Suleiman, 2004, Erbil Citadel in Scientific and Antique Scenes, **(The First International Scientific Conference For Renovation of Hawler (Erbil) Citadel 27-29\3\2004)**, Erbil, p 44-45.

المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

ابن ابي عذيبة، شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المقدسي الشافعي (ت / 856هـ / 1452م)، **التاريخ الكبير**، مخطوط محفوظ في مكتبة اوقاف الموصل رقم السجل 4537.

ابن الأثير، عزالدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت: 630هـ/ 1232م)، 1963، **التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية**، تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

ابن الأثير1966، **الكامل في التاريخ**، ج 5،10، 12، دار صادر، بيروت.

ابن الأثير1982، **الكامل في التاريخ**، ج5 ، دار الفكر، بيروت .

ابن الأثير1987، **الكامل في التاريخ**، ج 6 ، 7 ، دار الكتب العلمية بيروت.

ابن الجوزي، شمس الدين يوسف التركي، 1951، **مراة الزمان في تاريخ اعيان الهند**، ج8، مطبعة دار المعارف.

ابن العديم، عمر بن أحمد بن أبي جرادة(ت660هـ/1261م)(1997)، **زبدة الحلب من تاريخ حلب**، ج2، دار الكتاب العربي،ط1، دمشق.

ابن المستوفي: شرف الدين ابي البركات المبارك بن احمد الاربلي، (ت/ 637هـ / 1239م)، 1980، **تاريخ اربل**، المسمى نباهل البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، حققة وعلق عليه سامي بن السيد خماس القهار، قسمين، دار الرشيد للنشر، بغداد.

ابن بطوطة : محمد بن عبدا بن محمد ت/ 779هـ/ ، 2003، **رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في الأمصار وعجائب الاسفار**، تحقيق: محمد عبدالرحيم،مؤسسة الكتب الثقافة، ط1، بيروت.

ابن جبير: محمد بن احمد بن جبير الكتابي، 1907، **رحلة بن جبير**، ليدن

ابن حوقل: ابي القاسم بن حوقل النصيبي ت/ 367هـ / 977م، 1979، **كتاب صورة الارض**، دار مكتبة الحياة، بيروت
ابن خرداذبة: ابو القاسم عبدا بن عبدا بن احمد الخرسـاني، 1889، **المـسالك والممالك**، اعاد طبع مطبعة المثنى بغداد عن طبعة بريل، تحقيق / دي غويـه، مطبعة بريل، ليدن.
ابن خلدون: عبدالرحمان (ت/ 732- 808 هـ / 1332- 1406 م)، 2000، **تاريخ ابن خلدون** المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر، مراجعة سهيل زكار، الجزء الخامس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
ابن خلكان: ابو عباس شمس الدين احمد، 1977، **وفيـات الاعيـان وانبـاء أبنـاء الأزمان**، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت.
ابن خلكان، **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان**، جـزءان (ت 681هـ)، طبعـة بولاق، 1299هـ/ 1882م.
ابن عساكر: علي بن الحسن، 1995، **تاريخ مدينة دمشق**، ج5 ، دار الفكر، بيروت.
ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت سنة (711هـ / 1371م)، 2003، **لسان العرب**، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت.
ابن واصل، جمال الدين محمد بن سـالم (ت 697هـ/1298م) ، 1953-1960، **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**، أربعة أجزاء، حققها: جمال الدين الـشيال، منشورات الإدارة العامة للثقافة، دار القلم، القاهرة،، ج حققـه حـسنين محمـد ربيع.
ابو الفداء، عمادالدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت/ 732هـ / 1331م)، 1840، **تقويم البلدان**، دار الطباعة السلطانية، باريس

ابو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، 1956، **الروضـتين فـي اخبـار الدولتين النورية والصلاحية**، تحقيق : محمد حلمي، مطبعـة لجنـة التـأليف والترجمة والنشر، ج1، القاهرة.

أبو شامة، (ت: 665هـ/1268م)، **كتاب الروضتين في أخبـار الـدولتين النوريـة والصلاحية** جزءان (1+2)، شهاب الدين الشافعي الدمشقي، القاهرة، 1287هـ.

الازدي، الشيخ ابي زكريا يزيد بن محمد بن ايـاس بـن القاسـم، 1967، **تـاريخ الموصل**، تحقيق على حبيبه، القاهرة.

الاصطخري، ابن اسحق ابراهيم بن محمد الفـارس، 1961، **المـسالك والممالـك**، تحقيق محمد جابر عبدالعاد الحسني، مراجعة محمد شفيق غربال، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة.

البلاذري، الإمام أبي الحسن، 1983، **فتوح البلدان**، تحقيق رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت.

الحموي: شهاب الـدين ابـي عبيـدا يـاقوت بـن عبـدا الحمـوي الرومـي البغدادي(ت626هـ/1228م)، 1995، **معجم البلدان**، مجلد 1-5، دار صادر، بيروت.

الدواداري، أبو بكر بن عبد ا بن أيبك (ت: 736هـ/1335م) ، 1961، **كنز الدرر وجامع الغرر**، الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

الدينيوري: ابو حنيفة احمد بن داود ، 1960، **الاخبار الطوال** ، تحقيـق عبـدالمنعم عامر، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهيرة.

السمعاني: ابو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منـصور التميمـي (ت/ 562هـ ـ / 1166م)، 1988، **الانساب**، ج3، تقديم وتعليق عبدا عمـر البـارودي، دار الجنان، بيروت.

السمهودي: نور الدين علي بن أحمد (ت: 911هـ/1511م)، 1971، **وفاء الوفـاء بأخبار دار المصطفى**. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1-4، بيروت.

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت/ 310هـ/923م)، 1979، **تـاريخ الرسـل والملوك**، تحقيق محمد ابو الفضل، ج 2 ، 4، 10، ط3 ، ط4، دار المعـارف، القاهرة

العمري، محمد امين بن خيرا الخطيب (ت/ 1203هـ/ 1825م)، 1967، **منهـل الاولياء ومشرب الاصفياء**، من سادات الموصل الحدباء، نشر وتحقيق سـعيد الديوه جي، ج1، مطبعة الجمهورية، الموصل.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت/ 682هـ/1282م)، 1960، **آثار الـبلاد واخبار العباد**، دار صادر بيروت.

المقدسي، شمس الدين أبو عبدا بن أبي بكر المقدسي البـشاري، 1906، **احـسن التقاسيم في معرفة الاقاليم**، ط2، مطبعة بريل، ليدن.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي(ت/ 845هـ ـ/1442م)، 1934، **كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك**، القاهرة.

الهمداني، ابن الفقيه، 1302هـ ، **مختصر كتاب البلدان**، مطبعة بريل، ليدن.

المراجع العربية :

آبا: اوقطاي آصلان، 1987، **فنون الترك وعمائرهم**، تحقيق: احمد محمد عيـسى، وطبعة رنكر، استانبول.

إبراهيم: موسى مصطفى، 1989، **سنجار (521-660هـ/ 1127-1261م) دراسة في تاريخها السياسي والحضاري**، ، رسالة ماجستير غير منـشورة، جامعـة صلاح الدين ، اربيل.

ابن عبدا : الاخضر، 1999، المئذنة بين الماضي والحاضر: قراءة في الـضرورة والضرار، **سجل بحوث ندوة عمارة المـساجد**، المجلـد الخـامس: المعـايير

التخطيطية والتصميمية لعمارة المساجد، جامعة الملك سـعود، الريـاض. ص 113-128

أبو حمدة: محمد علي 1982، **المسجد الأقصى المبارك وما يتهدده مـن حفريـات اليهود** ، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان.

ابوحجر: آمنة ابراهيم ، 2001، **موسوعة المـدن العربيـة**، دار اسـامة للنـشر والتوزيع، .

أحمد: أحمد عبد الرزاق 1999، **العمارة الإسلامية في العصرين العباسي والفاطمي**، القاهرة.

احمد: جمال رشيد و رشيد: فوزي، 1990**، تاريخ الكورد القديم**، اربيل.

احمد: كمال مظهر، د.ت**، كركوك وتوابعها حكم التاريخ والضمير (دراسة وثائقيـة عن القضية الكردية في العراق)**، ج1، مطبعة رينوين، اربيل.

اسماعيل: زبير بلال، 1998، اربيل والفتح الاسلامي، **مجلة شاند ر**، عدد، 5، دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل، ص 52-56

الاعظمي: خالد خليل حمودي، 1980، **الزخارف الجدارية في آثار بغداد**، دار الرشيد للنشر، بغداد.

آغا: عبدا أمين ،2004، **معركة اربيلا ((كوكميلا)) 331 ق.م**، المكتبة الوطنيـة لأقليم كوردستان، اربيل.

الألفي: أبو صالح. 1984 **الفن الإسلامي أصوله فلسفته مدارسـه**، دار المعـارف بمصر ، ط3.

امين: حسين امين، 1965، **تاريخ العراق في العصر السلجوقي**، مطبعـة الرشـاد، بغداد

بابان: جمال، 1989، **اصول اسماء المدن والمواقع العراقية**، ط2، ج1، بغداد.

الباشا: حسن محمود 1978، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثـائق والآثـار**، دار النهضة العربية، القاهرة.

الباشا: حسن محمود 1979، **مدخل إلى الآثار الإسـلامية**، دار النهـضة العربيـة، مصر.

الباشا: عبدالرحمان، 2007، اربيل قبل وبعد سبعة الاف عام من الحياة المتواصلة في القلعة، **مجلة الصوت الاخر**، عدد 135، مؤسسة ئاراس ، اربيل.

باقر: طه وسفر، 1966، **المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة**، الرحلـة الخامـسة بغداد – اربيل، مديرية الفنون والثقافة الشعبية فـي وزارة الثقافـة والارشـاد، بغداد.

باقر: طه وسفر: فؤاد، 1966(ب)، **المرشد الى مواطن الاثار والحـضارة**، الرحلـة الثالثة بغداد- الموصل، مديرية الفنون والثقافـة الـشعبية فـي وزارة الثقافـة والارشاد، بغداد

باقر: طه وسفر:فؤاد، 1966(ج)، **المرشد إلى مواطن الآثار والحـضارة**، الرحلـة الرابعة (بغداد – كركوك – السليمانية)، مديرية الفنون والثقافـة الـشعبية فـي وزارة الثقافة والارشاد، بغداد.

باقر: طه و علي: فاضل عبدالواحد وسليمان: عامر، 1987، **تاريخ العراق القـديم**، ج1، مطبعة جامعة صلاح الدين، بغداد.

باقر: طه، 1974، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ج1، دار البيان، بغداد.

باقر: طه، 1986، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ج1، بغداد.

بدج، سروليس، 1966، **رحلات الى العراق**، نقله الى العربية وعلق عليه فؤاد جميل، ط1، مطبعة دار الزمان، بغداد.

بقاعين: حنا 2003، **معجم العمارة**، ج1، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد.

البكر : عبدالكريم منذر، 1989، العمارة العربية في البـصرة (موسـوعة البـصرة الحضارية) الموسوعة التاريخية، جامعة البصرة المركز الثقافي، العراق.

بكنغام: جيمس، 1968، **رحلتي الى العراق سنة 1816م**، ج1، ت/ طه التكريتـي، مطبعة اسعد، بغداد.

البهنسي: عفيف 1988، **الجامع الأموي الكبير، أول روائع الفن الإسلامي**، ط1، دار طلاس، سوريا.

بيضون: جميل ، أحمد عودات، شحادة الناطور ، 1989، **تاريخ المشرق الإسـلامي من القرن الخامس حتى القرن الـسابع الهجـري**، ط1، دار الأمـل للنـشر والتوزيع، إربد.

التوتونجي: نجاة يونس الحاج محمد 1976، **المحاريب العراقية من العصر الإسلامي إلى نهاية العصر العباسي**، الجمهورية العراقية، بغداد.

الجاوشلي، هادي رشيد، 1985، **تراث اربيل التاريخي، مطبعة جامعـة الموصـل**، الموصل.

الجبوري: محمد الياس حوار، 2001، العقود **في عمـائر الموصـل (521- 1249 هـ)** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، الموصل.

جعفر: يحيى ضياء 2002، **التاريخ الموجز لعصر بدر الـدين لؤلـؤ مـن خـلال دنانيره**، من كتاب المسكوكات العربية الإسلامية، الصادر بالذكرى الأولى لوفاة المرحوم سمير سليم شما، تحرير: خلف فارس الطراونة، مطـابع الدسـتور، عمان.

الجمعة: احمد قاسم، 1979، المئذنة المظفرية في اربيل، **مجلة الـشعب**، عـدد 4 ، الموصل ص 67-68.

الجمعة : أحمد قاسم، (أ)1992، آلماذن، **موسوعة الموصـل الحـضارية**، المجلـد الثالث، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص، 296-306

الجمعة : أحمد قاسـم، (ب)1992، الزخـارف الاجريـة ، **موسـوعة الموصـل الحضارية**، المجلد الثالث، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصـل، ص، 366

جميل، فؤاد، 1969، حدياب... اربيلا... وعشتار – اربيلا، **مجلة سومر**، ع 25، بغداد، ص 219-256

الجميلي رشيد عبدا 1970، **دولة الاتابكية في الموصل بعد عمادالدين زنكي 521 – 631هـ**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

الجميلي: رشيد عبدا ، 1992، الموصل في عهد الادارة الحمدانية (293- 381 هـ / 905- 991م)، **موسوعة الموصل الحضاري**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 92- 102.

الجنابي، هاشم خضر، 1987، **مدينة اربيل دراسة في جغرافية الحضر**، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الوصل

الجنابي: صلاح حميد، 1991، جغرافية منطقة الموصل (جغرافية الموصل دراسـة في العلاقات الاقليمية)، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الاول، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.

جوزة لي: أميد إبراهيم ، 1992، **الحياة العلمية في أربل**، القـرن الـسادس حتـى منتصف القرن السابع للهجرة، جامعة صلاح الدين، اربيل.

حجارة، اسماعيل، 1970، دمى من تل قالينج آغا في أربيل، **مجل سـومر**، جـزء 1ـ2، عدد 26، ، بغداد .

حسن : زكي محمد، 1981، **الفنون الاسلامية**، دار الرائد العربي، بيروت.

حسن: حسن إبراهيم 1967، **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، ج4، العصر العباسي الثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبعة أولـى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،.

حسن: حميد محمد، 2004، البيوت التراثية في قلعة اربيل **(المؤتمر العلمي الدولي الاول لأعمار قلعة اربيل 27-29/ 3/ 2004)**، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل ص 107-110.

الحسني، عبدالرزاق، 1958، **العراق قديما وحـديثا**، مطبعـة العرفـان، صـيدا، 1377هـ، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

الحسني، عبدالرزاق، 1982، **العراق قديما وحديثا**، دار اليقظة العربية، بغداد

حسني: فرهاد حسن، 2000، الاسماء والتسميات في العراق القديم، **مجلة شـانيدر**، ع 11، اربيل ص 117-121.

حسنين: عبد النعيم محمد، 1970، **سلاجقة إيران والعراق**، الطبعة الثانية، مطبعـة السعادة، القاهرة،.

حسين : كامل، 1962، التنقيب حول المئذنة المظفرية في أربيل، **مجلة سومر**، عدد 22 ، بغداد، ص 205-207.

حسين: خالد 1983، **الزخرفة في الفنون الإسلامية**، دار البحار، بيروت، وبغداد.

حسين: محسن محمد ،1976، **أربيل في العهد الأتابكي (522-630هـ/ 1128-1233م)**، "بحث في أوضاع أربيل السياسية والاقتصادية والعسكرية والإداريـة والثقافية في العهد الأتابكي: مطبعة أسعد، بغداد.

الحسيني محمد باقر، 1967، دراسة تحليلية لثلاثة مسكوكات ذهب اتابكيـة نـادرة، **مجلة سومر**، ج 1-2، ع 23، بغداد ص 192

الحسيني: محمد باقر، 1966، **العملة الإسلامية في العهـد الأتـابكي** ، مطبعـة دار الجاحظ، بغداد، ص120-121.

الحسيني: محمد باقر، 1969، **نقدان مصوران من الذهب نادران في العالم للسلطان السلجوقي كيخسروا بن كيقباذ**، ، بغداد، ع1، ص5-6.

حمادة : محمد ماهر، 1977، **الوثـائق الـسياسية والإداريـة للعهـود الفاطميـة والأتابكية، والأيوبية**، دراسة ونصوص، مؤسسة الرسالة، بيروت.

حمادي: محمد جاسم، 1977، **الجزيرة الفراتية والموصل**، دار الرسالة، بغداد

حمودي: خالد خليل 1985، العمائر العباسية في بغداد، **وقائع المؤتمر التاسع للآثار الإسلامية في الوطن العربي**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

حميد: عيسى سلمان، 1985، العمارات الدينيـة (المـساجد والمـساجد الجامعـة)، **موسوعة (حضارة العراق)،** ج9، بغداد ص 45- 132.

حيدر : كامل محمد، 1990، **المقرنص في العمارة العباسية في العراق،** أطروحـة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.

حيدر : كامل محمد، 1994**، العمارات العربية الاسلامية (الخصائص التخطيطيـة للمقرنصات)،** ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت.

الحيدري، عبدالباقي عبدالجبار، 1983، **التجديد الحضري لقلعـة اربيـل (دراسـة اجتماعية – اقتصادية وعمرانية)** رسالة غير منشورة ، جامعة بغداد

الخصاونة: ثابت محمد علي 2001، **المئذنة في العمارة الإسلامية المكبرة "دراسـة وصـفية تحليليـة** "رسـالة ماجـستير"، جامعـة اليرمـوك، معهـد الآثـار والإنثروبولوجيا، اربد.

الخضر: عبد المعطي د.ت ، **تاريخ العمارة في العصور الوسطى والعمارة الإسلامية والأوروبية،** مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، حلب.

خضرة: فؤاد فياض، 1999، المآذن المربعة : هويتها، تأثيرها وتأثيره، **سجل بحوث ندوة عمارة المساجد،** المجلد الرابع: لتصميم المعماري للمساجد، جامعة الملك سعود، الرياض. ص 23-32

الخضري بك: محمد، 2003، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية،** الدولة العباسية، راجعه واعتنى به نجوى عباس، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، .

الخليفة: فاروق بهاءالدين، 1998، داقوق ((دراسة تاريخية))، **مجلـة شـاندر،** ع7، مدرية الاثارالعامة لاقليم كوردستان، اربيل ص 47-70.

خليل: عمادالدين، 1985، **عمادالدين زنكي،** مطبعة الزهـراء الحديثـة المحـدودة، الموصل.

خوشناو: نصرت صابر شيخه، 2004، قلعة هه ولير (اربيل) رمز الاصالة وامكانية استثماره في الجوانب السياحية والاقتصادية، **(المؤتمر العلمـي الـدولي الاول**

لأعمار قلعة اربيل 27-29/ 3/ 2004)، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل، ص 111-113.

كاهن: كلود، 1969، **دائرة المعارف الإسلامية**، "مادة أتابك" ترجمة إبـراهيم زكـي خورشيد، الطبعة الثانية، المجلد الثاني، مطبعة دار الشعب، القاهرة، 45.

الدراجي: سعدي ابراهيم، 1990، تحصينات مدينة الموصل بين القـرنين الـسادس عشر والتاسع عشر الميلاديين، **ندوة دور الموصل في التراث العربـي، 16-17/ 3/ 1988**، مركزاحياء التراث العلمي العربـي، بالتعـاون مـع جامعـة الموصل.

درويش: محمود فهمي وجواد: مصطفى وسوسة: احمد، 1960، **دليل الجمهوريـة العراقية لسنة 1960**، دار المطبعة التمدن، بغداد.

الدملوجي: صديق، 1949، **اليزيدية**، مطبعة الاتحاد، الموصل.

ديركي: ازاد، 1998، **المدن الكوردية**، رابطة كاوا للثقافة الكردية، ط1، اربيل.

الديوه جي: سعيد 1949، الجامع النوري في الموصـل، **مجلـة سـومر**، المجلـد الخامس، ج2، تصدرها مديرية الاثار القديمة العامة، بغداد، ص 276-290.

الديوه جي: سعيد 1958، **الموصل في العهد الأتابكي**، مطبعة شفيق، بغداد.

الديوه جي: سعيد 1963، **جوامع الموصل في مختلف العـصور**، مطبعـة شـفيق، بغداد.

الديوه جي: سعيد 1965، **الموصل ام الربيعين**، مطبعة الحكومة، بغداد

الديوه جي: سعيد 1982، **تاريخ الموصل**، ج1، مطبوعات المجمع العلمي العراقـي، الموصل

الراشد : عبد الجليل، 1983، **منارة الحدباء**، مدرية مطبعة الجامعة، جامعة الموصل

الربيعي : وائل ، 1956، داقوق (تاريخها – التنقيب والصيانة فيها)، **مجلة سـومر**، ع 12، ج 1، 2 ، مطبعة الرابطة، بغداد ، ص 38- 65.

رزق: عاصم محمد 2000**، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسـلامية**، مكتبـة مدبولي، القاهرة.

رستم: آمد، 1955، **الروم في سياستهم وحضارتهم وديـنهم وثقـافتهم وصـلاتهم بالعرب** ، ط1، دار المكشوف، بيروت

رسول، اسماعل شكر، 2005، **اربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي 1939-1958**، مطبعة بينايى، ط2 ، السليمانية

رشاد، عبدالمنعم، 1992، المظاهر الحضارية في الموصل في عهد الادارة الاتابكية (521- 660هـ /1127 – 1262م)، **موسوعة الموصل الحضاري**، المجلـد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 193-213.

رشاد: عبدالمنعم، 1992، الموصل في عهـد الادارة الاتابكيـة 521- 660هـ ـ / 1127 – 1262م، **موسوعة الموصل الحـضاري**، المجلـد الثـاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 154-193.

رشاد: عبدالمنعم، 1992، الموصل في عهد السيطرة المغولية والايلخانيـة (660-736هـ / 1262- 1325م)، **موسوعة الموصل الحضاري**، المجلـد الثـاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 214- 234.

الرواضية،: صلاح محمد خليل، 1990، **زياد بن ابيه ودوره في الحياة العامة فـي صدر الاسلام**، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الاردنية، عمان.

الروزبياني: محمد جميل الملا احمد، 2004، **داقوق في التاريخ**، ط1، مطبعة وزارة الثقافة، السليمانية.

الرويضي: محمود محمد ،2002، **إمارة الرها الصليبية**، الطبعة الأولـى، مطبعـة البهجة، اربد.

ريج: كلوديوس، 1958، **رحلة ريج 1820**، تحقيق: بهاء الدين نوري، مطبعة السكك الحديدية، بغداد.

الزبيدي، كاظم محمد كاطع، 1989، **العمارة الخدمية في الموصل في العصر العثماني (الخانات والحمامات)**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، بغداد.

زامباور، 1980، **معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي**، اخرجه زكي محمد حسن بك و حسن احمد محمود واشترك في ترجمة بعض فصوله سيدة اسماعيل كاشف و حافظ احمد حمدي و احمد ممدوح حمدي ، دار الرائد العربي، بيروت.

ساكز: هاري، 1999، **قوة اشور**، تحقيق: عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي، بغداد.

السامرائي: خليل إبراهيم وثائر حامد محمد 1984، **المظاهر الحضرية للمدينة المنورة في عصر النبوة (1-11هـ/622-632م)**، ط1، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل.

السامرائي: خليل إبراهيم وسلطان: طارق فتحي و الجومرد: جزيل عبدالجبار، 1988، **تاريخ الدولة العربية الاسلامية**، في العصر العباسي (132 – 656 هـ 74 -1258م)، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.

سلامة: حسين عبد ا 1980، **تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك**، ط3، جدة، المطبعة الشرقية.

السلطاني: خالد، 2006، **العمارة في العصر الاموي الانجاز والتأويل**، دار المدى للثقافة والنشر، ط1، (دمشق، بيروت، بغداد).

سلمان : عيسى، ونجاة يونس و نجلة العزي و هناء عبد الخالق، 1982، **العمارات العربية الاسلامية في العراق**، ج 1 ، دار الرشيد للنشر، بغداد

السلمان، عبدالماجود احمد، 1985، **الموصل بين عهدين الراشدي والاموي**، ط1، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.

سليمان، عامر، 1971، نتائج حفريات جامعة الموصل فس اسوار نينوى، **مجلة اداب الرافدين**، العدد الاول، الموصل ص 50-51

سليمان: عامر والفتيان: احمد مالك، 1987، **محاضرات في التاريخ القديم**، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

سليمان: عامر، 1991، منطقة الموصل في النصف الاول من الالف الاول قبل الميلاد، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الاول، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 82- 108.

شافعي: فريد محمود، 1982، **العمارة العربية الاسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها**، ط1، شركة الطباعة العربية السعودية (المحدودة).

شبارو: عصام محمد، 1994، **السلاطين في المشرق العربي، معالم دورهم السياسي والحضاري، السلاجقة- الأيوبيين (447-648هـ / 1055-1250م)**، دار النهضة العربية، بيروت.

الشريف: حسن احمد محمود و احمد ابراهيم الشريف، 1966، **العالم الاسلامي في العصر العباسي**، مطبعة المدني ، القاهرة.

شميساني: حسن، 1980، **مدينة سنجار من الفتح العربي الاسلامي حتى الفتح العثماني**، دار الافاق الجديدة، بيروت.

شميساني : حسن، 1983، **مدارس دمشق في العصر الايوبي**، دار الافاق الجديد، بيروت.

الشهابي: قتيبة 1993، **مآذن دمشق تاريخ وطراز** (بحث ميداني بعدسة المؤلف)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

الشهابي: قتيبة 1996، **زخارف العمارة الاسلامية في دمشق**(بحث ميداني بعدسة المؤلف)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

صالح: عبدالعزيز حميد، 1998، حفائر موقع (كوه كمت) في سنجار (مدرسة عمادالدين زنكي)، **مجلة سومر**، ج 1-2، عدد 49، لسنة 1997-1998، بغداد، ص 358-378.

صالح: محمد بن عبد ا وعبد الحفيظ فدّا محمد 1999 **سجل بحوث ندوة عمارة المساجد**، المجلد الرابع: لتصميم المعماري للمساجد، جامعة الملك سعود، الرياض.

صبره: عفاف سيد، 1985**، دراسات في تاريخ الحروب الصليبية**، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

الصلابي: علي محمد، 2007، **الدولة الزنكية**، ط1، المكتبة العصرية، بيروت.

طاهر: عبدالمطلب، 1999، كركوك في التاريخ، **مجلة شاندر**، عدد 10، مطبوعات مديرية العامة للاثار لاقليم كوردستان، اربيل، ص 83-89.

طوقان: فواز أحمد 1979، **الحائر**، بحث في القصور الأموية في البادية، وزارة الثقافة الأردنية، عمان.

الطراونة: خلف فارس، 1992، **المسكوكات الأيوبية دراسة أثرية فنية**، مطبعة جامعة اليرموك، اربد.

طقوش: محمد سهيل، 1999، **تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام**، دار النفائس، ط1، بيروت.

طه: عبدالواحد ذنون، 1992، الموصل في العهد الاموي 40- 132 / 660-749م، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 32- 44.

العاني: صالح احمد، 1986، **خطط البصرة ومنطقتها دراسة في احوالها العمرانية والمالية في العهود الاسلامية الاولى**، مطبعة مجتمع العلمي العراقي، بغداد.

العبادي: أحمد مختار، 1982، **قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

عبد الجواد: توفيق 1970، تاريخ **العمارة والفنـون الإسـلامية**، ج3، دار وهـدان للطباعة والنشر.

عبدالحميد، سعد زغول 1986، **العمارة والفنون في دولة الإسلام**، منشأة المعارف، الإسكندرية.

عبدالصمد: رافدة عبدا ، 2004، اربيل في المصادر المسمارية استعراض تاريخي للأدوار التاريخية، **(المؤتمر العلمي الدولي الاول لأعمار قلعـة اربيـل 27-3/29 /2004)**، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيـل، ص 98-102

عبده : عبدا كامل موسى، 2002، **العباسيون وآثارهم المعماريـة فـي العـراق ومصر وأفريقيا**، دار الافاق العربية، ط1، القاهرة.

عبو: عادل نجم، 1992 القباب الوترية، **موسوعة الموصـل الحـضارية**، المجلـد الثالث، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 306- 319.

العزاوي، عباس، 1935، **تاريخ العراق بين الاحتلالـين -1- حكومـة المغوليـة (656- 738هـ /1251- 1338م)**، مطبعة بغداد، بغداد

العزاوي، عباس، 1936، **تاريخ العراق بين الاحتلالـين -2- حكومـة الجلائريـة (739- 814هـ / 1338- 1411م)**، مطبعة بغداد الحديثة، بغداد

العزاوي: عباس، 2001، **اربل في مختلف العصور**، راجعة وعلق عليه وقـدم لـه محمد علي القرداغي، ط1، الخنساء للطباعة المحدودة ، بغداد.

علام: نعمت إسماعيل 1977، **فنون الشرق الأوسط في العصور الإسـلامية**، ط2، دار المعارف ، القاهرة،.

علي: علي شاكر، 1992، الموصل في عهد سـيطرة دولتـي الخـروف الاسـود والخروف الابيض (814- 914هـ / 1411- 1508م) ، **موسوعة الموصـل الحضارية**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصـل، ص 263-272

علي: محمد كرد، 1983، **خطط الشام**، ج2، ، الناشر: مكتبة النوري، دمشق.

العمايرة: علي علي حسن، 1999، العناصر الجمالية في عمارة المسجد ((المئذنة))، **سجل بحوث ندوة عمارة الماجد**، المجلد الرابع: لتصميم المعماري للمـساجد، جامعة الملك سعود، الرياض.ص 33-48.

العميد: طاهر مظفر، 1986، **تخطيط المدن العربية الاسلامية** ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

العميد، طاهر مظفر، 1988، التحصينات الدفاعية في الموصـل وشـمال القطـر، **موسوعة الجيش والسلاح**، ج4، بغداد، ص 59-92.

العميد، طاهر مظفر، 1990، تأسيس مدينة الموصل في عهـد الخليفـة عمـر بـن الخطاب (ر.ض)، **ندوة دور الموصل في التراث العربي، 16-17/ 3/ 1988**، مركزاحياء التراث العلمي العربي، بالتعاون مع جامعـة الموصـل، ص 87-114.

عنان: محمد عبد ا 1931، **مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية**، مطبعـة دار الكتب المصرية، القاهرة.

فايد: رجائي، 1999، **اربيل 88 هه ولير 99 (حتى لا تضيع كردستان)**، مؤسسة

موكرياني للطبعة والنشر، اربيل.

فرنسيس: بشير وعواد: كوركيس ، 1952، اصول اسماء الامكنة العراقية، **مجلـة سومر**، ع 8، ج 2، بغداد،

فكري: أحمد 1965، **مساجد القاهرة ومدارسها** الجزء الأول العصر الفـاطمي، دار المعارف بمصر.

قادر : عبدا خورشيد، 2002، الخصائص الفنية والمعمارية لمئذنـة المظفريـة – اربيل، **مجلة كولان العربي**، ع 68، تصدر عن مركز (كولان) الثقافي، اربيل ص 82-86.

القاضي صباح محمود، 2006، **المئذنة المظفرية في أربيل** (لـه ليزنـه ى بـالاى ئاماده كارى سه باره ت به كو كردنه وه ى زانياري له سه ر شارى هه ولير) بحث غير منشور.

القزاز : وداد علي، 1960، المنارة المظفرية في أربيل تاريخها و وصفها ، **مجلـة سومر**، عدد 20، ص 127-129.

القيسي: ناهض عبدالرزاق دفتر، 2004، نقود اربـل (فـي قلعـة اربيـل) عبـر العصور**(المؤتمر العلمي الـدولي الاول لأعمـار قلعـة اربيـل 27-29/ 3/ 2004)**، سلسلة مطبوعات دائرة الاثار لاقليم كوردستان، اربيل ص 9-97.

ك. كرويزويل 1984، **الآثار الإسلامية الأولى**، نقلة إلى العربية، عبد الهادي عبلـة واستخرج نصوصه وعلق عليه: أحمد غسان سبانو دار قتيبة، دمشق.

الكعبي: عبدالحكيم، 2003، **موسوعة التاريخ الاسلامي عصر الخلفاء الراشـدين**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

كه زنه ي، عبدالرحمان احمد، 1997، **اربيل وماء الشرب في الماضي والحاضـر**، مطبعة وزارة التربية لاقليم كوردستان، اربيل.

اللبابدة: عبدا فهد، 2006، **المقرنصات في العمارة الاسلامية في مصر في العصر المملوكي (دراسة معمارية فنية مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة، الاردن.

اللجنة الاعلامية لمهرجان يوم محافظة اربيل ، 1986، **اربيل هه ولير بين الماضي والحاضر**، دارالكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل

لونكريك، ستيفن هيمسلي، 1968، **اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث**، ت/ جعفر الخياط، بغداد

لين بول: ستانلي، 1974، **الدول الإسلامية**، القسم الأول، مع إضافات وتـصحيحات بارتولد وخليل أدهم، نقله من التركية إلى العربية محمد صبحي فرزات، أشرف على ترجمته وعلق عليه محمد أحمد دهمان، مكتبـة الدراسـات الإسـلامية، بدمشق.

مؤنس: حسين 1980، "**المساجد** "عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يـصدرها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

محل: سالم احمد، 1991، منطقة الموصل تحت وطأة الاحتلال الساساني، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الاول، ط1، دار الكتب للطباعة والنـشر، جامعـة الموصل، الموصل ص 144- 159.

محمد : غازي رجب، 1989، **العمارة العربية في العصر الاسلامي فـي العـراق**، بغداد.

محمد: خليل اسماعيل، 2003، **اربيل دراسـات ديموغرافيـة- اقتـصادية**، ط1، مطبوعات وزارة الثقافة لاقليم كوردستان، اربيل.

محمد: فيان موفق رشيد، 2001، **خطط مدينة الموصل خـلال العـصور العربيـة الاسلامية (16-660هـ / 637- 1261م)**، رسالة ماجستير غير منـشورة، جامعة الموصل، الموصل.

المرجي، توما المرجي شعف المرج، 1966، **كتاب الرؤوساء**، تحقيـق:الاب البيـر ابونه، المعطبعة العصرية، الموصل.

المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين، 1965، **مروج الذهب ومعـادن الجـوهر**، ط1، دار الاندلس، بيروت.

مصطفى: صالح لمعي 1981، **المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري**، بيروت.

المطبعي: حميد، 1986، **رحلتي الى شمال العراق**، شركة مطبعة الاديب، بغداد

مظلوم: طارق عبدالوهاب، 1990، دراسات في التصنيع والفكر العسكري الاشوري (**ندوة دور الموصل في التراث العربي 16- 17/ 3 / 1988)**، طبع بمطـابع التعليم العالي، الموصل ص 9-41.

المعاضدي خاشع، 1992، الموصل في عهد الادارة العقيليـة (380-489 هـ ـ / 990- 1095 م)، **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الثاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 102- 120.

المعايطة: ذكرى عبد العزيز 2006، **الفنون والعمارة في القرآن الكـريم وزخرفـة المصحف الشريف**، "رسالة ماجستير"، جامعة مؤتة، الاردن.

الملاح: هاشم يحيى، 1992، تحرير الموصل وتمصيرها في عهد الراشـديين (16-40/ 637- 660م)، **موسوعة الموصل الحـضارية**، المجلد الثـاني، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص 20- 31.

الموسوي: مصطفى عباس، 1982، **العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربيـة الاسلامية**، بغداد

المومني: سعد محمد 2004، **العمارة الأموية في مدينة عمان في ضوء التنقيبـات الأثرية**، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.

ميرزا، احمد ميرزا، 2005، انتشار الاسلام في كوردستان، دراسة تاريخية تحليلية، **مجلة اداب الرافدين**، عدد 1/41، جامعة الموصل، الموصل، ص 319-346.

ناجي: عبدالجبار، 1986، **دراسات في تاريخ المدن العربية والاسلامية**، البصرة.

نظيف: عبد السلام أحمد 1989، **دراسات في العمارة الإسلامية**، الهيئـة المـصرية العامة للكتاب.

نويصير: حسني محمد 1998، **الآثار الإسلامية**، مكتبة زهـراء الـشرق، الجيـزة، القاهرة.

نيبور: كارستن، 1965، **رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عـشر**، تحقيـق: محمود حسين الامين، مراجعة سالم الالوسي، دار الجمهورية للطبع والنـشر، بغداد.

الهسنياني: موسى ابراهيم، 2005، **سنجار دراسة في تاريخها السياسي والحضاري من (521 الى 660هـ ـ/ 1127 – 1261م)** ، ط1، دار سـبيريز للطباعـة والنشر، دهوك.

يشوعد ناح، 1939، **الديوره في مملكتي الفرس والعرب** ت/ القس بـولس شـيخو، مطبعة النجم، الموصل.

يوسف: شريف 1982، **تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور**، دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

المراجع الكردية

ئيبراهيم : نعمان جومعه، 2004، رينيسانسي بيناسازي له هه ولير و ره نكدانه وه ى له سه ر قه لاى هه ولير دا، **(يه كه مين كونفرانسي زانستى نيوده وله تي بو نوزه نكردنه وه ى قه لاى هه ولير 27-29/ 2004/3)**، زنجيره ى بلاوكراوه كانى شوينه وار، هه ولير، ل 72-75.

اسماعيل: زبير بلال،1997، مناره ى موزه فه ريه، **كوفاري شانيده ر**، ژ 1، هه ولير ل 18-19.

بيخالي: مولود،1991، **هه وليرم واديوه**، به غدا.

ريج: كلوديوس جيمس، 1992، **كه شتي ريج بو كور دستان**، ت/ محه مه د حـه مه علي، ته وريز.

زه كي: محه مه د ئه مين، 2004، **خولاصه يه كي تاريخي كورد و كوردستان**، به ركي يه كه م و دووه م، بلاوكراوه كاني كتيبخانه ى سوران، هه ولير.

سه سام: عبدالخالق، 1999، ناوي (هه ولير) له جيه وه هاتووه؟ له كه ل راستكردنه وه ى هه له ى ميزوويي، **كوفاري هه ولير**، زماره4، ل 70-74
محمد، شرين 2006، مناره ى جولي، **روزنامه ى خه بات**، ز 2046، هه ولير. ل 7.
محمد: زياد احمد، 2004، **مناره ي جولي له شـاري هـه وليـر (586-630 ك) تويزينه وه يه كي زانستي مه يداني**، (باسيكي بلاونه كراوه)، زانكـوي سـه لاحه دين، هه ولير.

المراجع الاجنبية

Abid: Salima Abdulrasul, 2004, Methods of Ancient Monument Protection and its future applications in Erbil Citadel, **(The First International Scientific Conference For Renovation of Hawler (Erbil) Citadel 27-29\3\2004)**, Erbil, p 10-13.
Alam: Khaled. A.M. , 1977**, The Encyclopedia of Modern Iraq, Volume I, First Printing, The Arab Encyclopedia House**, Baghdad.
Ali: Khalid Al- Shaikh, 1975, Learning Minarets of Mosul, **Sumer**, Vol. 31, Nos. 1-2, Directorate General of Antiquities, Baghdad, p. 87-100.

Al-janab: Tarq Jawad, 1983, **Studies in Mediaeval Iraqi Architecture**, Baghdad.

Hersfeld and Sarre, 1920, **Archaologische Reise im Euphrat und Tigris Gebiet**, Berlin.

Jabri: Muthafar Ali , 2004, Erbil Citadel Historical and Aesthetic Importance**, (The First International Scientific Conference For Renovation of Hawler (Erbil) Citadel 27-29\3\2004),** Erbil, p 22-24.

Michell: George, 1978, **Architecture of the Islamic World**, Text by…., Thames and Hudson Ltd, London.

Muhamad Amen: Narmen, 1997, **Lws monuments anciens et medievaux du Kurdistan d,Irak entre 4 eme et 15 eme siecles d,après les voyageurs**, Universite de versailes saint-Quentin- en- yvelines.

Ramith: Salah Suleiman, 2004, Erbil Citadel in Scientific and Antique Scenes, **(The First International Scientific Conference For Renovation of Hawler (Erbil) Citadel 27-29\3\2004)**, Erbil, p 44-45.

ملحق (أ)
الصور والأشكال


2007 2 20

(شكل 1)

مئذنة الحدباء

(مخطط 1)

مئذنة الحدباء



(شكل 2)

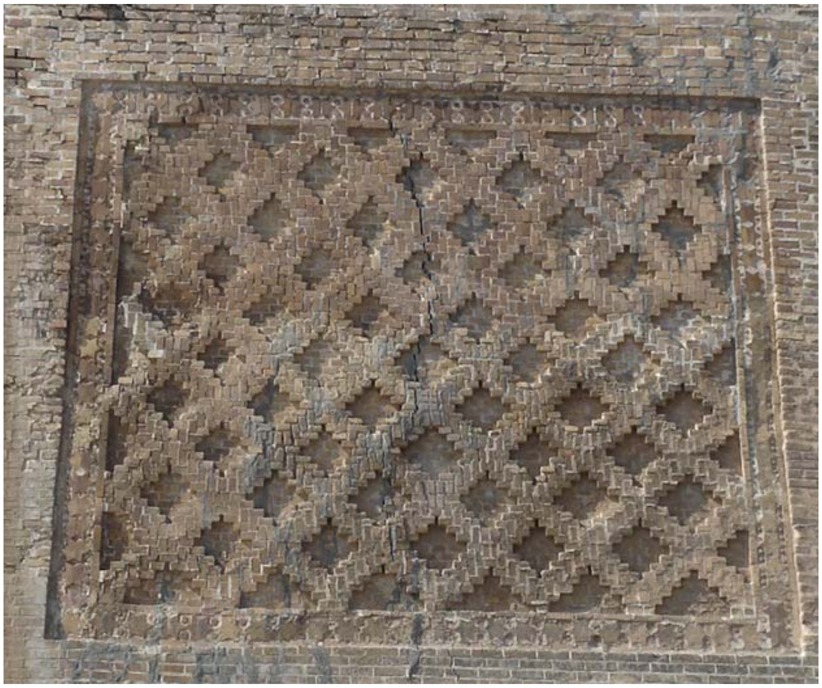
مدخل المئذنة في القاعدة

(شكل 3)



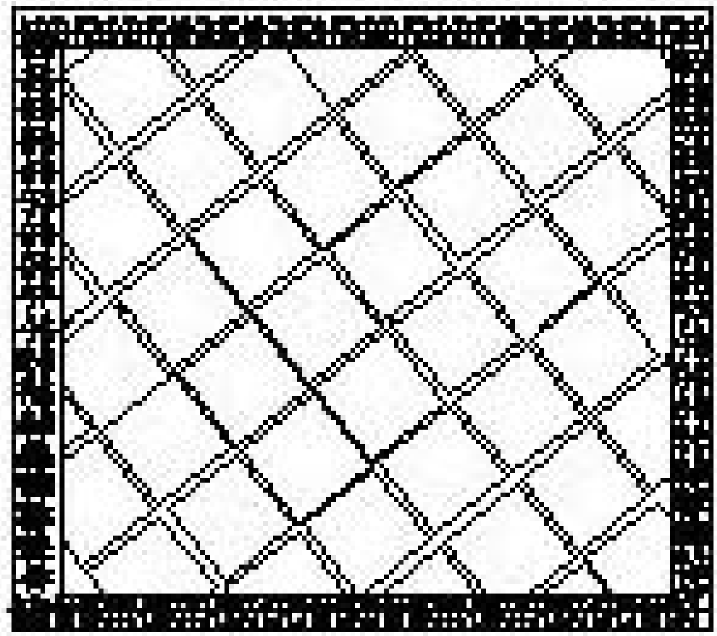
(شكل 3)

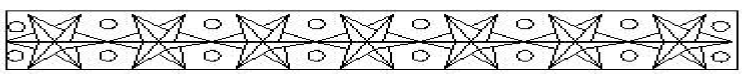
قاعدة مئذنة الحدباء



(شكل 4)

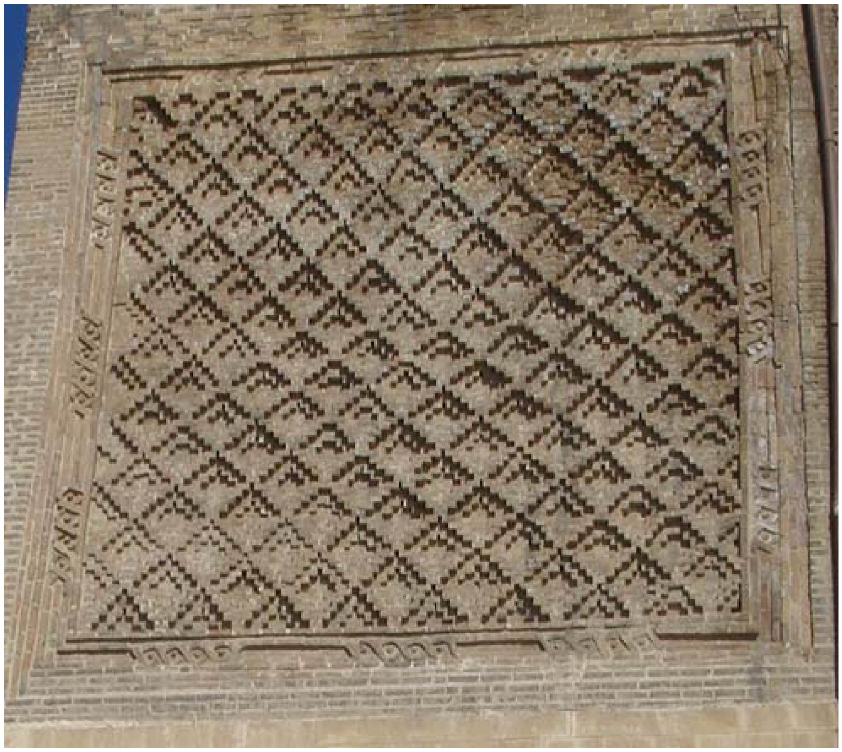
الزخارف الوجه الشرقي في لقاعدة





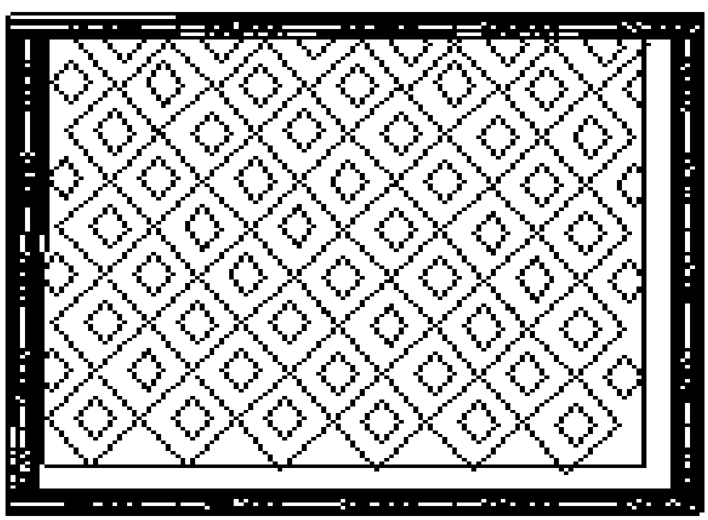
(مخطط 2)

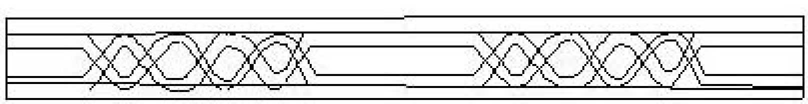
الزخارف الوجه الشرقي في لقاعدة



(شكل 5)

الزخارف الوجه الجنوبي في لقاعدة





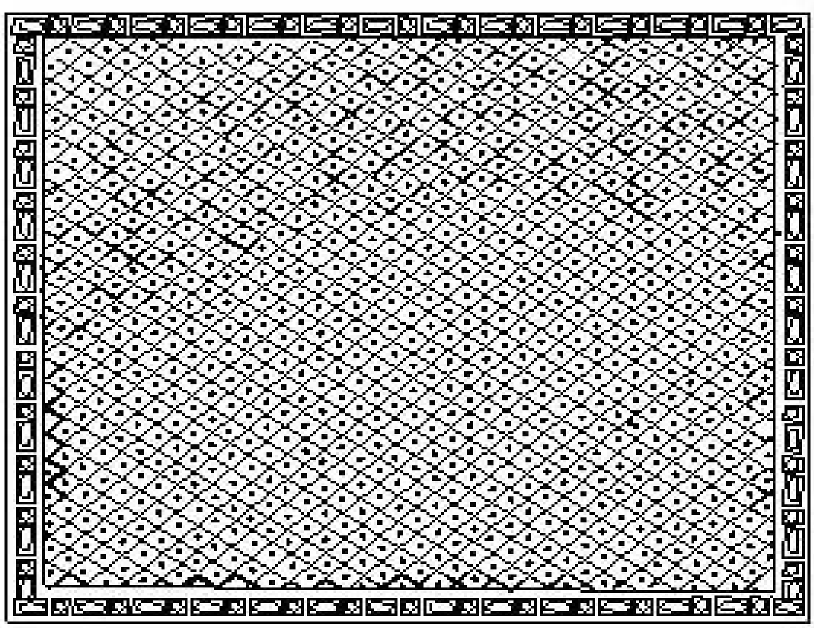
(مخطط 3)

الزخارف الوجه الجنوبي في لقاعدة



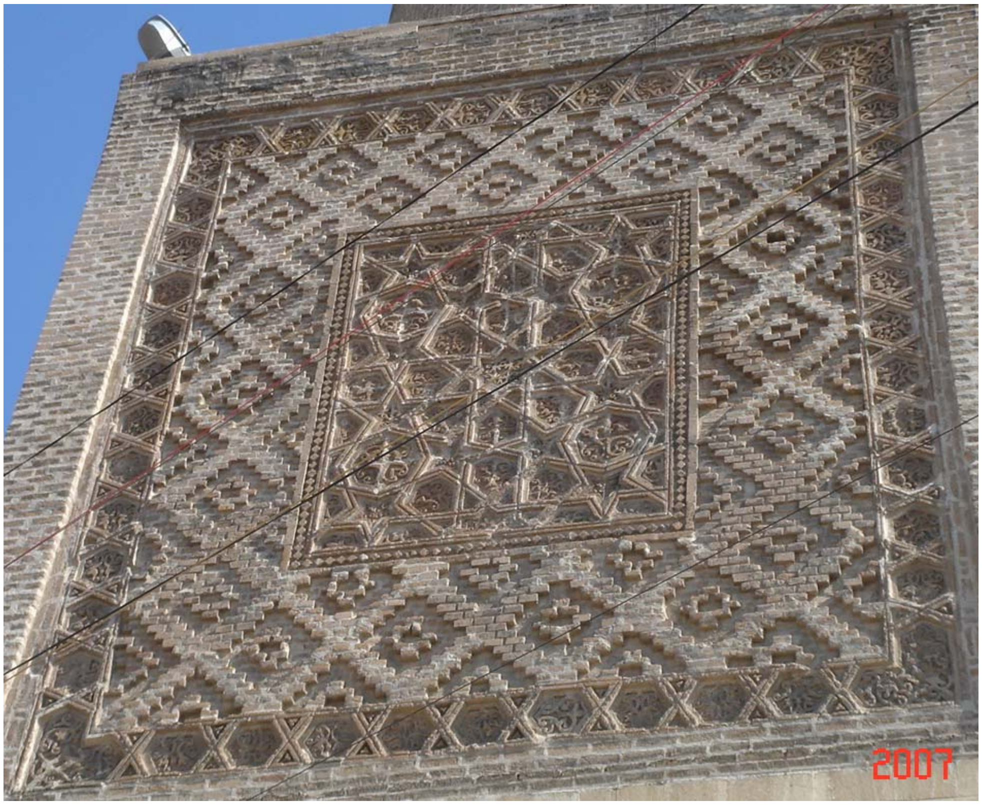
(شكل 6)

الزخارف الوجه الشمالي في لقاعدة



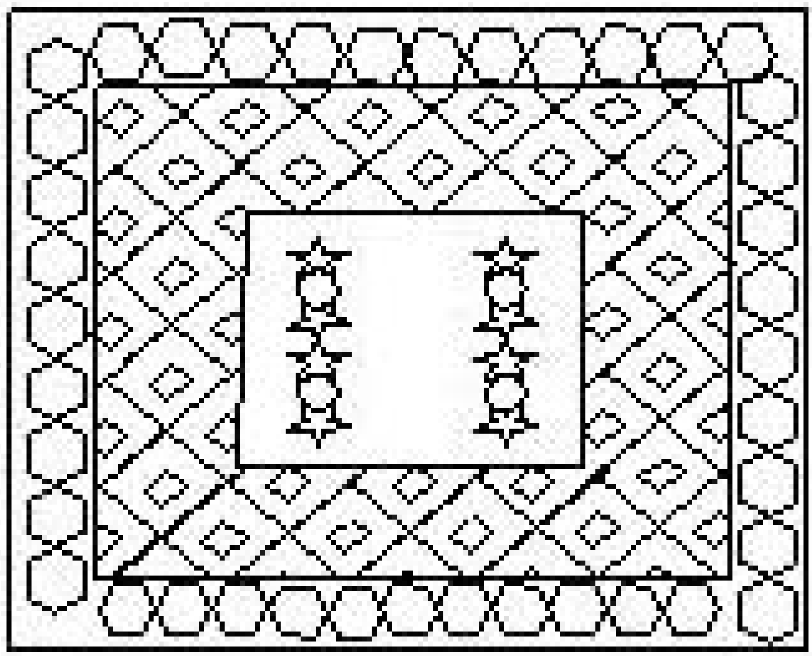
(مخطط 4)

الزخارف الوجه الشمالي في لقاعدة



(شكل 7)

الزخارف الوجه الغربي في لقاعدة



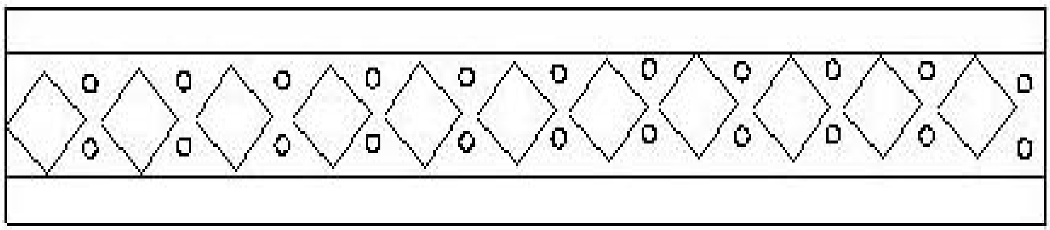
(مخطط 5)

الزخارف الوجه الغربي في لقاعدة



(شكل 8)

البدن



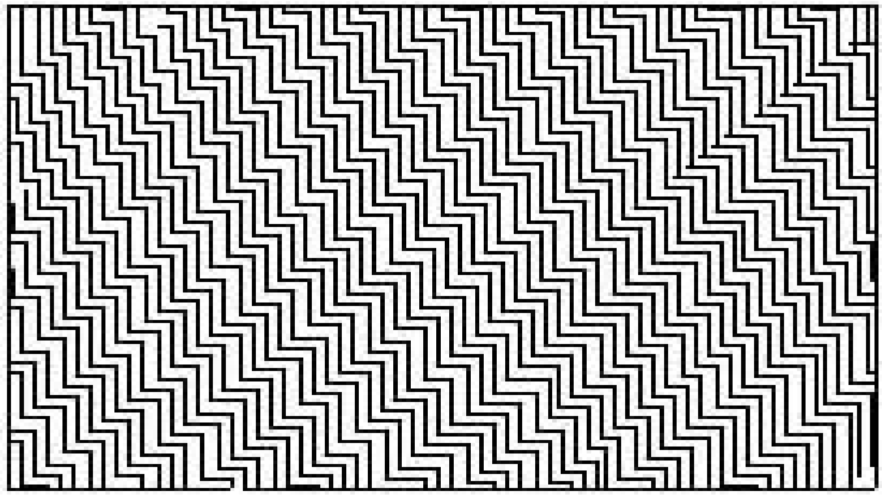
(مخطط 6)

الزخارف الشريط الاول في البدن



(شكل 9)

النطاق الاول في البدن

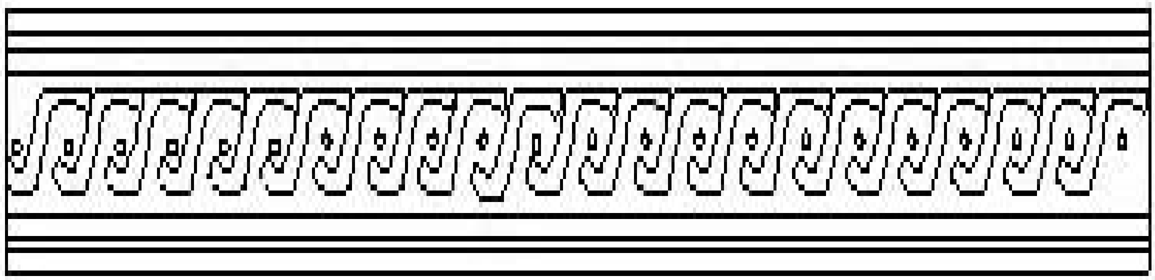


(مخطط 7)   النطاق الاول في البدن



(شكل 10)

الزخارف الشريط الثاني في البدن



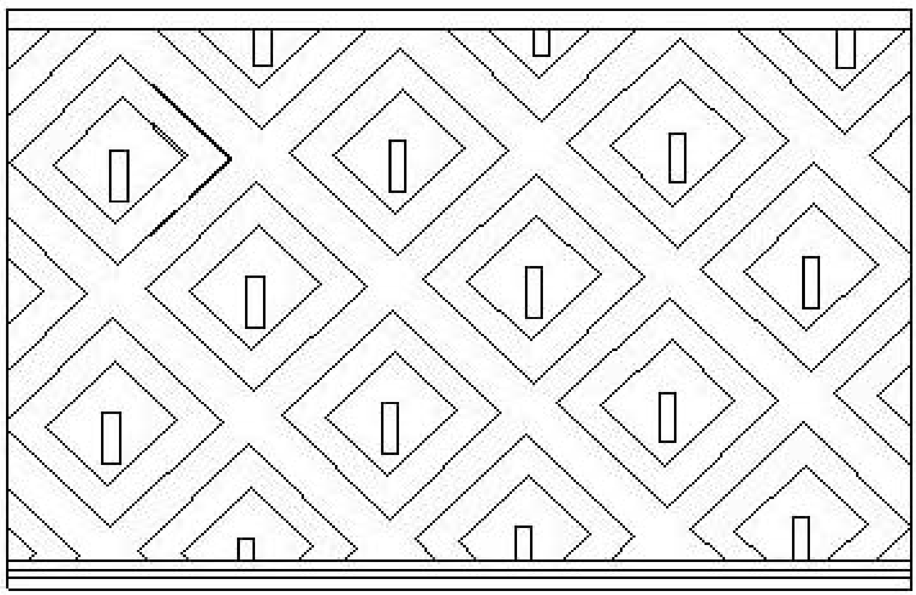
(مخطط 8)

الزخارف الشريط الثاني في البدن



(شكل 11)

النطاق الثاني في البدن



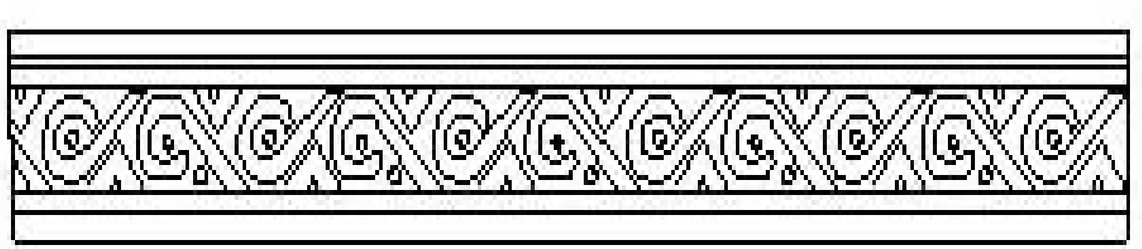
(مخطط 9)

النطاق الثاني في البد



(شكل 12)

الزخارف الشريط الثالث في البدن



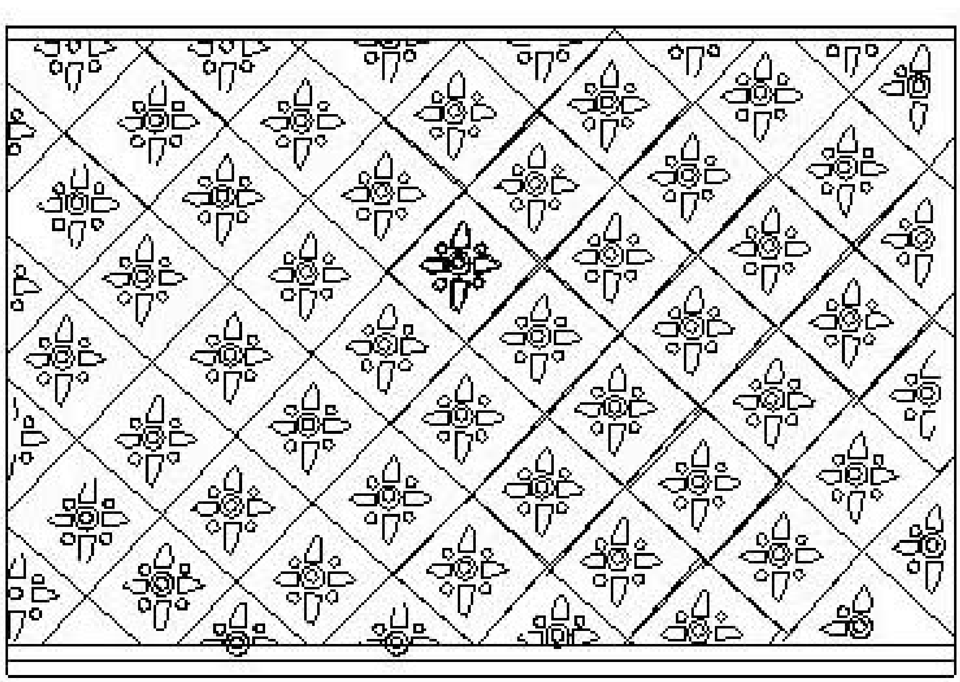
(مخطط 10)

الزخارف الشريط الثالث في البدن



(شكل 13)

النطاق الثالث في البدن



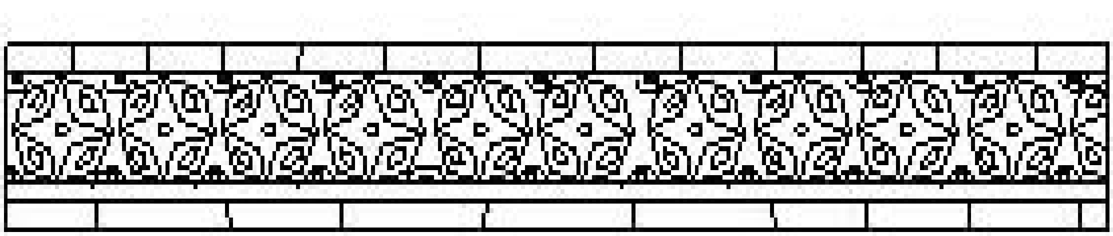
(مخطط 11)

النطاق الثالث في البدن



(شكل 14)

الزخارف الشريط الرابع في البدن



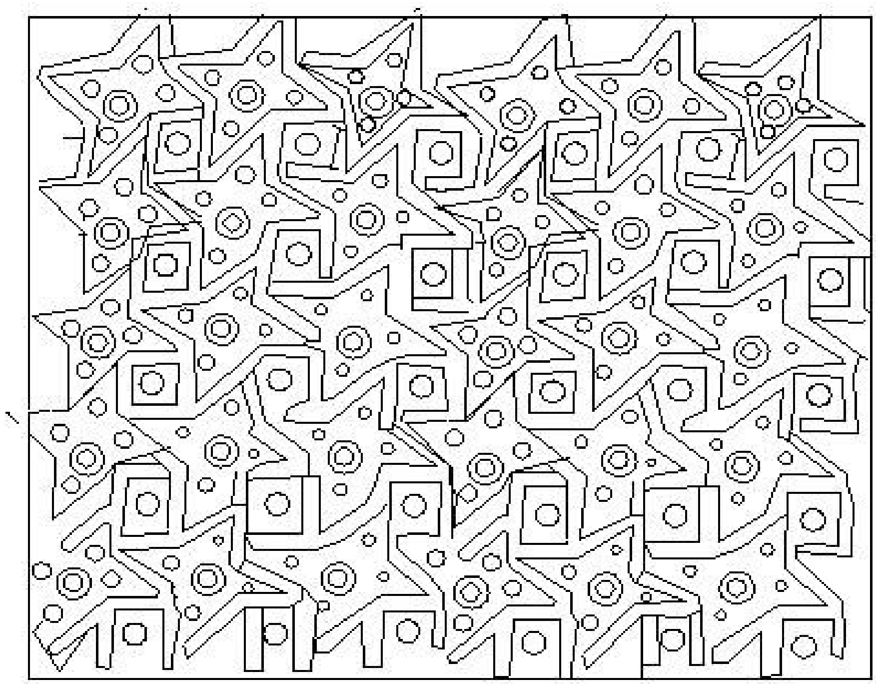
(مخطط 12)

الزخارف الشريط الرابع في البدن



(شكل 15)

النطاق الرابع في البدن



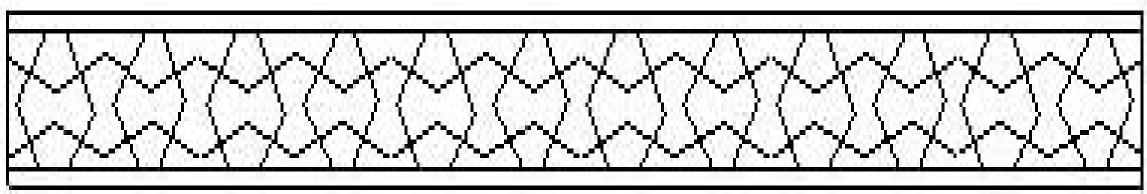
(مخطط 13)

النطاق الرابع في البدن



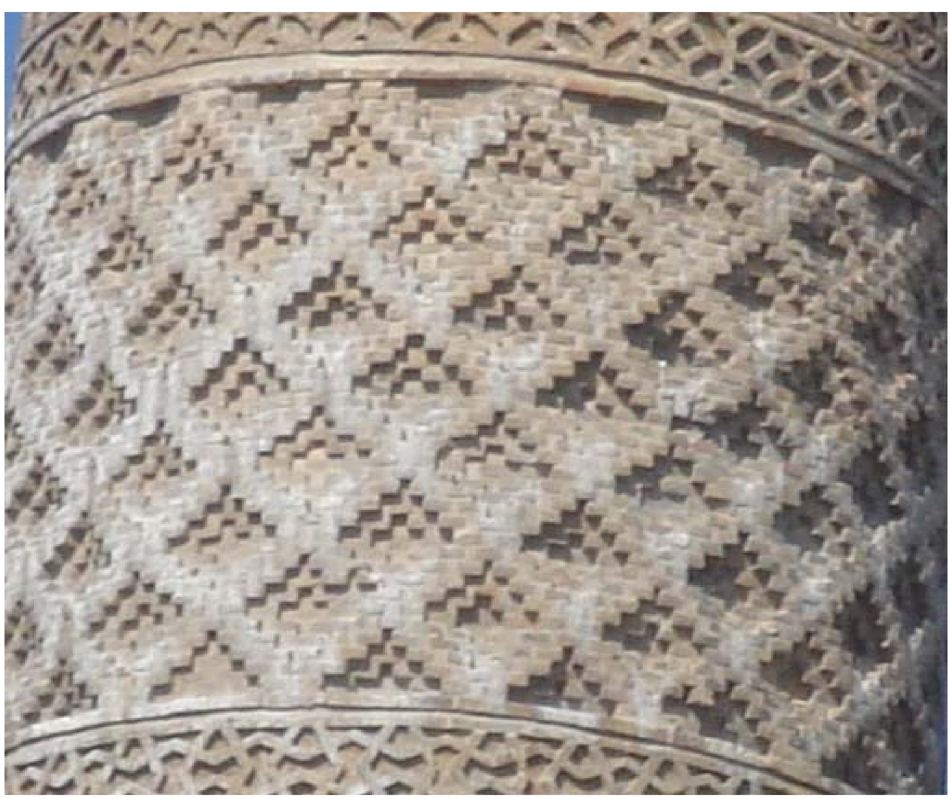
(شكل 16)

الزخارف الشريط الخامس في البدن



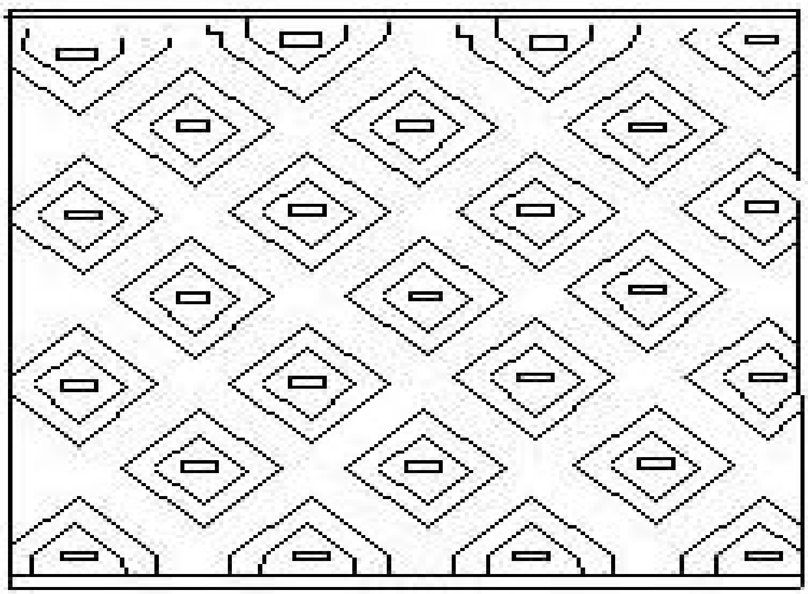
(مخطط 14)

الزخارف الشريط الخامس في البدن



(مخطط 17)

النطاق الخامس في البدن



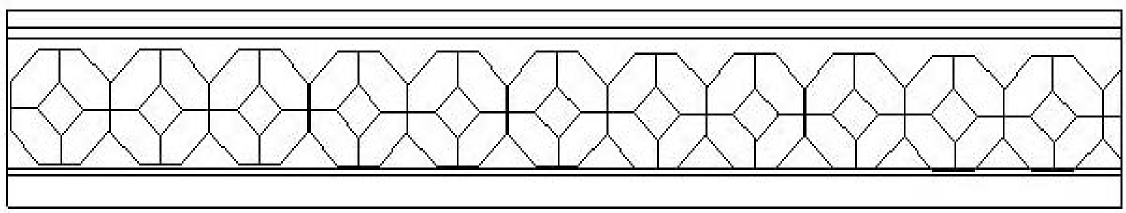
(مخطط 15)

النطاق الخامس في البدن



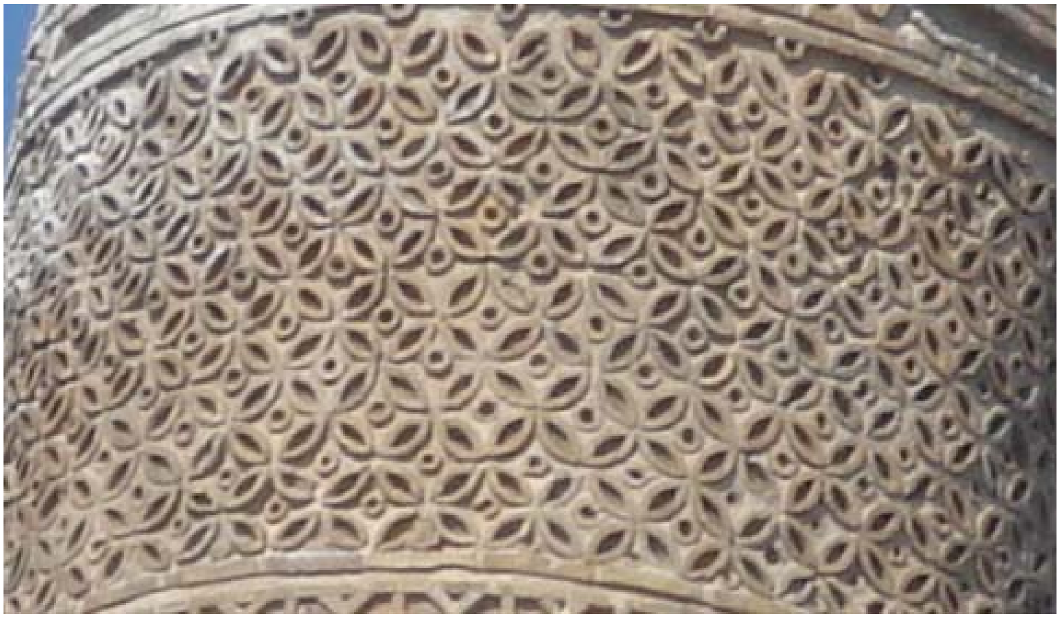
(شكل 18)

الزخارف الشريط السادس في البدن

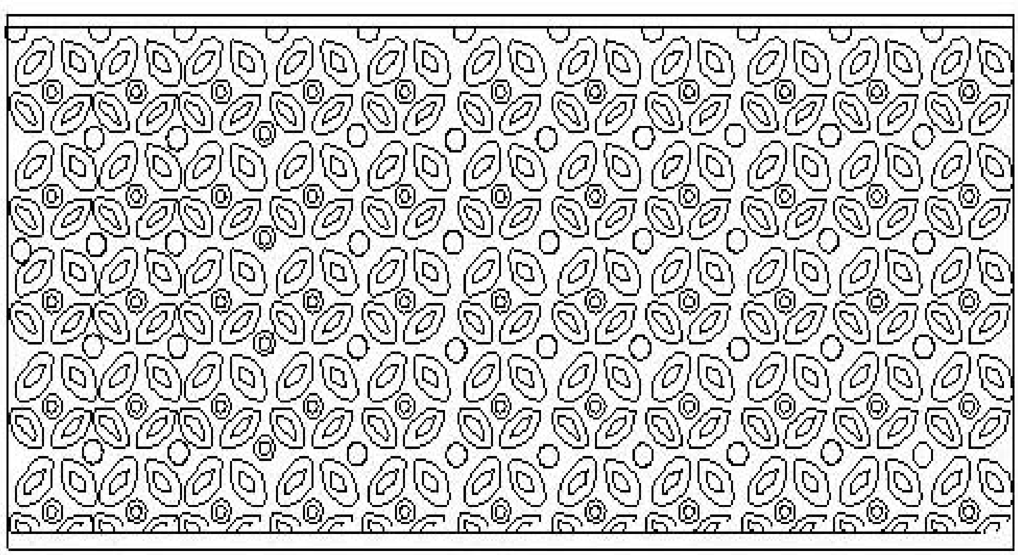


(مخطط 16)

الزخارف الشريط السادس في البدن



(شكل 19)
النطاق السادس في البدن



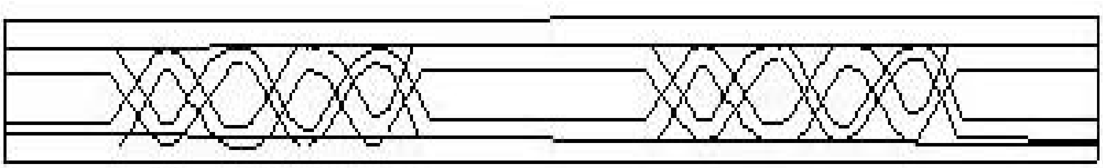
(مخطط 17)

النطاق السادس في البدن



(شكل 20)

الزخارف الشريط السابع في البدن



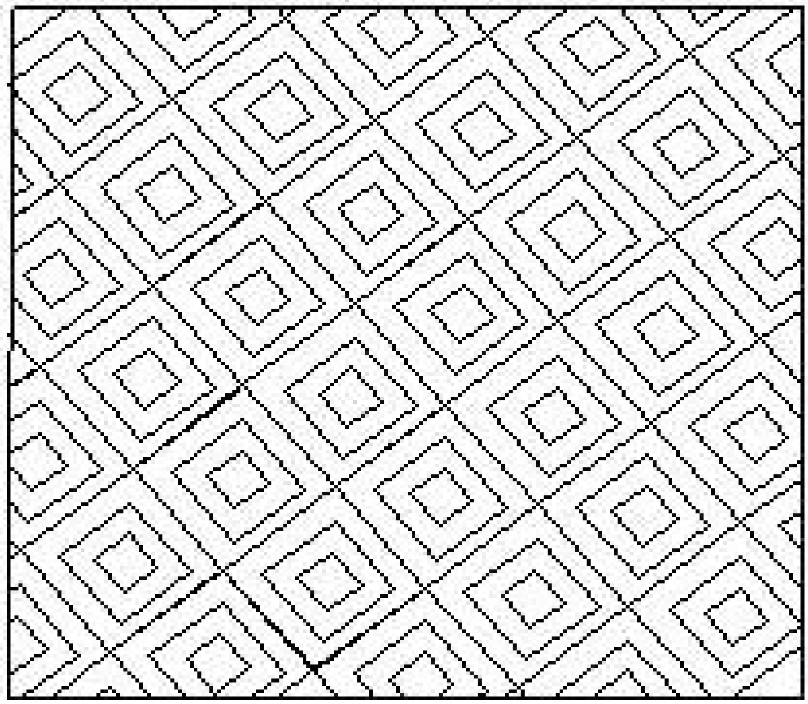
(مخطط 18)

الزخارف الشريط السابع في البدن



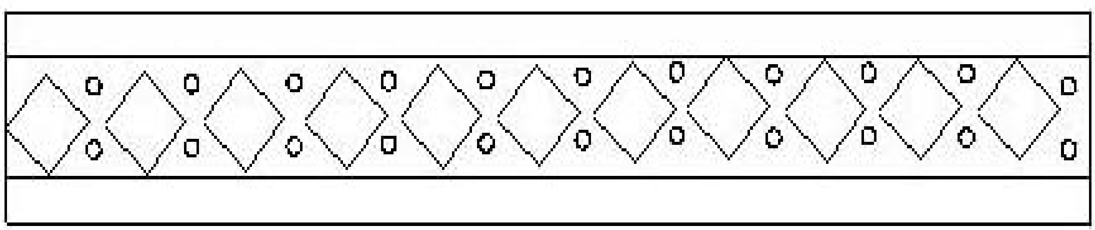
(شكل 21)

النطاق السابع في البدن



(مخطط 19)

النطاق السابع في البدن



(مخطط 20) الزخارف الشريط الثامن في البدن



(الشكل 22) احدى النوفذ في البدن



(شكل 23) القبة والحوض

مئذنة سنجار



(شكل 24)

مئذنة سنجار

(مخطط 21)

مئذنة سنجار

قاعدة مئذنة سنجار



(شكل 25)

قاعدة مئذنة سنجار


نحتفل به جميع العراقيين
كرداً وعرباً بعد زوال النظام الدكتاتوري
2007 3 22

(شكل 26)

بقايا اثار جدار المسجد لمئذنة سنجار



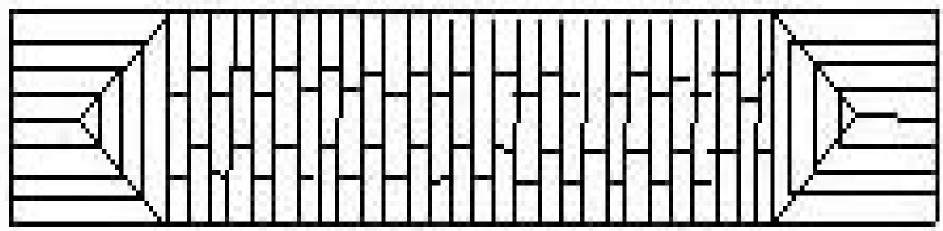
(شكل 27)

(احدى الحنايا في قسم العلوي لقاعدة مئذنة سنجار)



(شكل 28)

الشريط في القاعدة



(مخطط 22)

الشريط في القاعدة



(شكل 29)

(البقايا النص الكتابي في مئذنة سنجار)



(شكل 30)

البدن



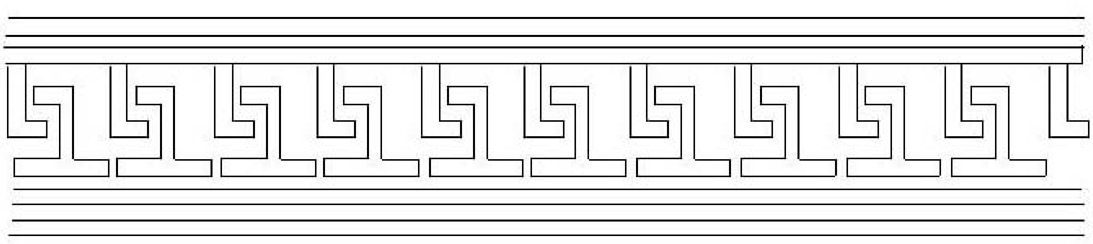
(شكل 31)

النطاق الاول في البدن



(شكل 32)

الشريط الاول في البدن



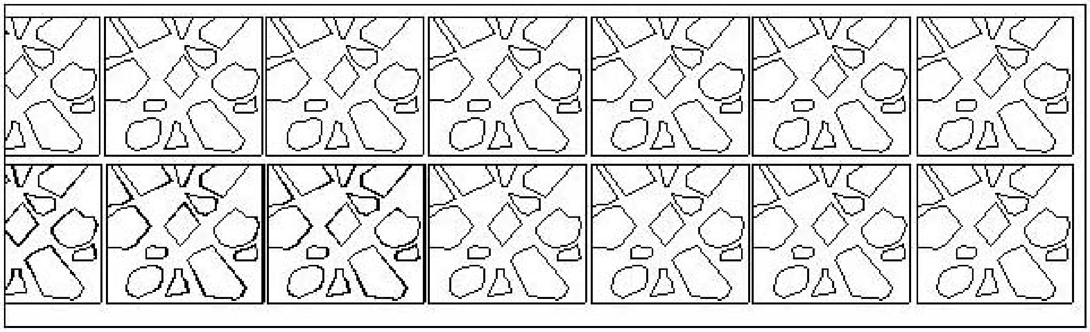
(مخطط 23)

الشريط الاول في البدن



(شكل 33)

النطاق الثاني في البدن



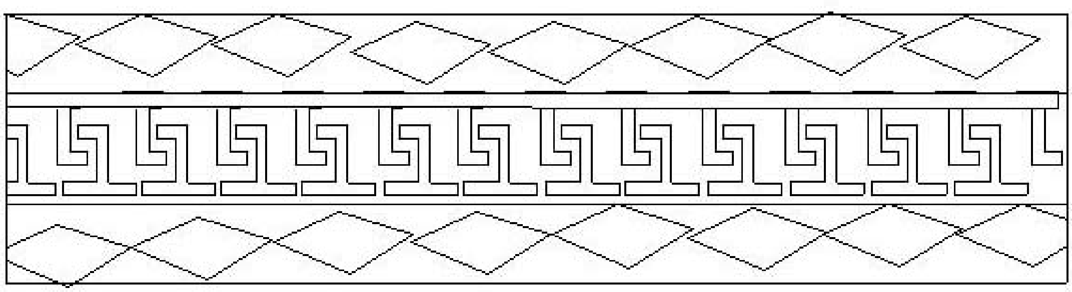
(مخطط 24)

النطاق الثاني في البدن



(شكل 34)

الشريط الثاني والثالث والرابع



(مخطط 25)

الشريط الثاني والثالث والرابع



(شكل 35)

النطاق الثالث في البدن



(شكل 36)

المقرنصات

(مخطط 26)

المقرنصات


2006 12 22

(شكل 37)

مئذنة اربيل

القزاز 1960

(شكل 38)

مئذنة اربيل قبل الصيانة

(مخطط 27)

مئذنة اربيل



(شكل 39)

المدخل الشرقي لقاعدة مئذنة اربيل



(شكل 40)

المدخل الغربي لقاعدة مئذنة اربيل



(شكل 41)

السلم الخارجي من داخل المئذنة

(شكل 42)



(شكل 42)

قاعدة مئذنة اربيل


2007 6 20

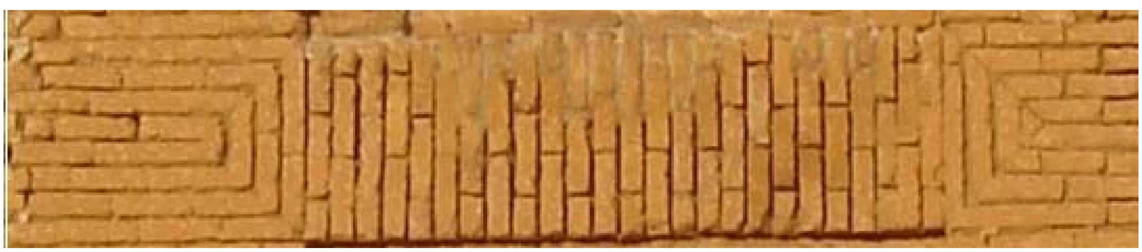
(شكل 43)

قاعدة مئذنة اربيل واثار الجدار المسجد باقية في الزاوية الشمالية الغربية من المسجد



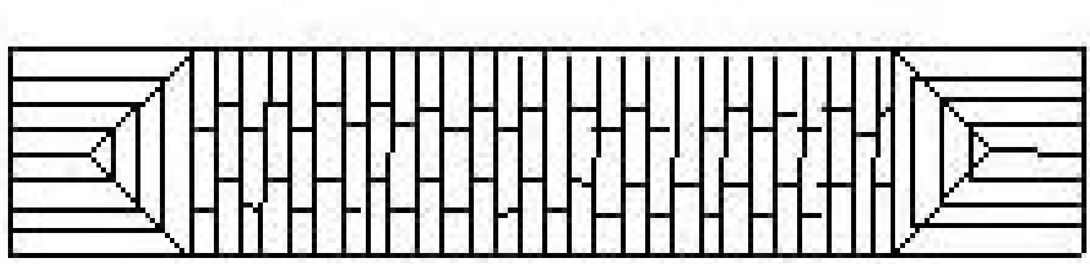
(شكل 44)

الجزء السفلي من قاعدة مئذنة اربيل وهو خال من الزخارف



(شكل 45)

الشريط الزخرفي في قاعدة مئذنة اربيل



(مخطط 28)

الشريط الزخرفي في قاعدة مئذنة اربيل



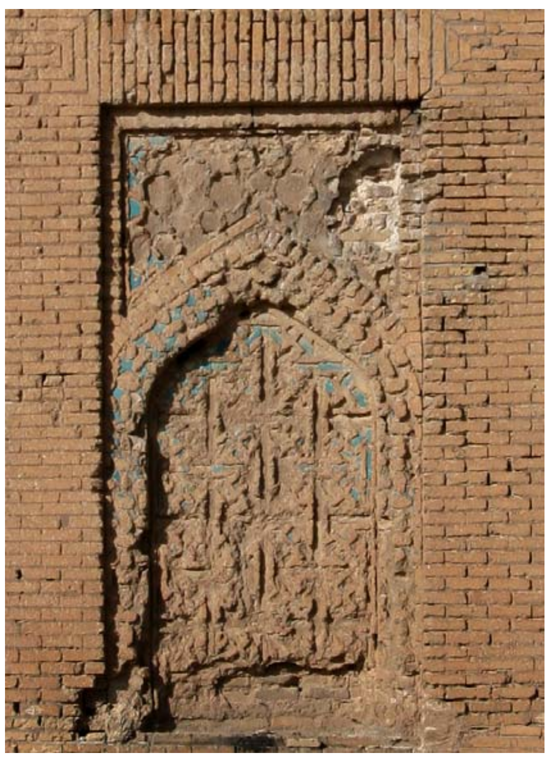
(شكل 46)

النافذة في الجهة الغربية في القسم الثاني من القاعدة



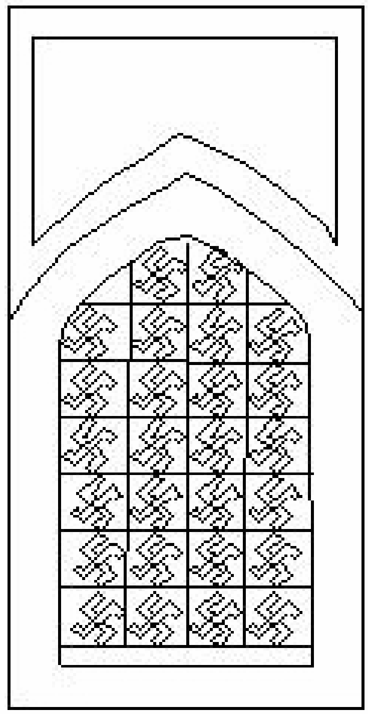
(شكل 47)

النص الكتابي فوق نافذة في الجهة الغربية القسم الثاني من القاعدة



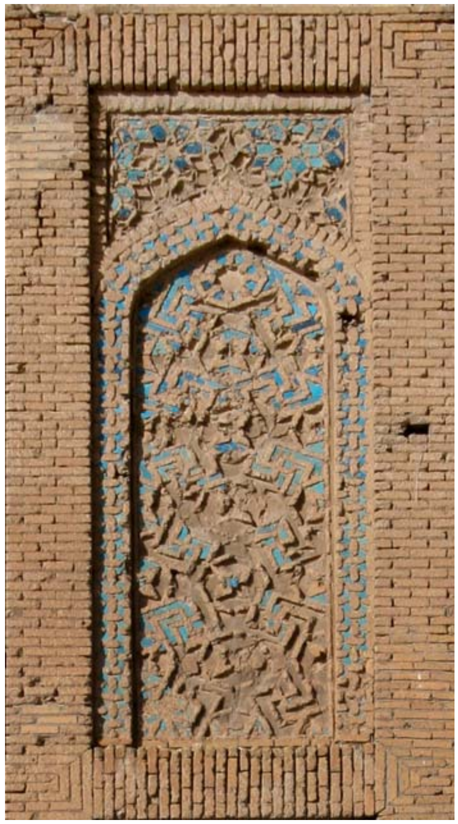
(شكل 48)

زخرفة الحنية الشرقية في القسم الاول من القاعدة



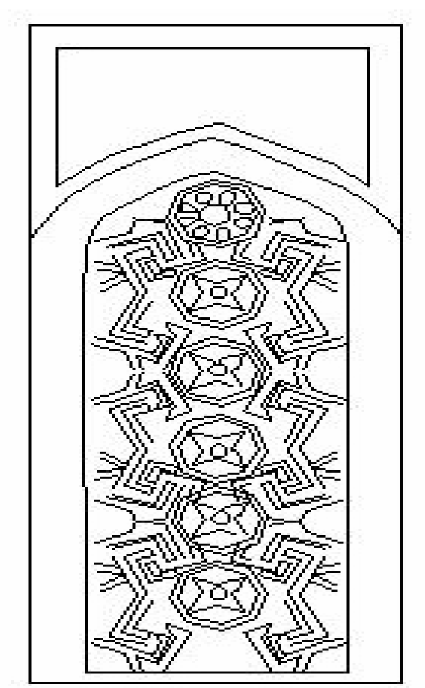
(مخطط 29)

زخارف الحنية الشرقية في القسم الاول من القاعدة



(شكل 49)

زخارف الحنية الشرقية في القسم الثاني من القاعدة



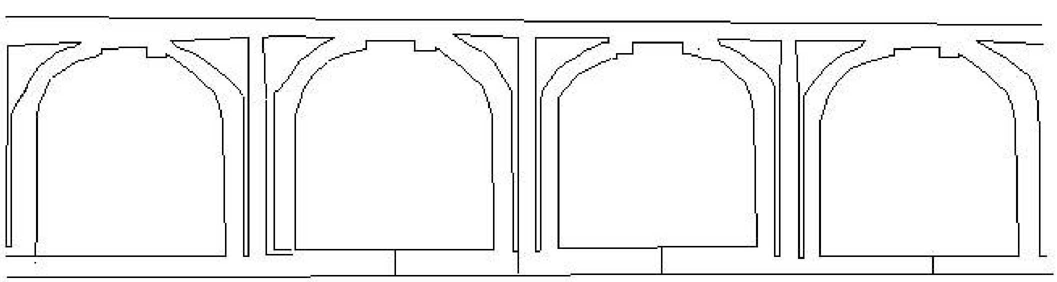
(مخطط 30)

زخارفة الحنية الشرقية في القسم الثاني من القاعدة



(شكل 50)

الحنايا الاربعة في كل ضلع للقسم الثاني من القاعدة



(مخطط 31)

الحنايا الاربعة في كل ضلع للقسم الثاني من القاعدة



(شكل 51)



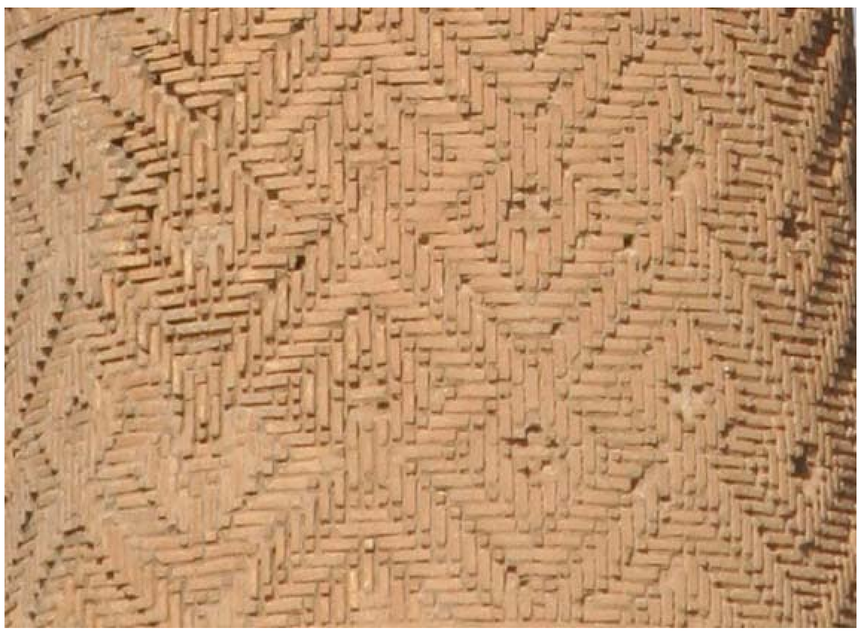
(شكل 52)

بدن مئذنة اربيل



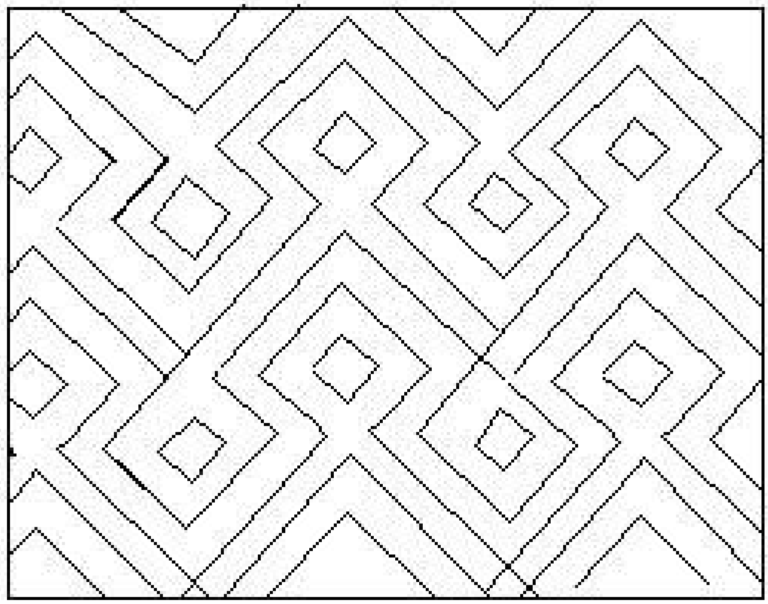
(شكل 53)

الجزء الاول من البدن وهو خالي من زخارف



(شكل 54)

النطاق االاول من البدن



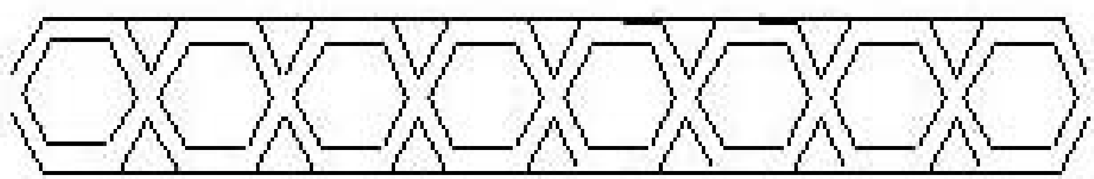
(مخطط 32)

النطاق الاول من البدن



(شكل 55)

الشريط الاول من البدن



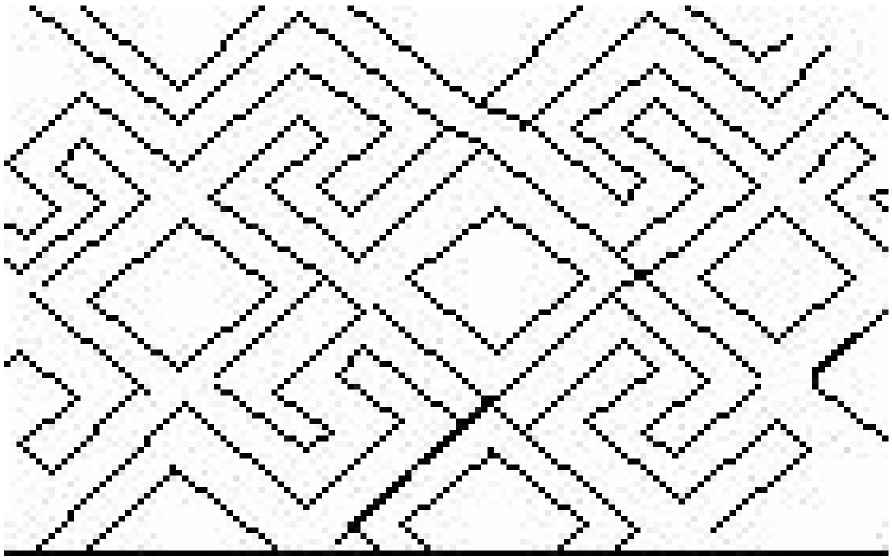
(مخطط 33)

الشريط الاول من البدن



(شكل 56)

النطاق الثاني من البدن



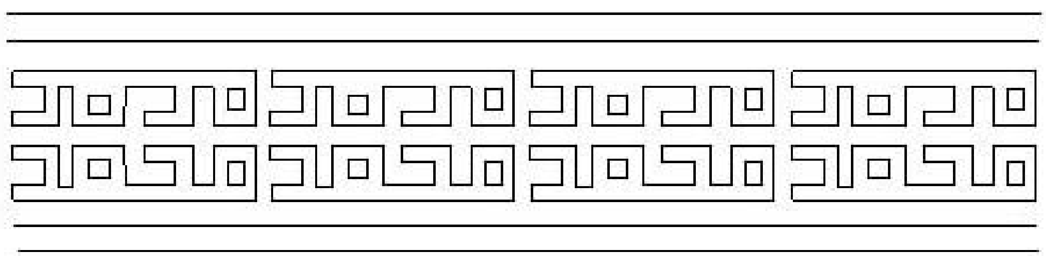
(مخطط 34)

النطاق الثالني من البدن



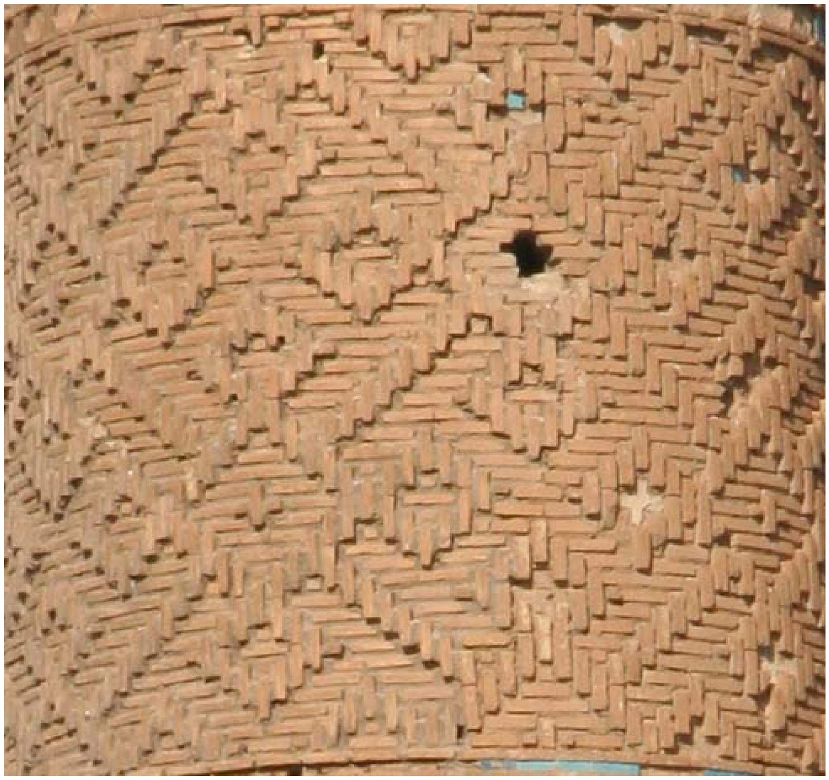
(شكل 57)

الشريط الثاني من البدن



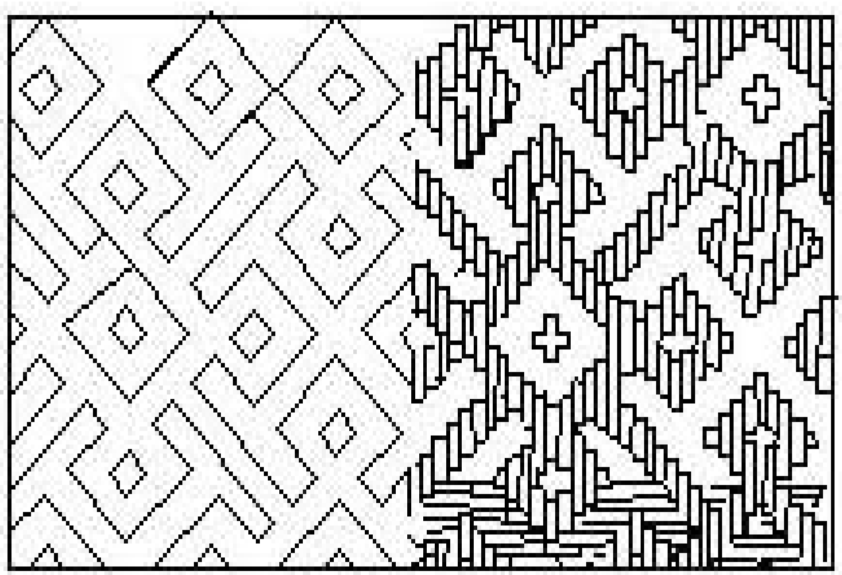
(مخطط 35)

الشريط الثاني من البدن



(شكل 58)

النطاق الثالث من البدن



اسماعيل 1997: 24

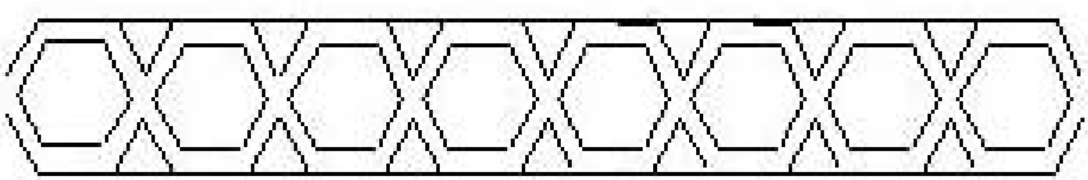
(مخطط 36)

النطاق الثالث من البدن



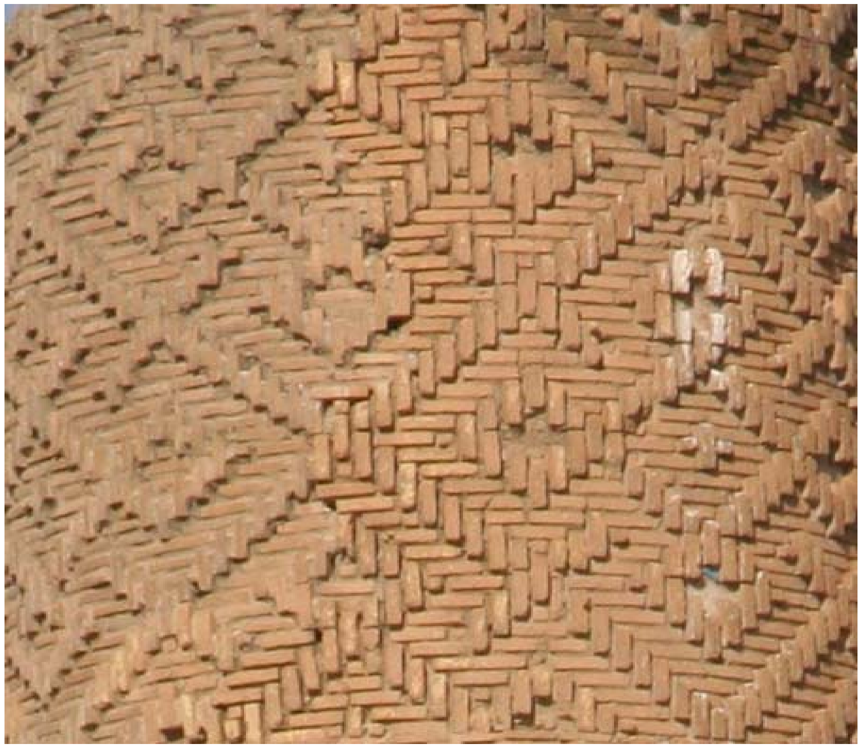
(شكل 59)

الشريط الثالث من البدن



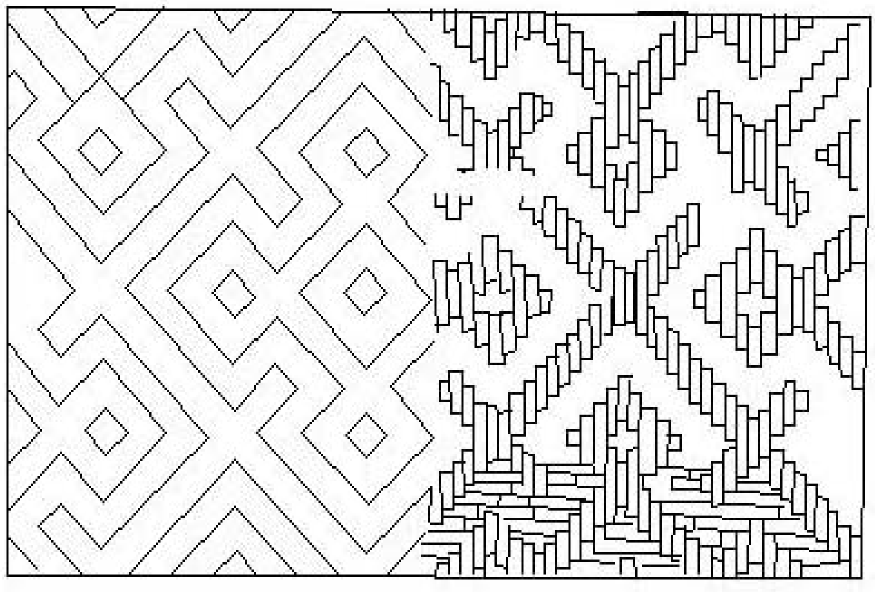
(مخطط 37)

الشريط الثالث من البدن



(شكل 60)

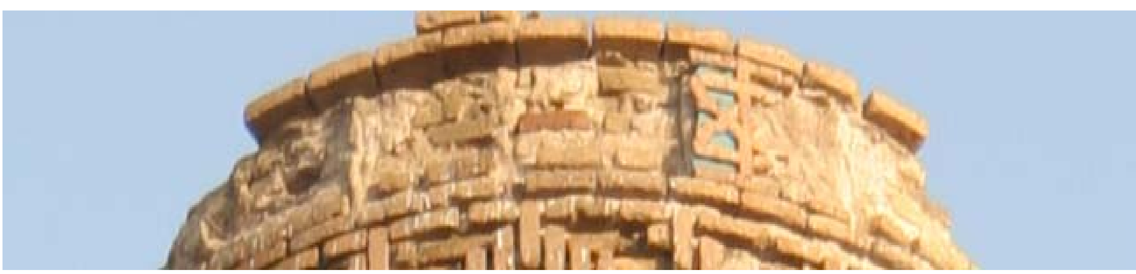
النطاق الرابع من البدن



اسماعيل 1997: 24

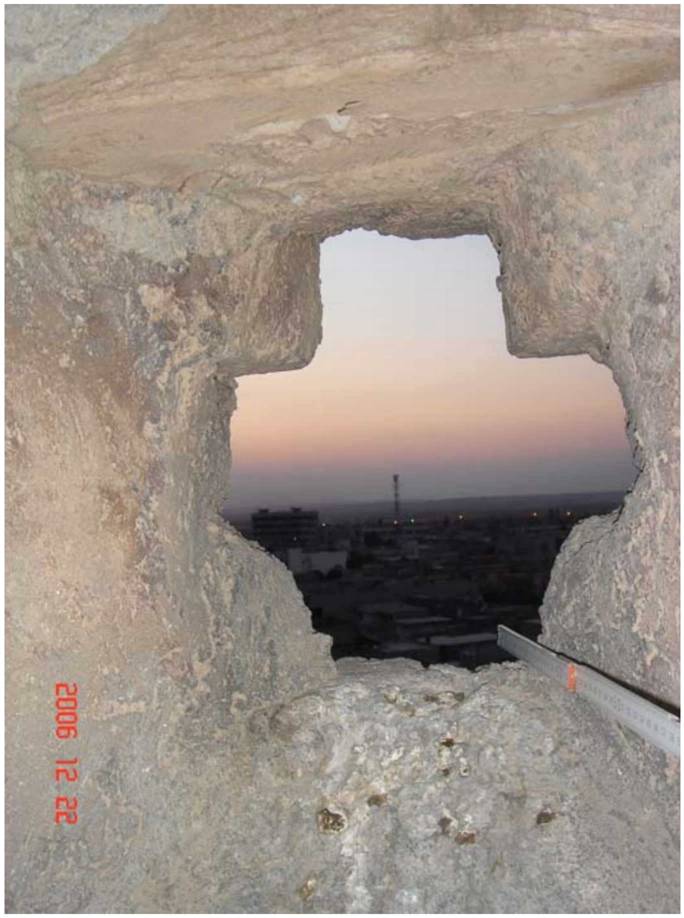
(مخطط 38)

النطاق الرابع من البدن



(شكل 61)

بقايا الشريط الرابع من البدن



(شكل 62)

احدى نوافذ البدن

حسين 1962: 207

(مخطط 39)

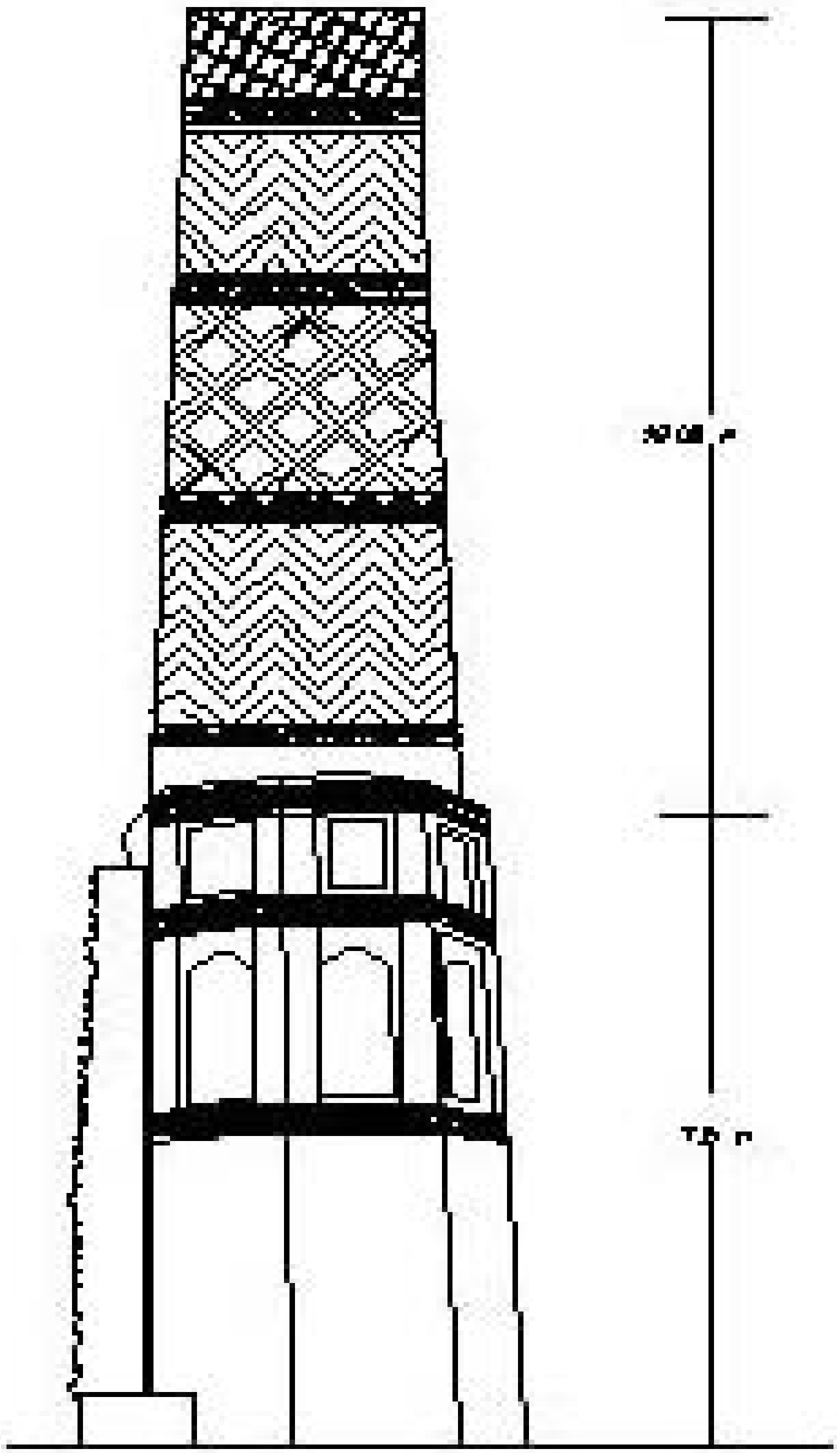
الحفريات الاثرية حول

المئذنة المظفرية


2007 1 1

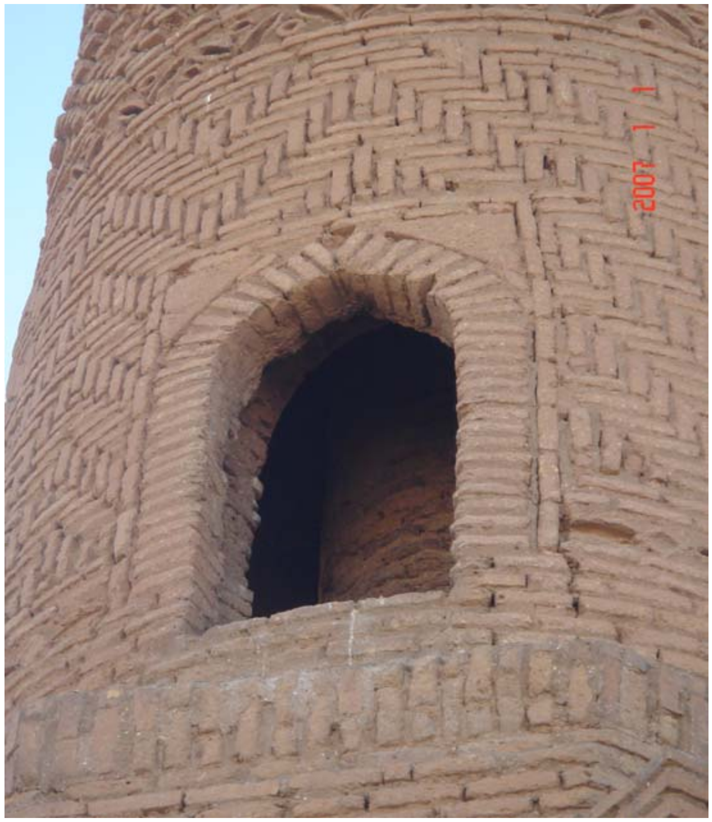
(شكل 63)

مئذنة داقوق



(مخطط 40)

مئذنة داقوق



(شكل 64)

المدخل الرئيسي للمئذنة في البدن



(شكل 65)

السلم المئذنة في البدن



(شكل 66)

قاعدة مئذنة داقوق



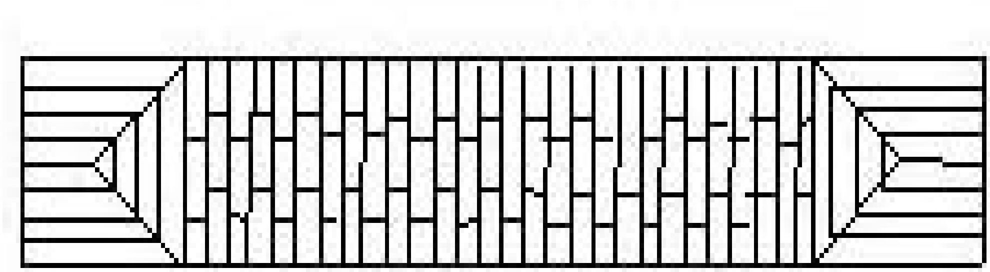
(شكل 67)

القسم الاول من القاعدة وهو خال من الزخارف



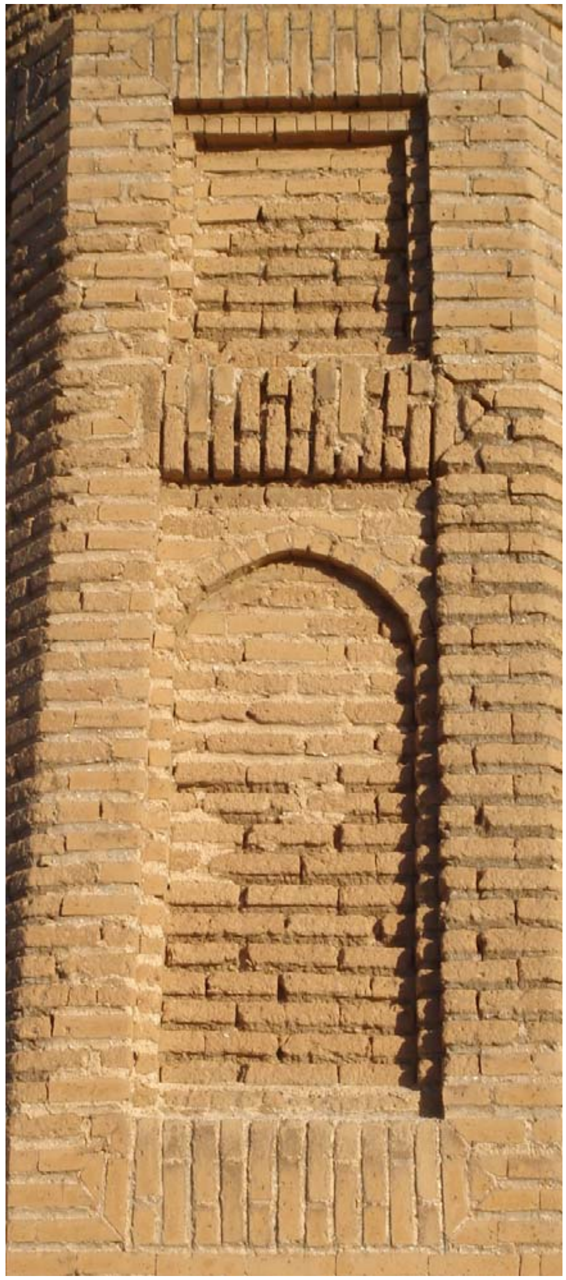
(شكل 68)

الشريط الزخرفي في القاعدة



(مخطط 41)

الشريط الزخرفي في القاعدة



(شكل 69)

الحنايا القسم الثاني من القاعدة


2007 1 1

(شكل 70)

بقايا اثار جدران المسجد في قاعدة مئذنة داقوق


2007 1 1

(الشكل 71)

بدن مئذنة داقوق



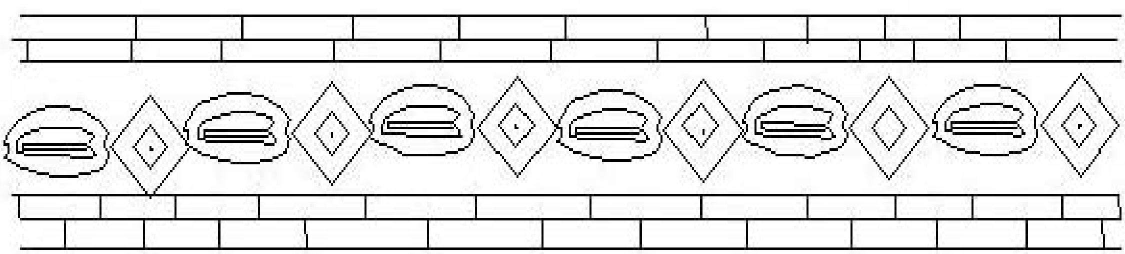
(شكل 72)

النطاق الاول



(شكل 73)

الشريط الاول في البدن



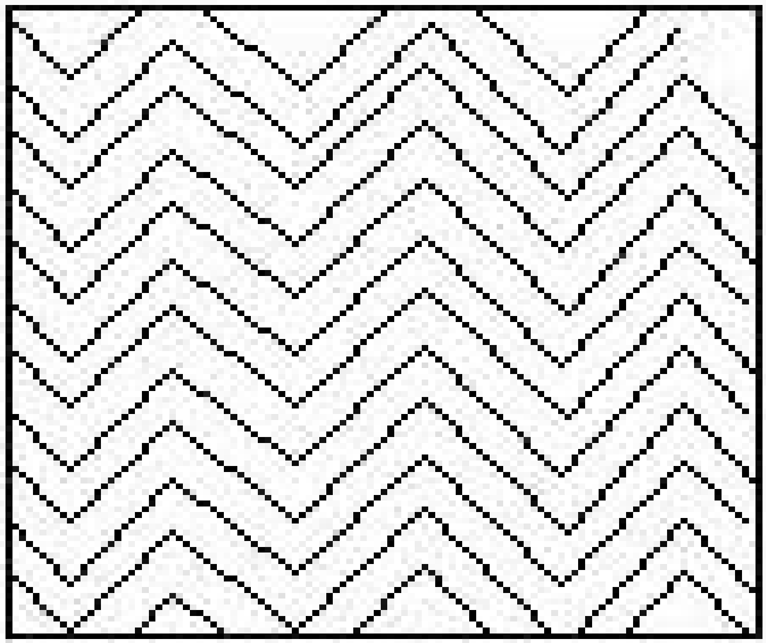
(مخطط 42)

الشريط الأول في البدن



(شكل 74)

لنطاق الثاني في البدن



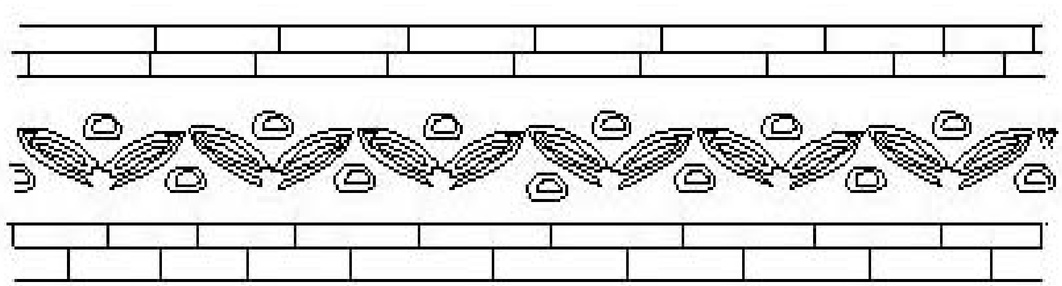
(مخطط 43)

النطاق الثاني في البدن



(شكل 75)

الشريط الثاني



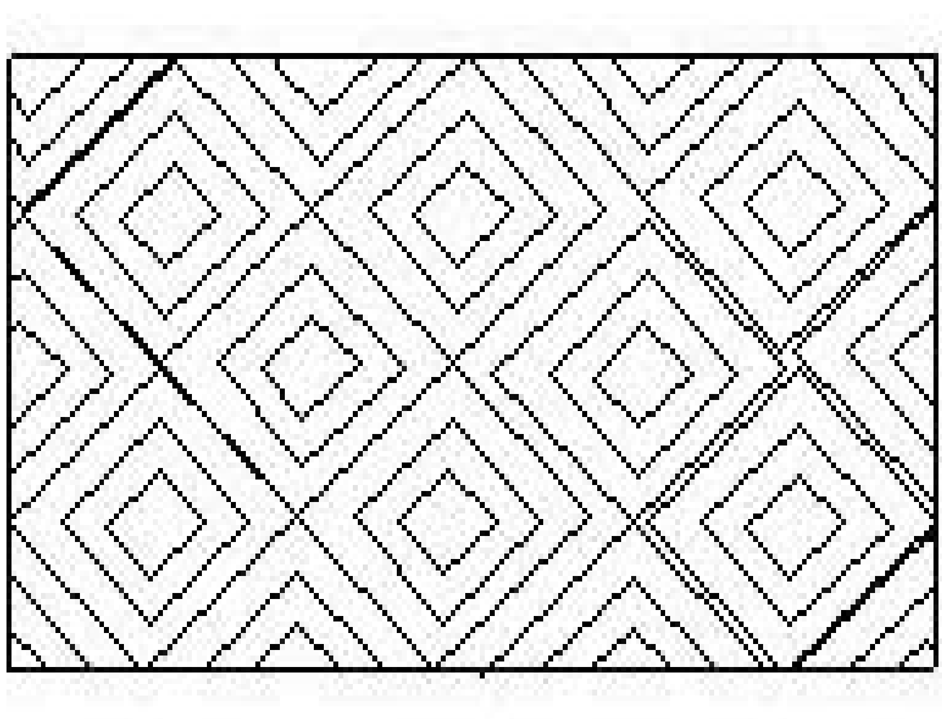
(مخطط 44)

الشريط الثاني



(شكل 76)

النطاق الثالث



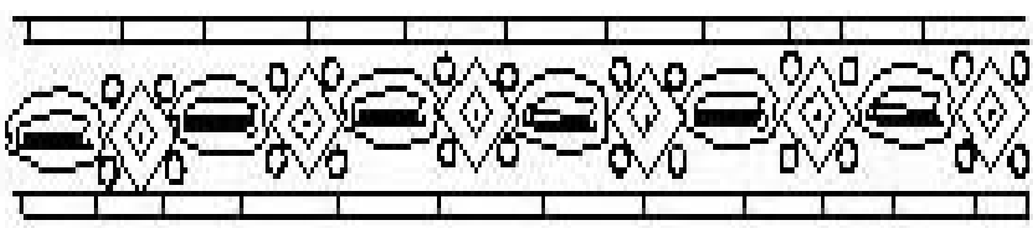
(مخطط 45)

النطاق الثالث



(شكل 77)

الشريط الثالث



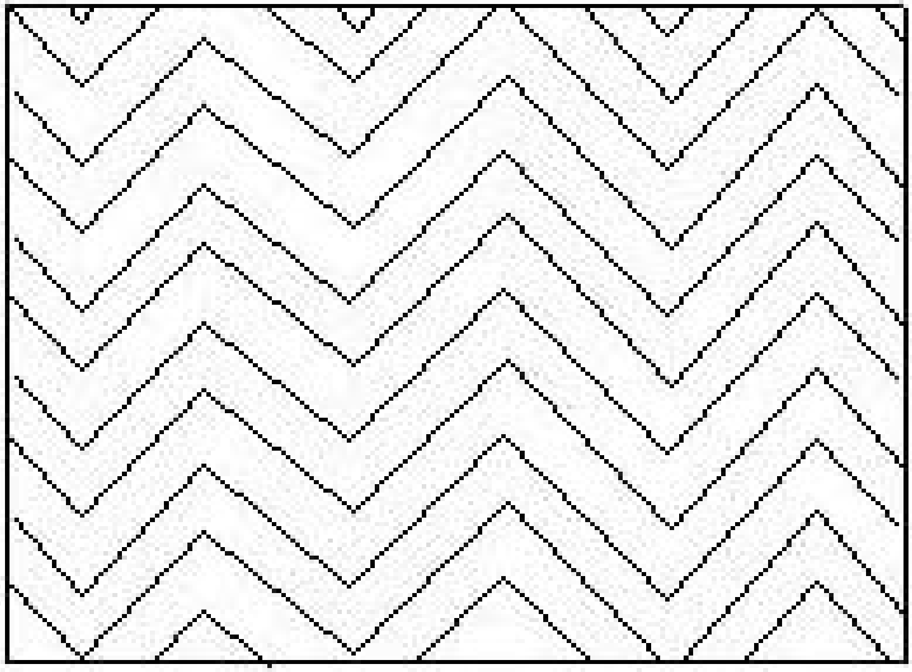
(مخطط 46)

الشريط الثالث

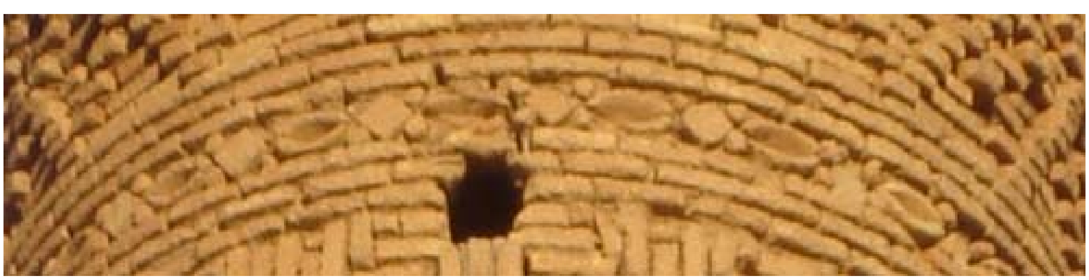


(شكل 78)

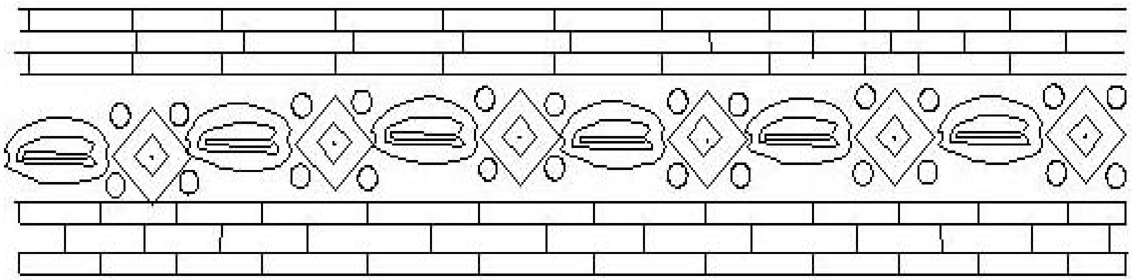
النطاق الرابع



مخطط 47
النطاق الثالث



(شكل 79)
الشريط الرابع



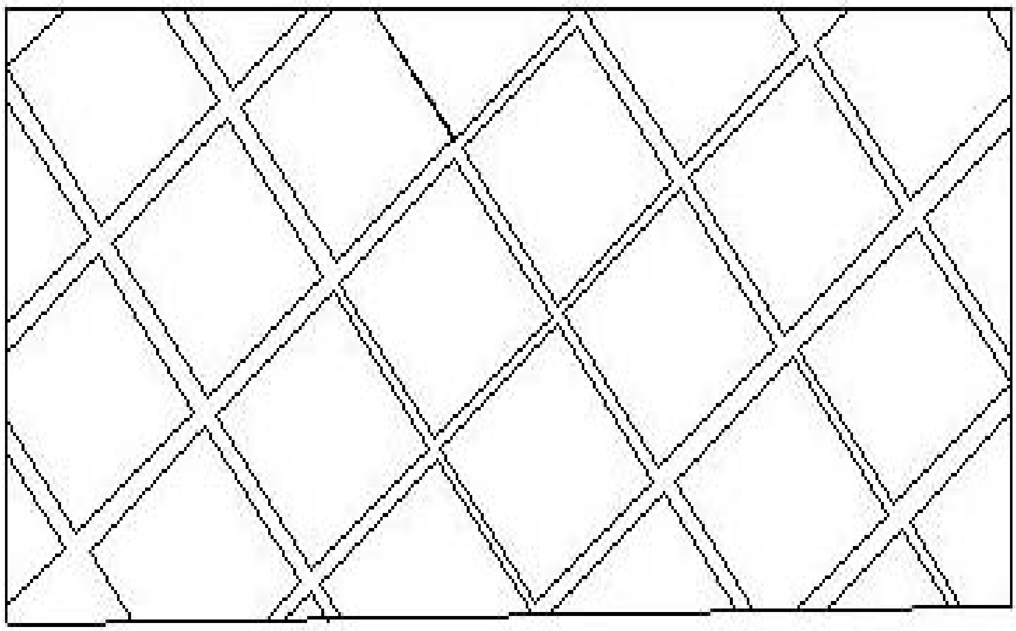
مخطط 48

الشريط الرابع



(شكل 80)

النطاق الرابع



مخطط 49)

النطاق الرابع

الروبيعي 1956: 53

(مخطط 50)

الحفريات الاثرية حول

مئذنة داقوق

الروبيعي 1956: 53

(مخطط 51)

بقيا المكتشفة من المساجد الثلاثة